الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية في كل من الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك . (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
London - Tuesday - 1 October 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6517
بسم الله الرحمن الرحيم الثلاثاء 19 جمادى الأولى 1417هـ ـ 1996/10/1م ـ السنة التاسعة عشرة ـ العدد 6517

في الشرق الأوسط

توقع 6.2% نموا في الاقتصاد السعودي العام الحالي

● قال وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي الدكتور ابراهيم العساف ان السياسات الحكيمة التي اتبعتها المملكة اثمرت في رفع مستوى النمو الاقتصادي مع استقرار مستوى الاسعار وزيادة الصادرات غير النفطية. وتوقع الوزير ان يحقق الناتج الاجمالي نموا يصل الى 6.2% خلال العام الحالي. (ص اقتصاد)



المغربي العلمي يفوز ببطولة صقلية للمضرب

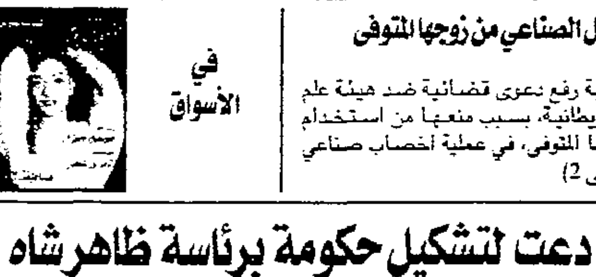
● فاز للمغربي كريم العلمي ببطولة صقلية الدولية لكرة المضرب التي يبلغ مجموع جوائزها 328 الف دولار بعد تغلبه على الروماني ... فوينيا 7/5 و1/2 قبل ان ينسحب الاخير بسبب الاص... (ص رياضة)

أرملة تقاتل من أجل الحمل الصناعي من زوجها المتوفى

● قررت أرملة انجليزية شابة رفع دعوى قضائية ضد هيئة علم الاخصاب البشري والاجنة البريطانية، بسبب منعها من استخدام حيوانات منوية، سحبت من زوجها المتوفى، في عملية اخصاب صناعي املا في ان ترزق بطفل. (ص أولى 2)

في الأسواق





نتنياهو يدعو الفلسطينيين إلى «مفاوضات مفتوحة» حول الخليل

قمة واشنطن اليوم دون مبارك وكل الموضوعات «قابلة للبحث»

لندن: من علي الصالح
واشنطن: من محمد صادق
القاهرة: من سوسن ابو حسين
نيويورك: من خليل مطر
تل أبيب: من نظير مجلي

رغم مطالبة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الادارة الاميركية بتأجيل القمة الشرق اوسطية المصغرة في البيت الابيض بدعوة من الرئيس الاميركي بيل كلينتون، اكدت الادارة الاميركية امس انعقاد القمة اليوم وغدا.

وقال مسؤول في البيت الابيض «ان القمة ستعقد في موعدها وان التأجيل لن يساعد ولن يفيد في العمل بسرعة لانهاء العنف وبدء المفاوضات. وان الاستعدادات جارية على قدم وساق». وذكر المسؤول ان الرئيس المصري حسني مبارك لن يشارك في القمة.

وجاء الرفض الاميركي لتأجيل القمة الى الاحد المقبل نظرا لأن يوم الاحد سيكون موعد اول مناظرة تلفزيونية بين الرئيس كلينتون ومنافسه الجمهوري روبرت دول، رغم اعتراف المتحدث باسم البيت الابيض ان انهاء مسلسل العنف واستئناف المفاوضات اهم من المناظرة.

وفي تطور جديد اقترح رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وهو في طريقه امس الى واشنطن لحضور القمة الدخول في مفاوضات بلا توقف مع الفلسطينيين بدءا من الاسبوع المقبل حول اعادة نشر القوات الاسرائيلية في الخليل إلا ان الفلسطينيين يرفضون رفضا قاطعا مبدأ اعادة التفاوض حول اي نقطة اتفق عليها ضمن اتفاق توسيع الحكم الذاتي الذي وقع في واشنطن قبل حوالي العام.

التتمة .... ص 4
تفاصيل ص2و3
مقالات .... ص الرأي



جندي إسرائيلي يراقب من جبل الزيتون امس البلدة القديمة في القدس المحتلة (أ ف ب)

المنامة تقدم تفصيلا كاملا لعناصر الخلاف

محكمة العدل تتلقى مذكرتي البحرين وقطر

الدوحة: من صالح الأشقر
المنامة: من هناء بوحجي
لاهاي: وكالات الأنباء

قدمت كل من البحرين وقطر امس مذكرتيهما الخطيتين إلى محكمة العدل الدولية في لاهاي في هولندا بشأن الخلاف الحدودي بينهما.

وتأتي هذه الخطوة تجاوبا مع قرار صادر عن المحكمة الدولية في وقت سابق من العام الحالي. وسلم مرافعة البحرين وفد من هيئة الدفاع البحرينية، في حين قام الدكتور نجيب محمد النعيمي وزير العدل القطري ووكيل حكومة قطر لدى المحكمة الدولية بتسليم مذكرة بلاده.

ولم يكشف الطرفان عن مضمون مرافعتيهما، لكن الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير خارجية البحرين كان قد اعلن في وقت سابق ان المذكرة تتضمن رد البحرين «على ادعاءات دولة قطر التي تمس سيادة البحرين وسلامة اراضيها»، كذلك «تفصيلا كاملا لكل عناصر الخلاف بين البلدين».

وقال مسؤول بحريني ان بلاده تحضر القضية امام المحكمة لتدافع عن وجهة نظرها، وتأكيد حقها الثابت في اراضيها وعدم التنازل عن اي شبر منها واكد ان البحرين ليس لديها ادنى شك في ان الحقائق ستؤكد حقوقها الثابتة وان حكم المحكمة سيثبت ان ادعاءات دولة قطر لا تأخذ في الحسبان الحقوق التاريخية والقانونية. وشدد على تمسك البحرين بكل مواقفها السابقة في ما يتعلق بالادعاءات القطرية التي تمس امنها وسيادتها.

وشدد على ان البحرين التزمت قرار المحكمة بتقديم الرد في الموعد المحدد رغم اعتراضها

التتمة .... ص 4

دعت لتشكيل حكومة برئاسة ظاهر شاه

أميركا تتجه للاعتراف بالنظام الجديد في كابل

لندن: من امير طاهري

اكدت مصادر اميركية مطلعة امس، ان الولايات المتحدة اعترفت بنظام الحكم الجديد في افغانستان الذي اعلنته حركة «طالبان»، وانها سترسل مبعوثها الى كابل قريبا.

وذكرت المصادر ان الادارة الاميركية ستسعى الى عودة الملك السابق محمد ظاهر شاه كرئيس لحكومة تمثيلية انتقالية.

وذكر المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية جلين ديفيس امس، في اشارة واضحة الى الاعتراف بالنظام الجديد ان واشنطن «تأمل ان تتحرك حركة «طالبان»، سريعا لتثبيت الامن والاستقرار والعمل على تشكيل حكومة انتقالية، والبدء بخطوات عملية نحو المصالحة الوطنية».

وتسعى الولايات المتحدة في الوقت نفسه الى اجراء «محادثات مفصلة» مع الملا محمد عمر، طالب العلوم الدينية، كريم العين، الذي سمي رئيسا للدولة، ورئيس الوزراء الملا محمد رباني.

في غضون ذلك شنت «طالبان» هجمات جديدة الى الشمال من كابل بهدف السيطرة على ممر سالانج الاستراتيجي. وتفيد تقارير غير مؤكدة بعد انها احتلت جبل سراج، معقل القائد العسكري احمد شاه مسعود. واثر مغادرة قوات مسعود على عجل شنت طالبان في الوقت نفسه هجوما على جل بهار، وهي بلدة جبلية صغيرة تحتلها قوات مسعود وبقايا من الجيش النظامي المنسحب الى وادي بانجشير.

وافاد المتحدث باسم حركة طالبان، الملا مير متقي، امس، ان نظام الحكم الجديد مستعد للعفو عن برهان الدين رباني وقلب الدين

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص دوليات وقضايا

واشنطن تتحرك بسرعة لتجنب «حرب محتملة»

واشنطن: من بيتر جرير*

تحركت الولايات المتحدة بسرعة خلال اليومين الماضيين، لانقاذ منطقة الشرق الأوسط من حرب محتملة اثر التصعيد الاخير بين الفلسطينيين والإسرائيليين. ويرى خبراء اميركيون ان السلام النسبي الذي ساد المنطقة منذ حرب الخليج يواجه خطر التمزق، مما يعني انهيار عملية السلام بالكامل، وسقوط ما تصفه الادارة الأميركية الحالية بواحد من ابرز انجازاتها السياسية».

وتركز الولايات المتحدة جهودها الآن على ما يمكن ان يخسره الإسرائيليون والفلسطينيون اذا ما انتصرت «رؤية التطرف على التسوية والتكيف». ويقول روبرت ليبر الخبير في جامعة جورجتاون «من الواضح اننا ازاء وضع حساس وخطير، ولكن لجميع الأطراف الفاعلة مصلحة في تجنب وقوع كارثة حقيقية».

التتمة .... ص 4

الأمير سلطان يستقبل بري

جدة ـ واس: استقبل الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي في مكتبه بجدة امس رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري.

كما استقبل الامير سلطان في مكتبه بجدة امس مساعد وزير الدفاع والطيران للشؤون العسكرية محمد بن صالح الحماد ورئيس هيئة الاركان العامة الفريق اول ركن صالح بن علي المحيا وقائد القوات الجوية الفريق طيار عبد العزيز بن محمد

التتمة .... ص 4

مشاورات لإقرار القوانين التنظيمية للانتخابات

استبعاد تغيير أو تعديل حكومة الفيلالي في المغرب

الرباط: من منصف السليمي

استبعدت مصادر مطلعة في الرباط، تعديل او تغيير الحكومة المغربية الحالية التي يرأسها الدكتور عبد اللطيف الفيلالي منذ شهر فبراير (شباط) 1995، اقله في الوقت الراهن، كما قالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط».

والحكومة الحالية هي الحكومة الثانية التي يرأسها الدكتور الفيلالي (اضافة لمنصبه كوزير للخارجية)، منذ نهاية سنة 1993. وكانت الحكومة الاولى مكونة من التكنوقراط وتزامن تشكيلها مع مسار المشاورات حول التناوب التي اعقبت انتخابات سنة 1993. اما الحكومة

التتمة .... ص 4

بحث نتائج محادثاته في دمشق وباريس

الحريري ينفي وجود خلافات مع الهراوي

بيروت: «الشرق الاوسط»

استبعد رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري حصول عدوان اسرائيلي على لبنان في هذه المرحلة، ونفى وجود تباين في وجهات النظر بينه وبين رئيس الجمهورية الياس الهراوي.

وكان الحريري قد زار امس الهراوي واطلعه على نتائج محادثاته في باريس ودمشق اللتين عاد منهما مساء اول من امس.

وبعد اللقاء قال: «طرحنا موضوع المنطقة والوضع الاسرائيلي في الضفة الغربية وغزة بالاضافة الى الكثير من الشؤون الداخلية». وذكر انه بحث مع المسؤولين السوريين الذين التقاهم اول من امس في

التتمة .... ص 4 تفاصيل .... ص 5

أجواء باردة تسود معركة مجلس الأمة

تحالفات انتخابية بالكويت تقودها القبائل والتيارات

الكويت: من خالد السهلي

يتجه الكويتيون في السابع من الشهر الجاري الى صناديق الاقتراع لانتخاب مجلس امة جديد، هو الثاني منذ تحرير الكويت في فبراير (شباط) من العام 1991. ويتنافس على المقاعد الـ50 في المجلس، مرشحون يمثلون كل الاتجاهات والتيارات والقبائل. وفي اجواء باردة قياسا بحرارة معركة عام 1992.

وتجري الان مشاورات واسعة بين المرشحين لتنسيق المواقف قبل موعد الانتخاب. ويتردد ان الحركة الدستورية اتفقت مع حركة السلف التي تعمل تحت غطاء «جمعية احياء التراث»، لكن دون ان يشمل هذا الاتفاق جميع الدوائر، خاصة في الدائرتين الثالثة والسادسة. ففي الدائرة الثالثة «الشامية والشويخ» رشحت حركة السلف خالد بن سلطان العيسى، وفي السادسة «النزهة والفيحاء» رشحت الدكتور فهد الخنة، الا ان مرشح الحركة الدستورية الدكتور محمد المقاطع في الدائرة السادسة ذاتها، اثار حفيظة السلف فرفضوا التحالف في الدائرتين رغم انهم اتفقوا في بعض الدوائر.

من جهتها، اعلنت بعض القبائل تحالفها استعدادا لخوض

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 6

بسبب مشروع بناء ثالث أعلى برج في العالم

معركة بين القديم والحديث في فن المعمار البريطاني

لندن: من الكسندر ماكلويد*

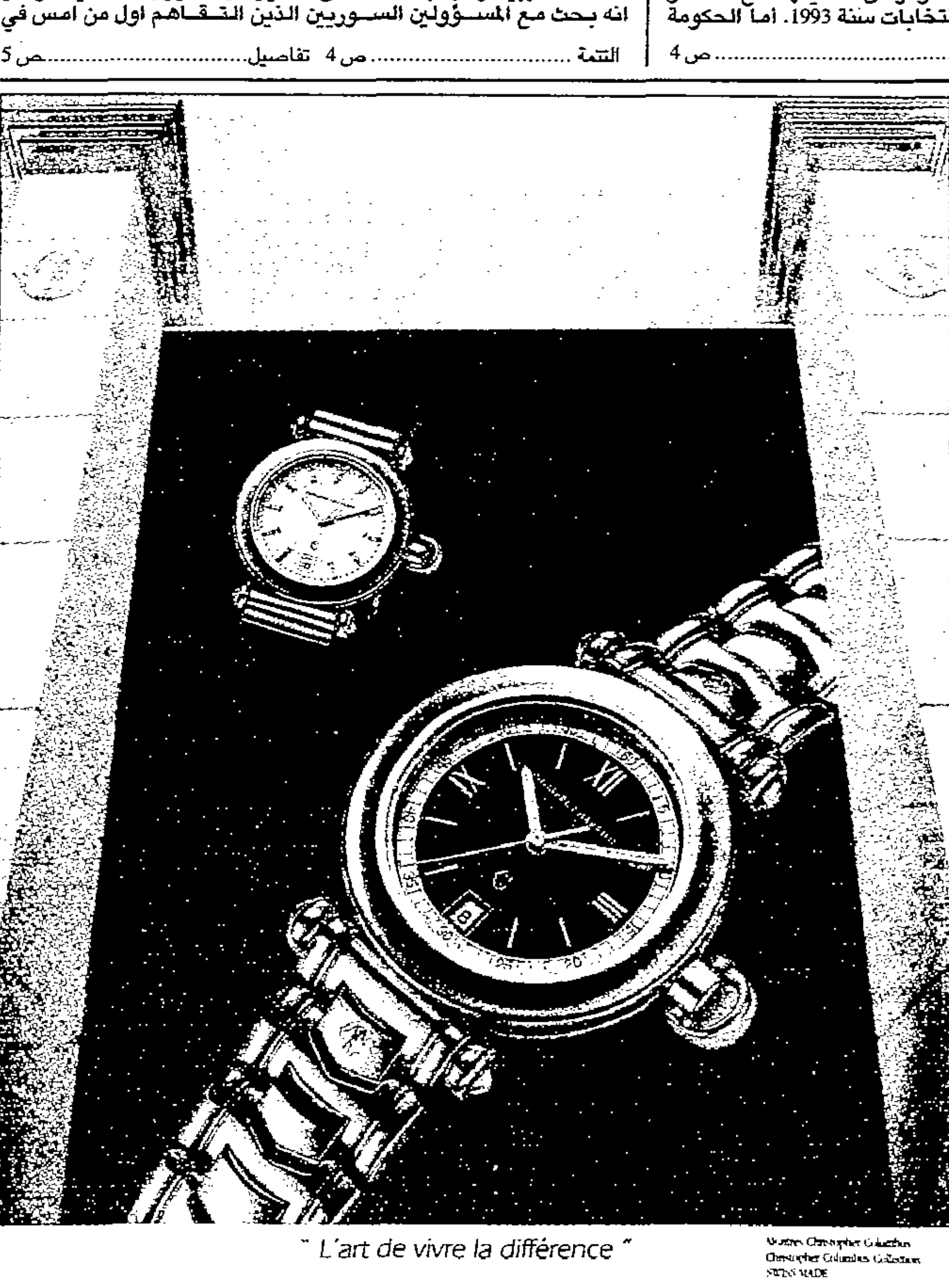
يجري حاليا في بريطانيا وضع اللمسات الأخيرة على مشروع تشييد اعلى مبنى في لندن وثالث أعلى ناطحة سحاب في العالم، وهو المشروع الذي بدأ يثير جدلا بالغ الحدة في بريطانيا حول المعماريين القديم والحديث.

وطبقا للمشروع المقدم من المهندس السير نورمان فوستر فإن هذا البرج الذي يبلغ ارتفاعه 1265 قدما سيفوق برج كاتدرائية سانت بول الذي يبلغ ارتفاعه 364 قدما فقط.

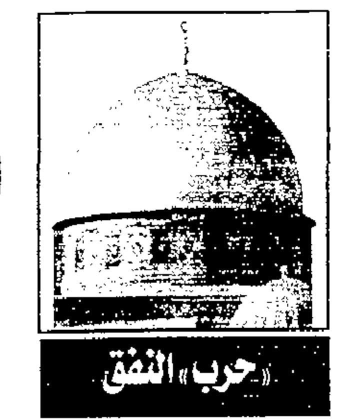
وعلى المستوى العالمي سيكون هذا البرج من حيث الارتفاع ثالث ناطحة سحاب بعد برج بتروناس (1477 قدما) في كوالالمبور بماليزيا وبرج سيرز (1453 قدما) في شيكاغو.

اما التصميم، الذي يصفه السير نورمان بانه رفيع ورائع وسيكون على شكل سلسلة متصلة من المنحنيات بانواع الزجاج المختلفة، فأثار جدلا حادا وسط جماعات حماية البيئة والنقاد المهندسين. فالناقد البريطاني المعروف سيمون جينكينز يقول ان

التتمة .... ص 4



Price List



ردود الأفعال العربية والدولية على فتح النفق تتواصل رغم انحسار المواجهات

دعوات في القاهرة لفتح باب الجهاد لإنقاذ المقدسات الأسلامية

عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

استمرت ردود الأفعال العربية والدولية على فتح اسرائيل النفق تحت اساسات ساحة المسجد الاقصى المبارك في البلدة القديمة من القدس . رغم انحسار المواجهات بين الفلسطينيين والاسرائيليين في الضفة الغربية والقدس الشرقية وقطاع غزة انتظارا لنتائج القمة الخماسية المزمع ان تبدأ اليوم في واشنطن بمشاركة السلطة الفلسطينية اسرائيل ومصر والاردن تحت رعاية الولايات المتحدة.

ففي عمان طالب رئيس وزراء الاردن عبد الكريم الكباريتي حكومة اسرائيل الالتزام ببنود معاهدة السلام مع الاردن التي تنص على احترام الاشراف الاردني على المقدسات الاسلامية في القدس.

وجاء ذلك في مذكرة الاحتجاج على اقدام اسرائيل على فتح نفق في القدس التي سلمها الكباريتي للسفير الاسرائيلي شيمعون شامير في عمان الذي استدعاه امس لهذا الغرض.

واعرب الكباريتي للسفير الاسرائيلي عن احتجاج الحكومة الاردنية الشديد على الاجراءات التي اتخذتها الحكومة الاسرائيلية في المدينة المقدسة والمتمثلة في فتح النفق الذي ادى الى وقوع الاضطرابات وسفك الدماء وسقوط العديد من الشهداء والضحايا».

واكد الكباريتي موقف الاردن الرافض لاي اجراءات فردية من قبل اسرائيل تستهدف تغيير الواقع الحضاري والديني والطابع الديمغرافي في المدينة المقدسة والتي تصب في تكريس ادعاءات اسرائيل بالسيطرة والسيادة على القدس الشريف».

وشدد الكباريتي على «الاهمية القصوى التي توليها حكومته لتنفيذ قرارات الشرعية الدولية والاتفاقات المبرمة بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي من أجل دفع عملية السلام الى الامام وتحقيق السلام العادل الشامل المنشود في منطقتنا».

وفي القاهرة استمرت المظاهرات الطلابية الغاضبة تجوب الجامعات المصرية امس ولليوم الثالث على التوالي احتجاجا على قيام جنود اسرائيليين باطلاق النار عبر الحدود على القوات المصرية في رفح مما ادى الى مقتل الرائد في الجيش المصري معوض عبد اللطيف ابو جليل واصابة اثنين آخرين بجروح وللاحتجاج على السياسات الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة.

وتجمع الآلاف من طلبة جامعة القاهرة من مختلف الاتجاهات السياسية وادوا «صلاة الغائب» على روح الضابط المصري والضحايا الفلسطينيين ثم اضرموا النار في العلم الاسرائيلي. كما نظموا مظاهرة داخل حرم الجامعة مرددين هتافات تدعو الى الثأر من الاسرائيليين والى التنديد بـ «التخاذل العربي تجاه اسرائيل».

ودعا عدد من الطلاب المتظاهرين السلطات المصرية الى «فتح باب الجهاد لانقاذ المقدسات الاسلامية». وفي جامعة عين شمس طالب عدد من المتظاهرين الحكومة المصرية باتخاذ قرار فوري يقضي بالغاء معاهدة كامب ديفيد الموقعة بين مصر واسرائيل وتكوين جيش عربي اسلامي لمواجهة اسرائيل.

واصدر اعضاء الهيئة التدريسية في جامعة القاهرة بيانا وزعوه على الصحافيين طالبوا فيه الرئيس المصري حسني مبارك باتخاذ تدابير عاجلة لوقف جميع اشكال التطبيع بين مصر واسرائيل وسحب سفير مصر من تل ابيب وخفض حجم التمثيل الدبلوماسي بين البلدين وتأييد المقاومة الفلسطينية المسلحة ضد الاحتلال الاسرائيلي والسماح للمنظمات الفلسطينية المناهضة للسلام مع اسرائيل بفتح مكاتب لها في القاهرة.

وفي القاهرة ايضا ادانت منظمة العمل العربي اسرائيل لانتهاكها حرمة الاماكن المقدسة وارتكاب المجازر بحق الشعب الفلسطيني. ووصفت اعادة سلطات الاحتلال فتح نفق اسفل المسجد الاقصى بانه مؤامرة تستهدف تدمير المسجد. وقالت المنظمة في بيان اصدرته امس ان الممارسات العدوانية المستمرة ضد الشعب الفلسطيني والمقدسات تؤكد مجددا ان السلطات الاسرائيلية ماضية في انتهاج سياسة فرض الامر الواقع في فلسطين والاراضي العربية المحتلة رغم ان ذلك يتعارض مع القوانين والاعراف الدولية التي تحظر احداث اي تغيير جغرافي او ديمغرافي في الاراضي التي تقع تحت الاحتلال.

واكد البيان ان الاحداث الدامية التي تشهدها الاراضي العربية المحتلة يكشف مجددا اصرار اسرائيل على انتهاج كل الاساليب الارهابية للحيلولة دون تحقيق سلام عادل ودائم وشامل يعيد للامة العربية اراضيها المغتصبة وحقوقها المشروعة. وحيت المنظمة ثورة الشعب الفلسطيني للدفاع عن اراضيه والمقدسات مطالبا في الوقت نفسه بموقف عربي موحد لمواجهة السياسة الاسرائيلية الرعناء وتقديم كل اشكال الدعم والتأييد للشعب الفلسطيني لمواصلة كفاحه العادل لنيل حقوقه الوطنية المشروعة.

واعرب مجلس النواب اليمني في جلسته أمس عن ادانته ورفضه للاساليب الوحشية التي اعتادت اسرائيل وحكوماتها المتطرفة على اقترافها وبالتلذذ بدماء الشعب الفلسطيني. واهاب مجلس النواب اليمني بالمجتمع الدولي الى القيام بواجباته القانونية تجاه الشعب الفلسطيني وقرارات الشرعية الدولية. وأكد المجلس انه لابديل للحكومات العربية سوى البحث عن مقومات القدرة في انفسهم وشعوبهم بما يمكنهم من ايقاف هذه المسرحية التي تضع آخر مسمار في نعش مسيرة السلام. وتساءل المجلس في بيان اصدره في هذا الشأن اين هي الشرعية الدولية والمواقف الحازمة للدول العظمى بقيادة الولايات المتحدة من هذه المذابح البربرية لابناء الشعب الفلسطيني. وقال البيان ان ما يحدث في فلسطين ولبنان يؤكد أن حكومة نتنياهو تمثل دور الجزار في ذبح مسيرة السلام وتريق دماء الشعب العربي الفلسطيني فوق كل المقدسات. واهاب المجلس بجميع القوى الديمقراطية البرلمانية في العالم لتقول لا للقتل والابادة وانتهاك الحقوق والحريات والقرارات الدولية. واختتم البيان متسائلا كيف امتنعت الادارة الاميركية في مجلس الامن الدولي عن التصويت وكيف تبرر هذا الصمت.

ودعت دمشق امس العرب عبر صحافتها الدول العربية، الى مساندة الانتفاضة الفلسطينية عبر تجميد التطبيع مع اسرائيل. وقالت صحيفة «تشرين» الحكومية في مقالتها الافتتاحية «مطلوب من العرب الان مؤازرة هذه الانتفاضة وذلك عبر وقف كل عمليات التطبيع وبذل مزيد من الجهود لفضح السياسة العدوانية التوسعية التي تمارسها حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وايضا عبر الاستمرار في تعميق الروح التضامنية التي تجلت في قمة القاهرة الاخيرة» في يونيو (حزيران) الماضي.

واكدت «تشرين» ان لدى العرب «امكانية فعلية واوراقا كثيرة للتصدي لسياسة نتنياهو ومنها تجميد التطبيع» مع اسرائيل معتبرة ان «التراخي في هذا الامر سيقنع حكومة نتنياهو بان العرب راضون عن السياسة الاسرائيلية»، وان مثل هذا التراخي «سيعزز مواقع القوى المتشددة على حساب القوى الاخرى في اسرائيل». واعتبرت الصحيفة ان «وقف عمليات التطبيع والغاء الاجراءات التي اتخذت في هذا المجال» في اشارة الى فتح مكاتب تمثيل عربية في اسرائيل واسرائيلية في عدد من الدول العربية «يمثل اسلوبا فعالا في لجم المواقف المتطرفة للحكومة الليكودية الحالية». وقالت صحيفة «البعث» الناطقة بلسان الحزب الحاكم في دمشق ان المواجهات الاخيرة بين الاسرائيليين والفلسطينيين تؤكد ان «لا ضمانات لاي اتفاق توقعه اية حكومة اسرائيلية».

واتهمت البعث الحكومة الاسرائيلية السابقة بانها «ماطلت واختلقت العديد من الذرائع الى ان وصلت الامور الى ما هي عليه» واتهمت الحكومة الحالية بانها «لا تريد السلام العادل والشامل ولا تسعى اليه».

وفي انقرة دعت تركيا امس اسرائيل والفلسطينيين الى تحكيم العقل. وقال سرمد اتجانلي المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية خلال مؤتمر صحافي ان «ضياع الارواح واطلاق الرصاص على المتظاهرين الفلسطينيين يثير قلقا بالغا. ونامل ان يسود التيار المتعقل المنطقة من جديد وتجد الاطراف سبيلا لحقن الدماء».

وبعد ضغوط من جانب الجيش تراجع رئيس وزراء تركيا نجم الدين اربكان عن تصريحات قال فيها انه سيلغي اتفاقا للتدريب العسكري وقعته تركيا مع اسرائيل في فبراير (شباط) الماضي.

ودعا الاتحاد الاوروبي واليابان امس اثناء قمتهما الخامسة في طوكيو، الاسرائيليين والفلسطينيين الى استمرار الحوار بينهما. واكد رئيس الوزراء الايرلندي جون بروتون التي تتولى بلاده الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي، ان بروكسل تعتبر ان «الالتزامات القائمة (في اطار عملية السلام الاسرائيلية ـ الفلسطينية) يجب ان تحترم بدقة وبصورة شاملة». واضاف بروتون «كان هذا موقفنا ولا يزال» منذ الصدامات الدامية بين الاسرائيليين والفلسطينيين.

القدس.. والنفق ـ الأزمة

القدس — الغربية — الشرقية — للمدينة القديمة — باب الساهرة — باب الاسباط — باب العمود — المدخل — طريق الآلام — قبة الصخرة — الباب الجديد — حارة النصارى — النفق — كنيسة القيامة — المسجد الاقصى — القدس القديمة — المدخل — حارة اليهود — حائط البكى (البراق) — باب المغاربة — باب الخليل — حارة الارمن — باب داود — 0 — 200 م

«الشرق الأوسط» ـ أ ف ب

كلينتون سيحاول إرضاء عرفات وعدم إحراج نتنياهو

الرئيس الفلسطيني يتوجه إلى واشنطن بشعور المنتصر في «الحرب الثانية»

تقرير إخباري

عمان: من صالح قلاب

ستكون القمة الخماسية في واشنطن التي ستعقد خلال اليومين المقبلين احدى المحطات الرئيسية على طريق القضية الفلسطينية الطويل، فهذه القمة املتها بالأساس التعقيدات التي اعترضت عملية السلام كما املتها الصدامات الأخيرة بين الجيش الإسرائيلي وقوات الشرطة الفلسطينية.

ولعل ما يمكن التأكيد عليه قبل الحديث عن هذه القمة وما يمكن ان تخرج به هو ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اتجه الى واشنطن وهو يشعر ان المواجهات التي وقعت قبل ايام هي الحرب الفلسطينية ـ الاسرائيلية الثانية على اعتبار ان الانتفاضة التي اندلعت في نهايات العام 1987، والتي لم تتوقف الا بانعقاد مؤتمر مدريد، هي الحرب الأولى.

واستنادا الى هذا الشعور فان ابو عمار يرى انه المنتصر في هذه الحرب، وان على رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ان يدفع ثمن هذا الانتصار وان يذعن للارادة الدولية وينفذ ما اتفقت عليه مع الفلسطينيين الحكومة الإسرائيلية السابقة، وحتى ندرك، كم ان هذه الاحداث، التي اطلق عليها بعض كبار المسؤولين الفلسطينيين اسم «حرب الاستقلال الثانية»، على اعتبار ان الانتفاضة هي حرب الاستقلال الأولى، انعشت معنويات القيادة الفلسطينية وجعلتها تلتقط انفاسها مرة اخرى، علينا ان نتذكر ان المائة يوم التي قضاها بنيامين نتنياهو في السلطة منذ نجاحه في الانتخابات الاخيرة كانت اياما عصيبة وثقيلة ومحبطة بالنسبة للفلسطينيين ولقيادتهم.

والمعروف ان بنيامين نتنياهو، الذي جاء الى الحكم في اسرائيل على احصنة التطرف والتعصب والمفاهيم والأساطير التوراتية، تقصد الاستهانة بالفلسطينيين وقيادتهم وتقصد التعامل مع السلطة الوطنية الفلسطينية وكأنها احدى البلديات غير الرئيسية في اسرائيل.

وعلى مدى المائة يوم بقي الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يتقلب على احر من الجمر وبقي يحاول كسر الجمود الذي فرضه الواقع الجديد في اسرائيل بدون جدوى الى ان جاءت حادثة افتتاح النفق الى جوار اساسات المسجد الاقصى في المدينة المقدسة فكانت الشرارة التي اشعلت نيران الغضب العارم الذي تفجر في الضفة الغربية وقطاع غزة.

والواضح ان بنيامين نتنياهو عندما اقدم على خطوة افتتاح النفق المذكور كان يعتقد ان رد الفعل الفلسطيني والعربي والدولي لن يكون على هذا المستوى من العنف خصوصا ان الولايات المتحدة منهمكة في معركتها الانتخابية المحتدمة وان روسيا مشغولة بقلب رئيسها العليل، وان العرب مستوعبون بقفزات صدام حسين وآخرها قفزة «اربيل» غير الموفقة.

لكن بنيامين نتنياهو، كما يقول الفلسطينيون، نسي ان الخطوة التي اقدم عليها في منتهى الحساسية لانها تتعلق بالمسجد الاقصى والقدس الشريف، ونسي ان الوضع الفلسطيني في ضوء تعثر عملية السلام وانسداد الافق امام اتفاقيات اوسلو كان بحاجة الى عود ثقاب ليتحول الى حريق هائل على غرار ما جرى في الاحداث الأخيرة.

ولا بد من الاشارة الى ان ما جرى لم يكن على الاطلاق رد فعل عفويا، بل ان ابو عمار نفسه هو الذي اتخذ قرار التصدي وبالذخيرة الحية مباشرة بعد ان اقدمت الحكومة الإسرائيلية على فتح النفق المشار اليه.

لقد شعر ابو عمار ان الفرصة غدت ملائمة للخروج من المازق وان اللحظة غدت مناسبة لكسر حاجز الجمود الذي اقامته اسرائيل بعد فوز بنيامين نتنياهو في الانتخابات الأخيرة والذي تمثل بعدم الانسحاب من الخليل وعدم الافراج عن المعتقلين الفلسطينيين وتعطيل تشغيل مطار غزة الدولي ورفض اعادة الانتشار في المنطقة «ب» كخطوة نحو البدء بمفاوضات المرحلة النهائية، ووضع العراقيل امام الممر الآمن الذي يضمن حرية التنقل للفلسطينيين بين قطاع غزة والضفة الغربية.

لقد كان قرار ابو عمار الذي عقد سلسلة من الاجتماعات العسكرية التي اتخذت طابع السرية القصوى لكبار قادة الاجهزة الفلسطينية، بضرورة التصدي وبقوة السلاح للجيش الإسرائيلي اذا حاول الاعتداء على المتظاهرين الفلسطينيين واذا حاول التقدم في اتجاه المنطقة «ا» التي كان الاسرائيليون قد انسحبوا منها والتي تخضع للسيطرة الفلسطينية الكاملة.

ويبدو ان بنيامين نتنياهو عندما اعد خطة «حقل الاشواك» لقمع اي تحرك جماهيري فلسطيني ردا على تحدي افتتاح «نفق القدس»، كان يضع في اعتباره ان القوات الفلسطينية ستقف موقف المتفرج وانها لن تقوم باي عمل حتى وان طارد الجنود الإسرائيليون المتظاهرين الفلسطينيين داخل المنطقة «ا» الخاضعة لسيطرة القوات الفلسطينية.

ولذا فان هناك سؤالا قد يتبادر الى اذهان الكثيرين وهو هل ان لمصر وللرئيس حسني مبارك شخصيا اي دور في هذه الاحداث الأخيرة التي يصر الفلسطينيون على القول انها الحرب الفلسطينية ـ الإسرائيلية الثانية رغم وجود حروب كثيرة بين الفلسطينيين والإسرائيليين من بينها حرب الجنوب اللبناني العام 1978 واجتياح بيروت في العام 1982.

واذا اردنا الحقيقة فالجواب هو نعم، لقد كان هناك دور لمصر وللرئيس مبارك في هذه الاحداث، لكنه دور غير مباشر، ويقتصر على مجرد تشجيع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات على الذهاب في الشوط حتى نهايته اذا اقدم بنيامين نتنياهو على خطوة فتح النفق واذا واصل سياسة ادارة الظهر لكل الاتفاقيات التي ابرمتها الحكومة الاسرائيلية السابقة مع منظمة التحرير الفلسطينية.

ولذلك فان ابو عمار الذي ينطلق من ان مصر شريك وان بشكل غير مباشر في هذه الحرب ربط ذهابه الى واشنطن بحضور مصر القمة الخماسية المقررة التي دعا اليها بيل كلينتون والتي من المقرر ان تضم الولايات المتحدة والأردن واسرائيل ومصر والسلطة الوطنية الفلسطينية.

شروط مسبقة

وكان الرئيس الفلسطيني قد عقد قبل توجهه الى واشنطن اجتماعا للقيادة الفلسطينية على مستوى مجلسي الوزراء واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير حيث اتخذت هذه القيادة قرارا غير قابل للمراجعة يقضي بعدم التفاوض مجددا على اية مسالة في اتفاقيات اوسلو تم التفاوض بشانها، كما يقضي بضرورة وضع جدول زمني محدد للانسحاب من الخليل واعادة نشر الجيش الإسرائيلي في المنطقة «ب» واطلاق سراح الأسرى الفلسطينيين، والمباشرة باستخدام مطار غزة واستخدام الممر الآمن وتحديد موعد لاستئناف مفاوضات المرحلة النهائية واغلاق النفق الذي كان الشرارة التي اطلقت حريق الاحداث الأخيرة.

لكن هل يذعن بنيامين نتنياهو لهذه المطالب وهل تجري الرياح كما يشتهي الفلسطينيون؟

ان مشكلة المشاكل ان الرئيس الأميركي بيل كلينتون الذي لم تعد تفصله عن الانتخابات الرئيسية سوى نحو خمسة اسابيع سيجد نفسه غير قادر على ان يمارس الضغط المطلوب والمفترض على بنيامين نتنياهو لحمله على الانصياع لكل المطالب الفلسطينية او بعضها على الاقل لتهدئة الأوضاع ولانقاذ عملية السلام. ولهذا فان اغلب الظن ان كلينتون سيحاول الخروج بحلول غير حاسمة لا تضع بنيامين نتنياهو في الزاوية الحرجة ولا تجعل الفلسطينيين يعودون من واشنطن بقرار استئناف الانتفاضة مرة اخرى حتى وان ادت الأمور الى ما هو اسوأ.

والمتوقع ان يسعى كلينتون لاقناع الفلسطينيين بصدور بيان يدعو الى تنفيذ كل ما لم ينفذ من اتفاقيات اوسلو، وان تستانف اللقاءات بين السلطة الوطنية والحكومة الإسرائيلية ان في هيئة كامب ديفيد او في اية هيئة اخرى لتحديد جدول زمني لتنفيذ هذه الاتفاقيات.

وفي ما يتعلق بموضوع النفق المشار اليه فان هناك احتمالا باحالة هذا الوضوع على لجنة حكماء يتم الاتفاق بشانها وذلك تحاشيا لاحراج بنيامين نتنياهو الذي يبدو انه يتعرض لضغط هائل من قبل القوى الدينية المتطرفة ولارضاء الفلسطينيين الذين يصرون على اقفال هذا النفق الذي يعتبر افتتاحه مسا باتفاقيات اوسلو التي نصت على عدم المس بوضع المدينة المقدسة القائم الى حين اجراء محادثات المرحلة النهائية.

مجهولون يهاجمون مقر عمل والدة قاتل رابين

القدس المحتلة ـ رويتر: اعلنت الشرطة الاسرائيلية امس ان مجهولين القوا عبوة حارقة على رياض للاطفال في تل ابيب تعمل به والدة يجال عمير قاتل اسحق رابين ولم يصب احد في الحادث.

وذكرت متحدثة باسم الشرطة ان الهجوم احدث اضرارا مادية كبيرة في المبنى. واضافت ان مجهولا ابلغ شرطة تل ابيب ان الهجوم استهدف منزل عمير الواقع بالقرب من رياض الاطفال وان للهاجمين نفذوا هجومهم بنجاح وعادوا سالمين.

ويقضي عمير حكما بالسجن مدى الحياة لادانته بتهمة قتل رابين في مهرجان للسلام اقيم في تل ابيب في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي لقبوله مبدأ مبادلة الارض بالسلام خلال مفاوضاته مع الفلسطينيين.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G.Street, N.W. 750
Washington _ D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00,
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington _ D. C. 20005.U.S.A



حرب النفق

إسرائيل تطالب عرفات بإقالة رجال الشرطة الذين أطلقوا النار على جنودها

● القدس المحتلة - أ ف ب: ذكرت مصادر عسكرية اسرائيلية امس ان اسرائيل ستطالب السلطة الوطنية الفلسطينية باقالة 100 الى 200 شرطي فلسطيني اطلقوا النار في اتجاه جنود اسرائيليين اثناء المواجهات التي اوقعت حوالي 65 قتيلا و14 جنديا اسرائيليا وضابط مصري منذ يوم الاربعاء الماضي.

وفتح الجيش الاسرائيلي تحقيقا لاحصاء جميع حالات الحوادث المسلحة للتعرف على رجال الشرطة الفلسطينيين الذين فتحوا النار.

واضافت المصادر الاسرائيلية ان الجيش الاسرائيلي لن يسمح للعسكريين الاسرائيليين بمواصلة الدوريات مشتركة مع رجال الشرطة الفلسطينية الذين اطلقوا النار وقتلوا جنودا.

وتفيد المعلومات الاولى المتوفرة للتحقيق الذي يجريه الجيش ان عددا من رجال الشرطة الذين فتحوا النار، من المقربين من حركة المقاومة الاسلامية «حماس» او من الجهاد الاسلامي. وقد تمكن الجيش الاسرائيلي 20 مرة على الاقل من التقاط صور لعناصر من الشرطة الفلسطينية يفتحون النار على جنود اسرائيليين.

واضافت المصادر ان هذه الصور ستنقل الى السلطة الوطنية الفلسطينية التي ستتمكن بذلك من معرفة ان ما بين 100 و200 شرطي فلسطيني شاركوا في المواجهات.

واتهم الفلسطينيون العسكريين الاسرائيليين باطلاق النار عمدا على المتظاهرين المدنيين مؤكدين ان الشرطة الفلسطينية عندما اطلقت النار كانت في حالة دفاع مشروع عن النفس. والغيت جميع الدوريات المشتركة بين الجنود الاسرائيليين والشرطة الفلسطينية في الضفة الغربية في ما لا تزال مستمرة جزئيا في قطاع غزة. وكانت تلك الدوريات تشكل العنصر الاساسي للتعاون بين اجهزة الامن لدى الطرفين كما ورد في اتفاقات الحكم الذاتي.

وذكرت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية ان الجيش الاسرائيلي اصدر اوامر تعبئة لعشرات المستوطنين الاسرائيليين في الاحتياط كي يشاركوا في الدفاع عن المستوطنات في الضفة الغربية.

رئيس الوزراء الإسرائيلي لن يعود من واشنطن «طاووساً متعجرفاً»

مستشارو نتنياهو ينصحونه بمساعدة كلينتون وعرفات لمواصلة عملية السلام

تل ابيب: من نظير مجلي

«عندما يعود بنيامين نتنياهو من واشنطن لن تروه ذلك الطاووس المتعجرف». هكذا تفوه احد المعلقين السياسيين البارزين في اسرائيل، ناحوم بارنيع، امس، معلقا على الزهو الذي ابداه رئيس الحكومة الاسرائيلية وهو في طريقه الى لقاء القمة الخماسية او الرباعية في البيت الابيض. وكان نتنياهو قد اعتبر اللقاء جولة رابحة في سياسته، اذ ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون لم يلزمه باغلاق النفق كشرط لاجراء اللقاء. وبهذا سيصل الى العاصمة الاميركية مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات من دون مساس بمكانته كطرف متساو. فلو فرض عليه اغلاق النفق، لكان ذهب الى اللقاء بوصفه متهما مذنبا بالتسبب في الصدامات الدموية في الاراضي الفلسطينية ومعترفا بالتهمة. اما الآن، فكل طرف من الطرفين يطرح اوراقه واتهاماته تجاه الآخر. وينتهي اللقاء من دون اغلاق النفق بل هو يريد ان ينتهي اللقاء بتعهد من عرفات ان لا يستعمل العنف ضد اسرائيل في المستقبل، خصوصا من الشرطة الفلسطينية ويتعهد، آخر ان يقدم الى المحاكمة رجال الشرطة الفلسطينيين الذين اطلقوا الرصاص على الجنود الاسرائيليين. وفي اجهزة الشرطة الاسرائيلية والمخابرات بداوا في مراجعة اشرطة الفيديو والصور التي جمعوها لكي يتعرفوا على هوية رجال الشرطة الفلسطينيين المذكورين. ويعتقد نتنياهو، بحق، ان كلينتون بحاجة الى لقاء واشنطن مثله ومثل عرفات وربما اكثر. فالرئيس الاميركي يخوض معركة انتخابات رئاسية صعبة. واستطلاعات الرأي بدات تشير الى تقلص الهوة ما بينه وبين منافسه الجمهوري روبرت دول. والوضع الملتهب في الاراضي الفلسطينية هو آخر ما كان يحتاجه في معركة كهذه، اذ ان فشل عملية السلام في المسار الاسرائيلي - الفلسطيني فضلا عن تجميد المسار السوري - اللبناني ينسف كل انجازاته في الحلبة الدولية.

لذلك وجه الدعوة لنتنياهو وعرفات الى لقاء قمة والى مشاركة العاهل الاردني الملك حسين والرئيس المصري حسني مبارك ليكون اللقاء اكثر لمعانا واثارة. ونتنياهو، من جهته يعتقد بان كلينتون لا يستطيع الضغط عليه في هذه الاوضاع بالذات، خصوصا بعد ان امتنعت الولايات المتحدة عن التصويت على قرار مجلس الامن الدولي الذي يدين اسرائيل على فتحها النفق في القدس. ويرى رئيس الحكومة الاسرائيلي ان هذا الامتناع، الذي يحدث لاول مرة ازاء قرار يدين اسرائيل منذ سنوات طويلة جدا، هو اقصى ما يمكن للادارة الاميركية الحالية الوصول اليه في المواجهة مع اسرائيل. وان كلينتون اضطر الى هذا الموقف اضطرارا، بعد ان وصل غضب العرب الى اوجه، هذا الغضب الذي انعكس في القضية الاخيرة في العراق، اذ لم يتحمس العرب ابدا لمشاركة واشنطن في الهجوم، ومعظم الدول العربية تحفظت منه او انتقدته.

ويستبعد نتنياهو، والحالة كهذه ان يواصل كلينتون سيره في اتجاه معاكس لاسرائيل بسبب الانتخابات على الاقل بل انه لا يستبعد ان يقدم كلينتون على تصليح الوضع، مع اسرائيل في لقاء واشنطن، بحيث يعوض عن الضربة في مجلس الامن. كان يتبنى عندئذ من المطالب الاسرائيلية من السلطة الفلسطينية بخصوص «العنف» ودور الشرطة الفلسطينية وغير ذلك.

بيد ان هناك رأيا آخر في اسرائيل مخالفا لتوقعات نتنياهو الوردية. رئيس الحكومة السابق شيمعون بيريس، اجتمع به صباح امس (بطلب من نتنياهو حتى يطلعه على الاوضاع الدقيقة في المنطقة. وهذا امر متبع في السياسة الاسرائيلية منذ عشرات السنين، اذ يدعو رئيس الحكومة رئيس المعارضة ويشركه في بعض الاسرار). وقال بيريس لنتنياهو ان عليه ان لا يسافر الى واشنطن بحقيبة فارغة. «فالوضع في البيت الابيض صعب. وعلاقته بالعالم العربي حرجة. ولذا لم يسد بيننا وبينهم (الاميركيين) تفاهم كامل في هذه الرحلة، فان النتائج ستكون سلبية للغاية في المستقبل، ايا كان النظام في اميركا جمهوريا او ديمقراطيا». ويؤكد عدد من الخبراء المقربين من حزب العمل ان نتنياهو حقق خطوة الى الامام من اجل عشر الى الوراء بذهابه الى واشنطن من دون شروط مسبقة. «فالبيت الابيض ايضا، مثل المصريين والفلسطينيين والاردنيين يشعر بان نتنياهو يخادع ويماطل وليس جادا في التزامه بتطبيق اتفاقيات اوسلو ولا يهمه ما يسببه ذلك من حرج للولايات المتحدة امام العالم وامام الاصدقاء العرب. ويحاول ان يماطل بشكل مكشوف الى ما بعد الانتخابات الاميركية. وعندها، وفقا للرئيس المنتخب ومواقفه يقرر سياسته. وهو، اي نتنياهو وفق تلك المصادر، لا يخفي حماسه لانتخاب روبرت دول. فهذا ان لم يكن افضل من كلينتون تجاه اسرائيل، فانه سيحتاج الى عدة اشهر حتى يدخل الى سدة الحكم بشكل منتظم. ويحتاج الى وقت ايضا ليتعرف على دقائق الامور في ملف الشرق الاوسط ونتنياهو يريد هذا الوقت من اجل فرض المزيد والمزيد من الامر الواقع على الارض، ان كان ذلك بالنسبة للقوى او بالنسبة للاستيطان او الخليل وغير ذلك».

لكن ما لم يتوقعه نتنياهو في الماضي، عندما فتح النفق، هو رد الفعل الفلسطيني الحاد. وهذا ما سيحاول منع تكراره من خلال لقاء قمة واشنطن. فالصدامات الدموية في الاراضي الفلسطينية، بالاضافة الى نتائجها السلبية في مضمار العملية السلمية والعلاقات الدولية والخسائر البشرية، تؤدي ايضا الى ضربات اقتصادية (السياحة تنهار والبورصة ترد كما يجب بانخفاض حاد، والوضع الاقتصادي عموما يدخل مرحلة الازمة). والمعارضة في اسرائيل، لاول مرة في تاريخها، لا تملأ فاها بالماء. وعلى الرغم من دخول الحكومة في معركة والجيش يتساقط منه الضحايا، تعلن المعارضة انها ستخرج الى الشارع وتعمل على اسقاط الحكومة.

لذلك فان مستشاري نتنياهو من اصحاب التجربة ينصحونه بان لا يذهب الى واشنطن فارغ اليدين. وان يساعد الرئيس كلينتون على مواصلة معركته الانتخابية بارتياح، ومن دون غضب عليه. ولن يساعد ياسر عرفات على مواصلة العملية السلمية بالطرق السلمية، ومن دون انفجارات اخرى.



شرطي فلسطيني يحرس مبنى تابعا للسلطة الوطنية الفلسطينية في رام الله وتبدو في الخلف صورة للرئيس عرفات (أ ب)

موسى يحث تل أبيب على إعادة النظر في سياستها

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

طالب وزير الخارجية المصري عمرو موسى، في لقاء عقد مساء امس الاول مع وزير الخارجية الاسرائيلي دافيد ليفي في نيويورك، الدولة العبرية بإعادة النظر في سياستها بما يتيح تحريك عملية السلام في المنطقة. وقال مصدر مقرب من الوزير المصري ان موسى «طالب الحكومة الاسرائيلية باعادة النظر في سياستها والعمل على اعادة عملية السلام الى مسارها» وذلك اثناء اللقاء الذي عقد في نيويورك على هامش الدورة العادية والخمسين للجمعية العامة للامم المتحدة. واضاف المصدر نفسه نقلا عن موسى قوله ان «السلام لا يتحقق بمجرد الكلام، ولكن عن طريق الافعال الملموسة».

وأكد التلفزيون المصري ان ليفي عبر «عن الامل في مشاركة الرئيس المصري حسني مبارك في القمة» العربية الاسرائيلية التي دعا اليها الرئيس الاميركي بيل كلينتون لانقاذ عملية السلام بعد المواجهات الاخيرة بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

وعلى صعيد آخر تحاول القاهرة وتل أبيب عبر اتصالات مكثفة ومباشرة لتطويق تدهور الأوضاع الامنية على الحدود بين الجانبين في اعقاب حادث يعد الاول من نوعه على الحدود بين رفح المصرية والفلسطينية الذي أودى بحياة ضابط مصري واصابة آخر برصاصات اسرائيلية ثبت انها محرمة دوليا وقالت مصادر دبلوماسية في القاهرة ان اسرائيل تعهدت لمصر باصدار تعليمات مشددة الى قواتها على الحدود بعدم اطلاق النار على الحدود مع مصر والحفاظ على روح وجوهر الاتفاقيات المعقودة بين البلدين في هذا الشأن.

الأمن الإسرائيلي أخطأ بتقدير رد الفعل الفلسطيني

القدس - أ ف ب: قالت مصادر برلمانية اسرائيلية امس ان رئيس جهاز الامن الاسرائيلي «الشين بيت» الاميرال عامي ايالون اقر بانه اخطأ في توقعاته حول ردود الفعل الفلسطينية على فتح النفق موضع الخلاف في القدس.

وقال ايالون امام لجنة الدفاع في البرلمان ان جهاز الشين بيت قدم الى رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو سيناريوهين محتملين لرد الفعل الفلسطيني على فتح النفق في القدس لم يتوقع فيهما حصول صدامات واسعة كتلك التي حصلت واوقعت ثمانين قتيلا منذ الاربعاء الماضي. ونقلت المصادر نفسها عن رئيس «الشين بيت» قوله ان تحقيقا فتح لتحديد اسباب هذا الخطأ في التقويم.

من جهته اعلن وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي انه ابلغ بفتح النفق قبل ساعات فقط من فتحه ليلة الاثنين الثلاثاء الماضيين. اما رئيس الاركان الجنرال امنون شاحاك فاعلن في نهاية الاسبوع الماضي ان نتنياهو لم يستشره بالموضوع.

وكانت الصدامات الدامية بين الفلسطينيين والاسرائيليين في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس قد اندلعت بعد قرار اسرائيل فتح مدخل جديد الى النفق الذي يمر قرب المسجد الاقصى. وتجاهل نتنياهو الضغوط الدولية واعاد فتح النفق بعد اغلاقه لمدة يومين خلال عطلة نهاية الاسبوع في اسرائيل. كما اعلن ان هذا النفق سيبقى مفتوحا على الدوام. ونقلت صحيفة «هآرتز» في عددها الصادر امس ان المسؤولين في «الشين بيت» وجهاز الاستخبارات «الموساد» وجهاز الاستخبارات العسكرية «امان» اجمعوا على القول بان الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات حقق نجاحات سياسية خلال الايام القليلة الماضية واعتبر المسؤولون في هذه الاجهزة الامنية الثلاثة ان عرفات اراد تسريع وتيرة المفاوضات وقد نجح في ذلك.

فكرة

مصطفى امين

الذين يعيشون في الماضي لا يعجبهم الاحياء ويفضلون ان يحكموا من القبور. والحكام الاموات لا يستطيعون ان يبعثوا الاموات. ولا نستطيع ان نتقدم في مصر اذا عشنا نتطلع الى الوراء. في تاريخنا رجال عظام ولكنهم لا يستطيعون ان يحكموا الامة من قبورهم. ولو عادوا الى الحياة لشعروا بانهم غرباء جاءوا من الكهف ليحكموا المدينة.

ولهذا لا تصلح عقلية «محلك سر» للعصر الحاضر. فالدنيا تتحرك مع الكرة الارضية، ولا تقف في مكانها. واذا خرج عظماؤنا الاموات من قبورهم فسوف يذهلهم اننا تغيرنا وتبدلنا وتقدمنا ولم نعد الشعب الذي كانوا يحكمونه في يوم من الايام.

الماضي لا يمكن ان يكون مستقبلا. وما كان يحدث في ايام الظلام لا يصلح في ايام الكهرباء. ولم يعد سكان القاهرة مثلا يمكنهم ان يذهبوا الى مدينة بنها مشيا على الاقدام. وفي الماضي كان الصعايدة يجيئون الى القاهرة في مراكب شراعية تقطع المسافة في عدة أسابيع. ولجيال اليوم لا تطيق السفر بالقطارات وتفضل الطائرات.

وعندما ننظر الى الخلف ونسأل كم كانت ميزانية الدولة في سنة 1924 عندما تألفت اول وزارة دستورية نجد ان الميزانية كانت اربعين مليون جنيه في العام وسوف نضحك عندما نعلم ان ميزانية اي حي في مدينة القاهرة أصبحت اكثر من اربعين مليون جنيه وكانت ماهية النائب او عضو مجلس الشيوخ خمسين جنيها في الشهر ويومها قامت قيامة المعارضة على هذا الاسراف الشديد واطلقت على حزب الوفد الذي اصدر هذا القرار اسم حزب الستمائة! وهو مجموع مرتبات النائب في عام.

واذا اردنا اصلاح بلادنا فيجب ان نعيش في الغد ولا نفكر بعقلية الامس فالعالم يريد المتقدمين ولا يطيق القاعدين القرفصاء. يريد التجديد والانطلاق. يريد ان يحكمه المجددون والمنطلقون ولا يطيق الذين يؤمنون بان في البطء السلامة وفي السرعة الندامة. فالعالم اليوم يعدو ولا وقت عنده ليمشي الهوينا او يتقدم خطوة ويتأخر خطوتين.

هذا هو عصر السرعة ولا مكان فيه للماشين على الاقدام.

التصلب الإسرائيلي يطيل من الأزمة وسكان رام الله ينعون عملية السلام

رام الله: من سكوت بيترسون*

أدى التحدي المتبادل بين الفلسطينيين والاسرائيليين الى اطالة أمد الازمة التي هزت عملية السلام في الشرق الاوسط من جذورها. اذ ان كلا من الطرفين يسعى الى تحقيق مكاسب سياسية من الاشتباكات الدموية التي حدثت في الاسبوع الماضي. ومع ان حدة العنف خفت في العطلة الاسبوعية فان الاجراءات التي اتخذتها اسرائيل في اليومين الماضيين ستؤدي على الارجح الى تأجيج المزيد من مشاعر الغضب بين الفلسطينيين. وفي مقدمة تلك الاجراءات اعادة فتح النفق الذي كان الشرارة التي اشعلت تلك الاشتباكات.

وعلى الرغم من الحرب الكلامية بين الطرفين فقد وافق رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ورئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات على الالتقاء مع الرئيس بيل كلينتون في واشنطن هذا الاسبوع. وكان محللو المخابرات الاسرائيلية قد حذروا الحكومة قبل فتح النفق من ان هذا الاجراء سيؤدي الى اشتباكات دموية بين العرب واليهود. ولكن الفلسطينيين لم يكونوا يتوقعون ان تكون الاشتباكات بمثل هذا العنف.

وفي ذروة تلك الاشتباكات يوم الخميس الماضي خاضت الشرطة الفلسطينية معارك بالاسلحة النارية مع القوات الاسرائيلية. كما ان اسرائيل استخدمت الدبابات وطائرات الهليكوبتر ضد الفلسطينيين لأول مرة منذ عام 1967.

وقد لمح مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي يوم امس الى ان نزع اسلحة الشرطة الفلسطينية خيار مطروح امام اسرائيل التي زادت من عدد قواتها ودباباتها لكي تطوق المدن الفلسطينية في الضفة الغربية، تحت شعار عملية «حقل الاشواك».

وقد بدأ الناس يصفون عملية السلام التي بدأت باشراف الولايات المتحدة منذ مؤتمر مدريد بانها انتهت بعدما تولى نتنياهو رئاسة الحكومة الاسرائيلية في شهر مايو (ايار) الماضي، وما اظهره من تعنت وما يعتبره الفلسطينيون تصميم نتنياهو على حرمانهم من حقوقهم واراضيهم.

وقد ادى مقتل 3 من المصلين الفلسطينيين يوم الجمعة الماضي في المسجد الاقصى المبارك الى ردود فعل غاضبة في مختلف انحاء العالم الاسلامي. وقد لخص احد التجار الفلسطينيين في مدينة القدس مشاعر الفلسطينيين عندما قال: «لقد كانت الحكومة السابقة تبذل جهدا من اجل احلال السلام، اما الآن فقد تبخر هذا السلام وذهب ادراج الرياح. لأن الاسرائيليين يريدون من الفلسطينيين السلام دون ان يقدموا لهم اي شيء في المقابل». وقد واصل نتنياهو موقفه المتشدد وربما ساعده على ذلك قرار الولايات المتحدة الامتناع عن التصويت في مجلس الامن الدولي بدلا من من الانضمام الى جميع الدول الاخرى في المجلس التي صوتت على قرار يشجب الممارسات الاسرائيلية ويطالب باغلاق النفق. وأوضح نتنياهو ان اي تنازلات للفلسطينيين ستؤدي الى مزيد من الصراع، مؤكدا «ان النفق مفتوح الآن وسيظل مفتوحا دائما». اما ياسر عرفات فقد انتهج خطا متشددا ايضا حين قال انه سيؤجل الاجتماع مع نتنياهو الى ان تقبل اسرائيل اتفاقات السلام. ويبدو ان عرفات يقصد من ذلك زيادة الضغط الدولي على اسرائيل لكي تقدم التنازلات. وقد وصف عرفات الاشتباكات الاخيرة بانها «مذبحة» ارتكبتها اسرائيل. كما ان اوامره الى الشرطة الفلسطينية لكبح جماح المتظاهرين لم تصدر بوضوح حتى يوم السبت الماضي. وقد تزامنت تلك الاوامر مع نداء من الاذاعة الفلسطينية الى سكان الضفة الغربية وقطاع غزة بوقف اراقة الدماء وفتح صفحة جديدة. ويقول علي جرباوي استاذ العلوم السياسية في جامعة بيرزيت ان حدة الاشتباكات تشير الى انه لم يعد امام الفلسطينيين اي خيار آخر. واوضح ان عرفات يحاول الاستفادة من هذا الوضع الى ابعد حد، ولهذا فهو لن يجتمع الى نتنياهو لمجرد تهدئة الاوضاع.

لكن المسؤولين الاسرائيليين عادوا فكرروا موقفهم المتشدد. اذ قال احد المسؤولين في مكتب نتنياهو في تصريح لصحيفة «جيروزاليم بوست»: «اذا ما حاول اي شخص اعطاء عرفات جائزة على قراره تحريض شعبه على العنف فان هذا سيدمر عملية السلام. واذا ما نجح عرفات في الحصول على مثل هذه الجائزة فانه سيعيد الكرة خلال عشرة ايام».

ولخص احد سكان رام الله موقف ابناء الشعب الفلسطيني حين قال «انهم يعاملوننا معاملة سيئة جدا وها هم يفعلون الشيء نفسه مرة اخرى». وقال فلسطيني آخر من بين مجموعة الشباب التي كانت تحضر اكوام الحجارة والزجاج الفارغ لصناعة القنابل الحارقة لاستخدامها ضد الجنود الاسرائيليين: «لا بد من قتل هؤلاء الاسرائيليين.. فهم يرفضون دائما السماح لنا بأن نعيش».

* «كريستيان ساينس مونيتور»

زعماء الكونجرس يحذرون كلينتون من عزل إسرائيل

واشنطن - ر: حذر الزعماء الجمهوريون في الكونجرس الاميركي امس الرئيس بيل كلينتون من ان اجتماع القمة الذي دعا اليه هذا الاسبوع بين الزعيمين الاسرائيلي والفلسطيني قد يعمل على عزلة اسرائيل. وقال رئيس مجلس النواب نيوت جينجريتش وزعيم الاغلبية ترينت لوت في رسالة الى كلينتون «نعتقد انه لن يكون عاملا مثمرا لاحتمالات السلام على المدى البعيد في الشرق الاوسط اذا استغل هذ الاجتماع كفرصة للضغط على اسرائيل لتقديم تنازلات من جانب واحد في مواجهة اعمال العنف الموجهة ضد شعبها».

وقال جينجريتش ولوت انهما يشاركان كلينتون في رغبته بوقف اعمال العنف. لكنهما يشعران بقلق عميق من ان هذا الاجتماع قد يستخدم من اجل عزل اسرائيل وتعزيز موقف هؤلاء الفلسطينيين الذين يعتقدون ان اعمال العنف تخدم اهدافهم».

وحذر جينجريتش ولوت من ان اي تحرك لعزل اسرائيل «لن يؤدي الا الى تهديد امن اخلص حليف لنا في تلك المنطقة وسيحبط ايضا السعي الى التوصل الى سلام آمن ودائم في الشرق الاوسط».

من جانبه اعرب بوب دول المرشح الجمهوري لرئاسة الولايات المتحدة اول من امس عن أمله في ان تكون قمة واشنطن خطوة نحو انهاء اعمال العنف في الشرق الاوسط. واضاف ان «هذا العنف هو تذكرة مؤلمة بانه تم التغاضي عن خلافات اكثر مما ينبغي في المراحل السابقة من عملية السلام».

وقال دول في بيان أصدره في بال هاربر بولاية فلوريدا التي يزورها في اطار حملته الانتخابية انه «ليس بوسع الولايات المتحدة ولا أي طرف آخر فرض حل. ويجب أن يكون دور الولايات المتحدة كما كان دائما دور الصديق ودور من يسهل الامور».

«شاس»: المسؤولون عن فتح النفق «مصابون بالجنون»

القدس المحتلة - أ ف ب: وصف الحاخام اليهودي اسحق قدوري (103 اعوام) امس المسؤولين عن اصدار امر فتح النفق في البلدة القديمة في القدس الشرقية الذي فجر اعمال العنف في الضفة الغربية والقدس الشرقية وقطاع غزة واسفر عن مقتل حوالي 60 فلسطينيا و14 اسرائيليا بانهم «مصابون بالجنون»، وقال الحاخام للتلفزيون الاسرائيلي ان «اولئك الذين ساهموا في قلب الرأي العام العالمي ضدنا اثر فتح النفق مصابون بالجنون». ولعب قدوري بحسب المعلقين دورا اساسيا في فوز رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بالانتخابات العامة في 29 مايو (ايار) الماضي.

ويعتبر قدوري احد المرشدين الروحيين لحزب شاس المتشدد (10 نواب) المشارك حاليا في الائتلاف الحكومي. وردا على سؤال يتعلق باعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في مدينة الخليل الفلسطينية في الضفة الغربية قال الحاخام انه «يجب الا نثق بغير اليهود لذا من الضروري تقسيم المدينة بين اليهود والعرب».

يذكر ان عملية اعادة الانتشار في مدينة الخليل حيث يقيم 400 مستوطن اسرائيلي وسط 120 الف فلسطيني تأخرت ستة اشهر عن الموعد الذي حدده اصلا اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية.

تل أبيب تقيد دخول الصحافيين إلى المناطق الفلسطينية

تل ابيب - أ ف ب: اصدر الجيش الاسرائيلي امس امرا منع بموجبه الصحافيين الاسرائيليين من الدخول الى المناطق الفلسطينية من دون الحصول على تصريح مسبق.

وقال المتحدث الاسرائيلي انه يسمح بالمقابل للصحافيين الاجانب بالدخول الى المناطق الفلسطينية مع الاشارة الى امتلاك الجيش الحق في تحديد تحركاتهم في حالات خاصة.

24 معتقلا في احتجاجات الكهرباء

استجابة ضعيفة لدعوة أحزاب المعارضة اليمنية للإضراب في حضرموت

عدن: من عبد السلام طاهر
صنعاء: من حسين الجرباني

لم يلق الاضراب الذي دعت اليه احزاب يمنية معارضة في محافظة حضرموت ضمن تفاعلات قضية نقص الكهرباء استجابة شعبية كبيرة. وصرح العقيد علي ناصر الاخشع مدير امن المحافظة بان الاضراب لم ينفذ ولم تلق الدعوة استجابة من احزاب المعارضة نفسها في عموم المحافظة وتحديدا في مدينة المكلا. واكد لـ«الشرق الأوسط» ان الحالة هادئة ومارس المواطنون انشطتهم واعمالهم المعتادة. ولم تسجل اي مظاهر تدل على استجابة لما دعت اليه احزاب المعارضة.

وكانت هذه الأحزاب قد دعت الى اضراب عن العمل لمدة نصف يوم من التاسعة صباحا حتى الثانية عشرة ظهرا الا ان مصادر اخرى في المحافظة قالت لـ«الشرق الأوسط» ان نسبة تنفيذ الاضراب كانت حوالي 50 في المائة وكانت بشكل سلمي لم تحدث خلاله حوادث او اعمال شغب.

وقالت تلك المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان نسبة تنفيذ الاضراب في المرافق الحكومية والمدارس والمعاهد كانت بسيطة فيما شهدت الحركة التجارية والمواصلات استجابة اكبر مع التزام المضربين بالهدوء التام وبسلمية الاضراب وعدم وقوع اية اعمال مخلة بالنظام العام والأمن.

وكانت اربعة من احزاب مجلس تنسيق لحزاب المعارضة في محافظة حضرموت وهي رابطة ابناء اليمن (راي) وجبهة التحرير والتجمع الوحدوي اليمني والحزب الاشتراكي اليمني قد دعت في بيان أصدرته بعد الاحداث التي شهدتها المكلا يوم 25 سبتمبر (ايلول) الماضي كافة قطاعات المواطنين الى تنفيذ اضراب عام يوم امس احتجاجا على ما وصفه البيان بالاوضاع المتردية في المدينة وعلى اساس ان ينفذ الاضراب بشكل سلمي.

واعتقلت قوات الأمن اثر احداث الاربعاء الماضي بين 24 الى 25 شخصا من اعضاء بعض الاحزاب والمواطنين الذين قالت انهم كانوا وراء ما وصفته باعمال الشغب التي تخللت المظاهرة السلمية التي خرجت احتجاجا على الانقطاعات وارتفاع اسعار الكهرباء كما لا تزال تبحث عن عدد اخر لم تتمكن من العثور عليهم حتى يوم امس وكان محافظ حضرموت صالح عباد الخولاني قد قال في تصريح لـ«الشرق الأوسط» الخميس الماضي ان الاوضاع هادئة بعد ان جرى تطويق احداث شغب يوم الاربعاء واوضح بان نحو 300 مواطن تظاهروا احتجاجا على اوضاع الكهرباء الا ان عناصر اندست في اوساطهم مما ادى الى احداث الشغب واتهم بعض احزاب المعارضة للسلطة بانها كانت وراء تلك الاحداث وان ذلك يندرج في اطار مؤامرة لتقسيم حضرموت. وفي اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» عصر امس بمصادر في حضرموت ذكرت بان الأوضاع هادئة في مدينة المكلا وان الحياة عادت الى طبيعتها مشيرة الى ان بعض ملامح التوتر والحذر لا تزال تلف المدينة وكان فرعا حزبي الائتلاف الحاكم (المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح) اصدرا مساء اول من امس بيانا في المكلا عاصمة محافظة حضرموت طلبا فيه من المواطنين عدم الاستجابة لما اسمياه بـ«الدعوات الموتورة والداعية للمسيرات والاضرابات والتي تعرقل التنمية في المحافظة ولا يهمها سوى الكسب السياسي الرخيص».

ونوه البيان بما تحقق في المحافظة من منجزات وناشد الشعب الالتفاف حول راية الوحدة وقطع الطريق على المخططات التامرية التي تحاك لتمزيق الوطن اليمني وتفتيت وحدته وزعزعة امنه واستقراره والعودة بعقارب الساعة الى الوراء.

كما اصدرت هيئة الشورى للتجمع اليمني للاصلاح في المحافظة بيانا ناشدت فيه المواطنين ان يعبروا عن مطالبهم بالاساليب السلمية وليس باعمال الفوضى التي من شأنها الاضرار بالوطن والمواطن وانه لا يجب استغلال المعاناة التي يعيشها المواطنون.

من جهة اخرى اقر اجتماع عقد في صنعاء برئاسة رئيس مجلس الوزراء عبد العزيز عبد الغني ضم عددا من الوزراء والمختصين بالمؤسسة العامة للكهرباء ارساء المناقصة حول انشاء محطة للكهرباء في مدينة المكلا على احدى الشركات الدولية المتخصصة والتي ستقوم بانشاء محطة توربينية لتوفير 30 ميجاوات على ان تستكمل العشرة ميجاوات الاخرى في وقت لاحق وفي فترة لا تتجاوز ثلاثة اسابيع، ويتواصل العمل لتنفيذ بقية المحطات وكان الاجتماع قد ناقش تقريرا عن تحليل المناقصة للعروض المقدمة من عدد من الشركات الدولية المتخصصة لانشاء المحطة بهدف تعزيز قوة التوليد الكهربائي وسد الاحتياجات من الطاقة الكهربائية ويتضمن المشروع المولدات الإسعافية لكهرباء المكلا وانشاء المحطة باسرع وقت ممكن لتغطية كافة الاحتياجات بصفة دائمة.

تشديد الإجراءات الأمنية حول الأميركيين والإسرائيليين في مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر امنية في القاهرة ان اوامر امنية مشددة صدرت لجميع اجهزة الامن المصرية بتكثيف الوجود الامني لتأمين الاميركيين والاسرائيليين الموجودين في مصر. وبالفعل دعمت قوات الامن حول اماكن اقامتهم وامام الفنادق وكذا تجري متابعة خطوط سيرهم لوضعهم تحت اعين رجال الامن وذلك تحسبا لوقوع اية حوادث تستهدفهم خاصة بعد قرار الحكومة الاسرائيلية باعادة فتح النفق اسفل المسجد الاقصى والذي تسبب في حوادث.

من ناحية اخرى ساد الهدوء امس لليوم الثاني منطقة الشريط الحدودي بين مصر والسلطة الفلسطينية ونفى مصدر امني مسؤول بوزارة الداخلية المصرية ما تردد عن وقوع اصابات جديدة بين ضباط الشرطة والمجندين المصريين على حدود رفح الفلسطينية.

محكمة مصر تطلب الإعدام لمتطرفين في قضية تنظيم قنا

القاهرة:
من جمال احمد ونجاة احمد

احالت محكمة امن الدولة العليا طوارئ المصرية التي عقدت جلستها امس وسط اجراءات امنية مشددة وردود فعل غاضبة من المتهمين اوراق 2 من المتهمين في قضية تنظيم قنا الى المفتي لاعدامهما، وحجزت المحكمة القضية للنطق بالحكم على 16 متهما اخرين بينهم 3 احداث في 31 اكتوبر (تشرين الاول) الجاري.

وذكر ملف القضية في المحكمة ان المتهمين اللذين قضي باعدامهما هما انور حسامد عباس واحمد عبد الوهاب احمد خليل وهما هاربان ومقبوض على 16 متهما وقتل 7 متهمين اخرين في معركة مع الشرطة اثناء محاولة القبض عليهم. ووجهت النيابة للمتهمين ارتكاب سلسلة من العمليات ضد رجال الشرطة والمواطنين من بينها اغتيال مساعد مدير امن محافظة قنا اللواء محمد عبد الحميد غبارة يوم 7 اغسطس (اب) 1993 ومفتش التحقيقات بمديرية امن قنا العميد محمود صالح الديب في اكتوبر (تشرين الاول) من نفس العام والنقيب محمد السيد ابو ندا الضابط بفرع امن الدولة بقنا وحارسه وكذلك مساعدا شرطة ومواطنان تصادف وجودهما اثناء وقوع هذه الحوادث.

ويذكر ان وزير العدل المصري المستشار فاروق سيف النصر كان قد اصدر قرارا بتعيين المستشار ابو السعود حماد قائما باعمال المفتي لحين تعيين مفت جديد في البلاد عقب تولي الدكتور سيد طنطاوي مهام شيخ الازهر.

5 آلاف نازح نتيجة الصدامات القبلية في الضعين

تخفيض عدد نقابات العمال في السودان من 26 إلى 13

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اصدر وزير العدل السوداني عبد الباسط سبدرات امس قرارا انشأ بموجبه هيكلا جديدا لنقابات عمال السودان يضم 13 نقابة بدلا من 26. ونص القرار على حل النقابات الحالية لانتهاء دورتها وتمهيدا لاجراء الانتخابات الجديدة اعتبارا من اكتوبر (تشرين الاول) الحالي.

ويتكون الهيكل الجديد من نقابة عمال التعليم وتشمل 13 نقابة، نقابة عمال المصارف وتتكون من ثماني نقابات، نقابة عمال التجارة والخدمات وتشمل 15 نقابة، نقابة عمال الكهرباء والبترول والصناعات الكيميائية وتضم 15 نقابة، نقابة عمال المحالج والغزل والنسيج وتضم 9 نقابات، نقابة عمال الزراعة والغابات والثروة الحيوانية وتضم 8 نقابات، نقابة عمال المهن الطبية والصحية وتضم اربع نقابات، نقابة عمال الصناعات الغذائية وتضم تسع نقابات، نقابة عمال الري والمياه والسدود وتشمل 5 وحدات، ورقابة عمال البريد والاتصال والمرافق العامة وتشمل 15 نقابة، ونقابة عمال الشحن والتفريغ وتشمل ثلاث نقابات.

وكانت لجان حكومية وعمالية وممثلون لاصحاب العمل بدأوا عمليات الدمج تدريجيا منذ عام 1996 تقرر حينها التخفيض من 106 نقابات الى 26 والان الى 13.

وبمقتضى الهيكل الجديد لايقل عدد اعضاء الهيئة النقابية عن 500 عضو وعدد اعضاء الهيئة الفرعية عن 200 عضو وعدد اعضاء الوحدة النقابية عن 50 عضوا.

من جهة ثانية زار وفد حكومي على مستوى عال الضعين في دارفور التي شهدت صدامات قبلية، وضم الوفد محمد الامين خليفة الامين العام للمجلس الاعلى للسلام والطيب محمد خير وزير الثقافة ووالي دارفور السابق ونائب رئيس هيئة الاركان الفريق عثمان بليه، والتقى الوفد بسعيد موسى مادبيو ناظر الرزيقات والعمدة احمد عبد القادر يعقوب عمدة الزغاوة.

وقال خليفة ان عدد النازحين من مناطق الزغاوة نتيجة هجوم الرزيقات خمسة آلاف نازح، وناشد الجميع العودة الى مزارعهم وممارسة حياتهم بعد ان وضعت الحكومة ترتيبات لحل قضية الصراع سياسيا واداريا حلا جذريا، واضاف ان الحكومة قادرة على السيطرة على الموقف بالضعين وانه لابد من احترام القانون وهيبة السلطة.

وكانت مصادر مستقلة قد ذكرت لـ«الشرق الأوسط» ان عدد القتلى نتيجة للصراع بين الرزيقات والزغاوة بلغ 17 شخصاً الا ان صحفا مقربة من الحكومة قالت ان القتلى 30 من الزغاوة وقالت مصادر اخرى ان العدد يزيد على 100 شخص وان الرزيقات حرقوا قرية المستورات شمال الضعين التي يقطنها الزغاوة من بداية الثمانينات.



رئيس الوزراء الاردني يقبل جبين ولي العهد الأمير حسن قبيل توجهه الى واشنطن لمشاركة الملك حسين في حضور القمة الخماسية (رويتر)





رئيسة وزراء باكستان بي نظير بوتو تتحدث في لندن امس بدعوة من المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية (أ ب)

إطلاق سراح رئيس تحرير «السبيل» الأردنية بكفالة

عمان: «الشرق الأوسط»

اطلقت السلطات الاردنية امس سراح رئيس تحرير صحيفة السبيل الاسلامية الناطقة باسم جبهة العمل الاسلامي حلمي الاسمر.

وقال وزير الاعلام الدكتور مروان المعشر انه جرى الافراج عن الاسمر بكفالة، لكنه قال ان ملاحقته قضائيا مستمرة ولم يذكر التهم المنسوبة للاسمر.

13 قتيلا في اشتباكات بين ميليشيات صومالية

مقديشو ـ أ.ف.ب: ذكرت مصادر مختلفة في مقديشو امس أن 13 شخصا على الاقل، قتلوا في معارك ضارية وقعت امس في بيداوة (جنوب غرب الصومال) بين عناصر ميليشيا حسين عيديد وعناصر من جيش المقاومة التابع لقبيلة راهانوين.

وروى شهود عيان للصحافيين ان مئات الاشخاص هربوا من بيداوة بسبب المعارك التي تستخدم فيها المدفعية الثقيلة واكد جيش المقاومة من جهته أنه سيطر على جزء من المدينة وانه على وشك طرد فصيل مؤتمر الصومال الموحد بزعامة حسين عيديد من بيداوة.

اجتماع ثلاثي في طهران اليوم لمتابعة تطبيع العلاقات السودانية ـ الأوغندية

طهران ـ أ.ف.ب: اعلن مصدر في وزارة الخارجية الايرانية امس ان خبراء مكلفين متابعة اتفاقات تطبيع العلاقات بين اوغندا والسودان الموقعة مطلع سبتمبر (ايلول) الماضي برعاية ايران، سيجتمعون اليوم في طهران.

ورغم توقيع هذه الاتفاقات فان تطبيع العلاقات بين البلدين يشهد بعض العراقيل بسبب اتهامات كمبالا بان طائرتين سودانيتين اغارتا على معسكر في شمال اوغندا في 22 سبتمبر وهي الاتهامات التي نفتها الخرطوم وقالت انه لا اساس لها من الصحة وانهى نائب وزير الخارجية الايراني للشؤون الافريقية حسين شيخ الاسلام جولة شملت اوغندا والسودان للتحقيق في هذه الاتهامات.

والتقى وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي وزيري الخارجية الاوغندي والسوداني على هامش اعمال الدورة العادية للجمعية العامة للامم المتحدة في نيويورك. يذكر ان اوغندا قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع السودان في 24 ابريل (نيسان) 1995 بعد اتهامها بدعم حركتي تمرد تتخذان من شمال اوغندا مقرا لهما كما تاخذ الخرطوم على كمبالا دعمها لمعارضين مسلحين في جنوب السودان. وادت الوساطة التي قام بها الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني خلال جولة افريقية الى توقيع اتفاق في 9 سبتمبر ينص على تطبيع العلاقات بين البلدين وستشارك مالاوي في اجتماع الخبراء الايرانيين والسودانيين والاوغنديين الذي سيعقد في طهران، بصفة مراقب.

في اجتماع لمجلس الشرق الأوسط على هامش مؤتمر بلاكبول

حزب العمال البريطاني يعلن تأييده لإقامة الدولة الفلسطينية

بلاكبول: من السيد الغريب

اكد روبن كوك، وزير خارجية الظل، تأييد حزب العمال البريطاني لمطلب اقامة الدولة الفلسطينية، وجدد تأييده لاعتبار القدس الشرقية جزءا من الأراضي العربية المحتلة.

جاءت تصريحات كوك، امام اجتماع لمجلس الشرق الأوسط على هامش مؤتمر حزب العمال في مدينة بلاكبول، امس، والذي عقد برئاسة إرني روس، عضو مجلس العموم، وتحدث فيه عفيف صافية المفوض الفلسطيني العام في بريطانيا.

واستشهد صافية في كلمته بمقولة لناحوم جولدمان عام 1974، وصف فيها السياسة المكوكية لهنري كيسنجر وزير الخارجية الأميركي السابق بأن «الدبلوماسية هي فن تاجيل المحتوم لأطول فترة ممكنة»، وقال ان السياسة الحالية لبنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الاسرائيلي، تكاد تكون ممارسة عملية لهذه المقولة.

وقال ان الولايات المتحدة ـ وهذه مقولة ثانية ايضا لجولدمان ـ تقدم مساعدات كثيرة لاسرائيل، وقليلا من النصح، لكن اسرائيل تأخذ المساعدات ولا تستفيد بالنصائح وان الموقف في الشرق الأوسط سيصبح اكثر انسجاما في ما لو نجحت اسرائيل في الربط بين المساعدات والاستماع للنصائح. واستعرض صافية المآخذ الفلسطينية على نتنياهو، بداية من سحب وثائق اقامة الفلسطينيين في القدس، وبطاقاتهم الشخصية ولاحتلال وتدمير بعض المنشآت واخيرا السماح بتوسيع المستوطنات اليهودية بالضفة الغربية.

وحذر صافية من تعارض الاجراء الاسرائيلي بفتح نفق تحت المقدسات الدينية بالقدس، مع نصوص القانون الدولي، وقال ان الأمم المتحدة ومنظمة اليونسكو سبق ان اصدرتا عدة قرارات ادانة لعمليات الحفر، التي نفذتها السلطات الاسرائيلية، في القدس الشرقية، لمخالفتها للقانون الدولي الذي لا يجيز لقوى الاحتلال تغيير الطابع المعماري والأثري للمدن المحتلة.

واكد ان مسيرة السلام في الشرق الأوسط لن تعود الى مسارها الطبيعي إلا بعد تحقيق شرطين مهمين: اغلاق النفق، والبدء في تطبيق انسحاب القوات الاسرائيلية من مدينة الخليل، والذي كان مقررا ان يبدأ في السابع من سبتمبر (ايلول) من المنطقة (ب) طبقا للاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي، الموقع في العام الماضي.

وقال ان التطورات الأخيرة في القدس، كشفت للعالم حقيقة مركزية قضية القدس، ومحوريتها بالنسبة لجميع المسلمين والمسيحيين في العالم ودعا للاهتمام بالبدء في معالجة قضية الوضع النهائي للمدينة في اقرب فرصة، خاصة انه كان مفروضا بدء هذه المفاوضات في 4 مايو (ايار) الماضي.

وحذر صافية، في نهاية كلمته، اسرائيل من الخلط بين واقعية الفلسطينيين واستعدادهم للخضوع، وقال «اننا واقعيون، لكننا غير مستعدين للاستسلام» واكد انه طالما لم يتوصل لحل نهائي للقضية فان الجانب الفلسطيني يمكن ان يقول «وداعا لعملية السلام» في اشارة لعبارة بريجنسكي المستشار الأسبق للرئيس الأميركي حول منظمة التحرير الفلسطينية.

واشار النائب إرني روس، رئيس مجلس الشرق الأوسط، الى حرص الحزب على ابقاء القضية الفلسطينية على رأس اهتماماته. واشار الى الجهود المتواصلة في السنوات الأخيرة، حرصا على طرح المواقف العربية من الصراع الحالي بمنطقة الشرق الأوسط.

(تقرير إخباري.. ص قضايا)

تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

قمة واشنطن

وقال نتنياهو ان للمفاوضات المقترحة ستتركز على الخليل وقضيتين اخريين هما اغلاق اسرائيل للضفة الغربية وقطاع غزة منذ فبراير (شباط) الماضي ومسائل الامن، بما فيها مطار غزة الذي يريد الفلسطينيون ادارته بأنفسهم. واضاف «فور التوصل الى اتفاق بشأن هذه المسائل فان التنفيذ يمكن ان يكون فوريا».

واشار نتنياهو الى انه والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيشاركان في صنع القرار بحيث تكون النتائج سريعة.

واكد متحدث باسم البيت الابيض ان الرئيس عرفات سيصل اليوم الى واشنطن قادما من لوكسمبورج حيث اجتمع الى الترويكا الاوروبية للمشاركة بالقمة. وهذا ما اكده لـ«الشرق الاوسط» مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية حسن عبدالرحمن الذي قال «سيصل الرئيس عرفات صباح اليوم (حسب التوقيت الاميركي) والترتيبات قائمة لعقد القمة غدا».

وقالت مصادر فلسطينية اخرى لـ«الشرق الاوسط» ان اليوم سيخصص للقاءات الثنائية حيث سيلتقي الرئيس كلينتون برئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو والرئيس عرفات والعاهل الاردني الملك حسين وانهمك المسؤولون في البيت الابيض ووزارة الخارجية امس على مدار الساعة في وضع جدول اعمال القمة من وجهة النظر الاميركية وفي الاتصال مع الاطراف المعنية. لكن المسؤولين لم يعلنوا ان كان قد جرى الانتهاء من وضع جدول اعمال محدد ومتفق عليه. واكتفوا بالقول ان كل موضوع قابل للبحث.

وكانت اجتماعات استمرت طوال الليلة قبل الماضية بين مسؤولين فلسطينيين واسرائيليين واميركيين ومسؤول من الامم المتحدة بهدف التوصل الى الاتفاق على جدول اعمال القمة. وفي هذا الاطار يشار الى ان تيري لارسن الوسيط النرويجي رافق نتنياهو في رحلته الى واشنطن.

واكد المتحدث باسم البيت الابيض عدم مشاركة مبارك في القمة. وكانت مصادر في الرئاسة المصرية قالت إن الرئيس مبارك يربط بين مشاركته وبين اغلاق المدخل الثاني للنفق الذي افتتحته اسرائيل الاسبوع الماضي في جدار موقع اسلامي، وفجر الاشتباكات الدموية بين الفلسطينيين والاسرائيليين في الضفة الغربية والقدس الشرقية وقطاع غزة واسفر عن مقتل حوالي 65 فلسطينيا وضابطا مصريا الى جانب 14 جنديا اسرائيليا.

وحاول عرفات كسب الوقت بأن طالب الرئيس كلينتون بتأجيل القمة الى يوم الاحد المقبل من اجل التوصل الى اتفاق بشأن جدول اعمالها. لكن طلبه قد رفض في ما يبدو.

وجاء هذا الطلب عقب اجتماع عرفات مع مبارك الذي استغرق اكثر من ساعتين في منتجع برج العرب بشمال غربي مصر، وكان عرفات قد وصل الى القاهرة صباح امس في طريقه الى واشنطن لحضور القمة، في محاولة لاقناع الرئيس مبارك بالمشاركة وذلك تعزيزا لموقفه.

وقال دبلوماسي عربي قريب من مباحثات عرفات ومبارك في برج العرب «مبارك يريد ان يرى برنامج عمل محددا بوضوح من جانب اسرائيل وهو لا يريد ان يشارك في قمة غير ناجحة».

ويرفض نتنياهو رفضا قاطعا فكرة اغلاق النفق وقال اول من امس ان موضوع النفق ليس مطروحا على جدول اعمال المناقشات. كما يرفض الزام نفسه بأي شيء قبل لقاء القمة بالنسبة للقضايا العالقة من اتفاق توسيع الحكم الذاتي الذي وقع في واشنطن قبل عام تقريبا برعاية اميركية. وقال نتنياهو اول من امس ان اهمية هذه القمة انها تعقد دون شروط مسبقة وقال نيتان شيرانسكي (زعيم المهاجرين الجدد) وزير التجارة والصناعة الاسرائيلي الذي رافق نتنياهو في رحلته الى واشنطن انه «لا يعتقد انه يمكن الحديث عن اعادة الانتشار في الخليل خلال شهر او شهرين».

لكن ثمة ما يثير الاهتمام والتساؤلات وهو ان الجنرال شالوم موفاز وهو رجل المفاوضات الاول في قضية الخليل يرافق نتنياهو ايضا. وليس معروفا ما اذا كان الهدف من وجوده هو ان يبين للادارة الاميركية مدى تعقيدات الانسحاب من الخليل، او التوصل الى اتفاق جانبي بشأنها مع الوفد الفلسطيني. حيث يجري الحديث عن امكانية عقد اجتماعات ثنائية بين عرفات ونتنياهو اليوم قبل لقاء القمة الموسع غدا.

لكن مصادر فلسطينية قالت لـ«الشرق الاوسط» ان من الاسباب الرئيسية لعدم المشاركة المصرية اضافة الى ذلك هو انزعاج المسؤولين المصريين من طرح واشنطن كبديل للقاء عرفات ـ نتنياهو في القاهرة.

وكان الرئيس مبارك قد وجه الدعوة لعرفات ونتنياهو للقاء في العاصمة المصرية لوضع حد للاشتباكات الدامية الا ان نتنياهو رفض قمة القاهرة مفضلا عليها لقاء ثنائيا مع عرفات عند معبر ايريز الامر الذي رفضه عرفات.

وعلى صعيد اخر اكدت مصادر مصرية مطلعة أن عودة وزير الخارجية المصري عمرو موسى من واشنطن اليوم إلى القاهرة لم تتم بناء على استدعاء من الرئيس مبارك وإنما تأتي في إطار انتهاء مهمة الوزير في الولايات المتحدة. وكان قد ذكر أن الرئيس مبارك قد استدعى الوزير موسى من نيويورك حيث كان يحضر الدورة الحالية للأمم المتحدة.

من ناحية أخرى قالت المصادر إن القرار المصري بعدم المشاركة في القمة الخماسية لن يؤدي إلى أي توتر في العلاقات مع واشنطن خاصة أن الولايات المتحدة تتفهم جيداً دوافع القرار السياسي المصري وأن مصر لديها قناعة كاملة بأن الحل الأمثل لتجاوز الأزمة الراهنة في مناطق الحكم الذاتي هي التزام إسرائيل بالاتفاقات الموقعة بين الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي وان القمة الاحتفالية لم تكن هي الحل. وتفيد المصادر أن هناك اتفاقاً بين مصر والولايات المتحدة بأن الخلاف في وجهات النظر ليس معناه الصدام والتوتر، وأن الإدارة الأميركية تتفهم طبيعة الموقف المصري.

وفي نفس السياق تواصل القيادة المصرية اتصالاتها بالولايات المتحدة وبإسرائيل وبالرئيس عرفات في محاولة لإيجاد صيغة توفيقية تنقذ عملية السلام وشهدت القاهرة منذ ثلاثة أيام وحتى أمس اتصالات ولقاءات واجتماعات سياسية مكثفة لتقييم خطوات عملية السلام وتحديد المواقف المطلوبة واختيار افضل الوسائل لتحريك المواقف الإسرائيلية المتصلبة والتي تصر على التمسك باللاءات مع تهميش وتجاهل القضايا الجوهرية الخاصة باتفاقات السلام.

محكمة العدل

على ما جاء فيه.

وجدد النعيمي أمس الحديث عن ارتياح حكومته لتقديم البحرين لمرافعتها في الوقت المحدد، معتبرا أن ذلك «يعبر عن الإلتزام بأحكام ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي لحل النازعات الدولية بهدوء وتفهم وبالطرق السلمية، ومنها اللجوء إلى محكمة العدل الدولية».

كذلك اعتبر مسؤول في وزارة الخارجية القطرية أمس موقف البحرين بانه «خطوة على الطريق الصحيح نحو حل هذا الخلاف بالطرق السلمية وفقا لاتفاق عام 1990 الموقع بين البلدين برعاية السعودية».

تجدر الإشارة إلى أن هذا الاتفاق قد نص على أن يحل الخلاف بين قطر والبحرين خلال ستة أشهر وإذا لم يتم حله، تحال القضية إلى محكمة العدل الدولية.

أميركا تتجه

حكمتيار واحمد شاه مسعود، شريطة ان يعلنوا توقفهم عن ممارسة اي دور سياسي في المستقبل.

ووجهت طالبان ايضا دعوة الى زعيم المليشيا الاوزبكية عبد الرشيد دوستم، والزعيم الشيعي كريم خليلي للانضمام الى الحكومة الجديدة. ويرفض الرجلان، حتى الان، هذا العرض، منتظرين اختتام محادثاتهما مع ممثلي مسعود. وحرك دوستم دباباته ومدرعه الثقيلة الى مواقع قريبة من سالانج لصد اي محاولة من طالبان لمهاجمة اقطاعيته في مزار شريف.

ولم تحظ حكومة طالبان الجديدة حتى الان باعتراف احد سوى جار واحد، هو باكستان. واجتمع القائم بالاعمال الايراني في كابل امس بوزير خارجية طالبان، الملا محمد غوث، لكنه لم يقدم اي اعتراف للحكم الجديد.

ووجهت وسائل الاعلام الايرانية الرسمية الاتهامات لحركة طالبان بانها «عميلة للولايات المتحدة»، وعبرت عن تأييدها لحكومة الرئيس المخلوع برهان الدين رباني. وعبرت كل من روسيا، واوزبكستان، وتاجيكستان عن «قلقها العميق» حيال استيلاء طالبان على كابل، وامتنعت عن الاعتراف رسميا بالحكم الجديد.

وتصر واشنطن التي تشجعت بانتصار طالبان في كابل، على وجوب ان تكمل طالبان عملية «طرد» نحو 3000 الى 4000 من «الافغان العرب» الذين حولوا افغانستان الى قاعدة لـ«الارهاب» ضد اوطانهم. وذكر محلل اميركي بارز امس ان حركة طالبان «مناهضة» لكل ما هو «عصري»،

ولكنها ليست «مناهضة للغرب».

واضاف «لا نكترث بما يفعله هؤلاء داخل افغانستان بقدر ما يتعلق الامر «بشرعتهم الاجتماعية». فالمهم انهم لن يدربوا ارهابيين للعمل ضدنا وضد اصدقائنا» وفي موسكو اعلنت روسيا امس مواصلة التزامها عدم التدخل في الشؤون الداخلية الافغانية ودعت الدول الاخرى الى ان تحذو حذوها. لكن ممثل وزارة الخارجية الروسية المكلف شؤون هذه المنطقة رشيد جميدولين اعرب عن «قلقه الكبير» من الاحداث الاخيرة التي شهدتها افغانستان مشيرا الى انها «كارثة (حلت) على الشعب الافغاني تهدد المنطقة بأسرها».

واشنطن تتحرك

وهذا الموضوع بالذات سيكون مدار بحث هذا الأسبوع في قمة واشنطن التي ستضم رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، والزعيم الفلسطيني ياسر عرفات، والعاهل الأردني الملك حسين وربما ايضا الرئيس المصري حسني مبارك. ويذكر ان المسؤولين الأميركيين حركوا أقراص هواتفهم بانفعال شديد خلال اليومين الماضيين لترتيب هذا اللقاء، الذي يصفونه بانه خطوة هامة لتحريك عملية السلام مجددا. وقال الرئيس كلينتون في هذا الاطار «ان من مسؤوليتنا ان نفعل كل ما في وسعنا لحماية عملية السلام، ودفعها الى الامام».

وواضح ان اندلاع اعمال العنف اثر القرار الإسرائيلي بفتح النفق، لم يكن ليأتي في وقت أسوأ من هذا الوقت خصوصا بالنسبة لادارة كلينتون، فحتى ذلك الوقت كان موضوع السياسة الخارجية هو الموضوع الصامت في حملة دول ـ كلينتون الرئاسية. اما الآن وقبل خمسة اسابيع على الانتخابات، فقد انفجر الوضع مجددا في الشرق الأوسط، واصبح البيت الأبيض مضطرا الى ان يعمل في آن واحد على انهاء الأزمة، وصد سهام النقد الموجهة اليها بالتقصير، فلولا هذا التقصير، كما يقول أنصار دول، لما انفجرت الأزمة في الشرق الأوسط اصلا.

والواقع انه منذ ان تولى نتنياهو رئاسة الحكومة في اسرائيل وابتعد عن سياسات خلفه شيمعون بيريس، اخذ الاحباط يتزايد بشكل جلي وسط الفلسطينيين. مع ذلك لم تبذل الادارة جهودا تذكر لتخفيف هذا الاحباط، حسب قول منتقدي الادارة الذين يؤكدون، ان البيت الأبيض وقف جانبا، ملتزما الصمت، بينما كانت حكومة نتنياهو تقوم بتصرفات تنطوي على مخاطر استفزازية مثل الدفاع عن توسيع المستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان.

وأيا كانت تطورات الأشهر الأخيرة فان القضية المطروحة الآن هي ارجاع السلام على مساره السابق. وان النفق كان الشرارة التي فجرت الاحباطات الفلسطينية، وان هذه الاحباطات بالذات هي التي تحتاج الى العلاج اكثر من الشرارة نفسها.

ومن الواضح ان الأمر الواقع في الشرق الأوسط ليس مستقرا قط كما يقول ريتشارد هاس، احد صناع السياسة في الشرق الأوسط في عهد ادارة الرئيس الأسبق رونالد ريجان، وهو الآن مدير الدراسات الخارجية في معهد بروكنجز. ويضيف ان الفلسطينيين يرون ان بصيص الأمل بالحكم الذاتي الذي اثارته الاتفاقات السابقة، يخبو الآن في الافق. اما الإسرائيليون الذين روعوا بمشاهد اللقطات التلفزيونية التي تصور رجال الشرطة الفلسطينية وهم يطلقون النار على الجنود الإسرائيليين، يخشون من ان التسويات التي قاموا بها حتى الآن انما تهدد امنهم.

ويشير هاس الى ان الوقت الحالي ليس بالوقت المناسب لاتخاذ خطوات طموحة على درب السلام، مؤكدا «ان الولايات المتحدة يجب ان تبلور الآن عملية سلام متواضعة تتوخى دعم التحول السياسي والاقتصادي».

ويعني هذا الموقف بالدرجة الأولى حث القيادة الفلسطينية على القيام بكل ما بوسعها لمعالجة المخاطر الأمنية على اسرائيل، وان تصد دعوات القواعد الشعبية للقيام بانتفاضة جديدة. وهذا يعني ايضا دفع حكومة نتنياهو بهدوء لكي تتخذ خطوات احادية من جانبها (تتعلق بنشاطات الاستيطان) لتثبت لعرفات ان هذه الحكومة شريك جدير بالثقة في صفقات السلام.

ويحذر هاس كل المعنيين من ان الثمن الحقيقي لاحداث العنف الأخيرة قد يتمثل في تقويض مفهوم الحكم الذاتي التعاوني للفلسطينيين. ويقول «ان القضية ليست ردم النفق وما نحتاج اليه هو تغيير المضمون».

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

الأمير سلطان

هنيدي وقائد القوات البرية الفريق ركن سلطان بن عادي المطيري ونائب قائد القوات الجوية اللواء طيار ركن تركي بن ناصر بن عبد العزيز.

وهنأهم الأمير سلطان بالثقة الملكية على تعيينهم وشكر من سبقهم في عملهم وحثهم على المزيد من الجهد في اداء واجباتهم.

استبعاد تغيير

الحالية فتتألف من 32 وزيرا، ويمثل الثلثان ضمنها تكتل احزاب «الوفاق الوطني» المتكون من احزاب الأغلبية البرلمانية الحالية: الاتحاد الدستوري والحركة الشعبية والحزب الوطني الديمقراطي، وتوزيعها احزاب الوسط فيما يمثل الثلث المتبقي وزراء تكنوقراط.

وتوقعت المصادر ان تشهد الفترة المقبلة ديناميكية سياسية تجسد مناخ الاجماع الذي حظي به الدستور الجديد يوم استفتاء 13 سبتمبر (أيلول) الماضي. وتتركز هذه الديناميكية على مستوى مشاورات سياسية بين الدوائر الرسمية والأحزاب بهدف اقرار قوانين تنظيمية للانتخابات وللمناطق وللمحافظين، والمجلس الاقتصادي والاجتماعي، وهي بمجملها نصوص قانونية ستكون قاعدة لسير عمل (مجلسي النواب والمستشارين) البرلمان الجديد الذي تضمنه التعديل الدستوري الجديد. وسيكون ذلك خلال الدورة الخريفية والأخيرة في عمر البرلمان الحالي. ويرجح أن يتجدد طرح مسألة تعيين حكومة جديدة اثر حل البرلمان الحالي نهاية شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل، ليعقبه تنظيم انتخابات محلية وبرلمانية في منتصف العام المقبل، كما اكد ذلك اخيرا ادريس البصري وزير الداخلية المغربي.

وكانت اوساط المعارضة، قد أعربت في الآونة الأخيرة عن رغبتها في تعيين حكومة انتقالية تتولى المسؤولية خلال الفترة المقبلة والتي يجري في غضونها تنظيم انتخابات برلمانية ومحلية سابقة لاوانها. واعتبر محمد بوستة امين عام حزب الاستقلال المعارض تعيين حكومة جديدة مسألة ضرورية لتدعيم أجواء الثقة التي حفت استفتاء الدستور الشهر الماضي، اضافة لأهميتها في خلق أجواء نزاهة وحياد كامل تجري فيها الانتخابات المقبلة، ذلك أن الحكومة الحالية رغم الحضور البارز للتكنوقراط يتمي أغلبية الوزراء فيها لأحزاب الوفاق.

الحريري ينفي

التطورات الاقليمية الجارية.

وسئل هل سيتم حسم موضوع الاعلام المرئي والمسموع هذا الاسبوع فأجاب «سنرى. ما زلنا نتشاور انا والرئيس بهذا الامر. ونحن في انتظار عودة الرئيس نبيه بري (من المملكة العربية السعودية)».

وسئل الحريري هل ان القرار الذي اتخذه مجلس الوزراء يعتبر نهائيا؟ فأجاب «طالما لم يصدر قرار اخر فهذا القرار السائد. ولا استطيع ان اتحدث قبل ان يكون هناك مجلس وزراء. وهذا الموضوع عرضته الآن مع الرئيس الهراوي، وكل هذا الكلام هو انفعال وغير صحيح. هناك اناس يحاولون اللعب في الماء العكر وليس هناك خلاف بيني وبين الرئيس وليست هناك وجهات نظر مختلفة. نحن متفاهمون على كل الامور وهو مستغرب وانا مستغرب والكلام الذي نقل عنه اعتقد انه غير صحيح وفي امكانكم ان تسألوه».

في غضون ذلك اكدت مصادر القصر الجمهوري أن لا خلاف بين الهراوي والحريري، وأن هناك فقط تباينا في وجهات النظر حول امور معينة. وقالت ان موقف الرئيس الهراوي من موضوع الاستثناء في موضوع الاعلام المرئي والمسموع هو موقف قانوني، وليس لديه موقف من احد، وموقفه ان يكون الجميع تحت القانون. وان القرار الذي اتخذه مجلس الوزراء في هذا الصدد ترك للمجال للمؤسسات غير المرخص لها لترتيب اوضاعها القانونية ومن لديه الامكانات التقنية والادارية والمالية يستطيع التقدم بطلب الى الدوائر المختصة.

وكررت هذه المصادر القول بانه لا مجال للعودة عن اقرار وقف الاخبار وان ما يشاع هو للتخفيف من وطأة الأزمة وحدة التشنج.

وعن اقتراح الرئيس بري بأن تنقل وسائل الاعلام نشرات الاخبار في تلفزيون لبنان قالت المصادر «ان تطبيق هذا الاقتراح يقضي بتغيير قانون تنظيم الاعلام المرئي والمسموع».

تحالفات انتخابية

الانتخابات، من ذلك اتفاق قبيلتي الدواسر والعتبان في الدائرة الـ 24 «الفحاحيل»، وقبيلتي العوازم والعتبان في الدائرة الـ 22 «الاحمدي وصباح السالم»، وقبيلتي العوازم والمطران في الدائرة الـ 22 «الرقة». الا ان التحالف الكبير الذي تم بين عدد من القبائل وسمي بالتجمع الشعبي فقد تم في الدائرة الـ 23 «الصبلحية» وشمل قبائل الظفير، وعنزة، وشمر، والعجمان، والمطران، والسهول، والسبيعان، هذا فضلا عن الحضر بجميع شرائحهم وذلك لمواجهة مرشحي قبيلة العوازم النائب فهد المبع وخميس عقاب. خاصة ان قبيلة العوازم احتكرت هذه الدائرة منذ فصول تشريعية سابقة.

وأعلنت وزارة الاعلام امس عن انشاء مركز اعلامي خاص بالانتخابات. وقالت الوكيلة المساعدة للاعلام الخارجي في وزارة الاعلام امل الحمد ان المركز المجهز بكافة الوسائل سيساعد الصحافيين والمراسلين على تسهيل مهامهم اثناء تغطية الانتخابات.

معركة

البرج المقترح الذي تبلغ تكلفة بنائه 400 مليون جنيه استرليني سيؤدي الى ان تبدو كل المباني المحيطة به ضئيلة الحجم.

ويرفض جينكيز رأي السير نورمان الذي يسوقه حول البرج المقترح ويعتبره «اعلانا للثقة» على مشارف القرن الحادي والعشرين. ويقول جينكيز انه «من السخف ربط البرج المقترح بالألف الثاني من الميلاد بكل بساطة». إذ يعتقد ان الربط يجب ان يكون قائما على اساس «علاقة صحيحة بين المباني».

من المفترض ان يكون البرج مصمما على هيئة حرف «V» من الأبجدية الانجليزية، كما يفترض انه سيكون شفافا. الأمر الذي لا يمكن تحقيقه إلا من خلال الاستغناء عن اطارات المصعد أو الاطار العمدني الداخلي الثقيل الوزن. وحسب المشروع، فان البرج سيشيد في موقع «بالتيك إكستشينج» في قلب حي المال في العاصمة البريطانية حيث انفجرت عام 1992 القنبلة التي اتهم الجيش الجمهوري الايرلندي بتفجيرها.

ويوفر البرج مساحة 1.5 مليون قدم مربع تخصص للمكاتب، كما يستوعب المبنى عدد 8 آلاف شخص.

ويفصح السير نورمان عن بعض تفاصيل مشروعه فيقول ان البرج سيضم جزءا طوله 1000 قدم مخصص للزوار راغبي مشاهدة لندن من هذا الارتفاع ويمكن الوصول الى هذا الجزء بواسطة كبسولات زجاجية تحمل المشاهدين الى اعلى والى اسفل عبر الجدران الخارجية. كما ان هناك سلسلة من الحدائق المعلقة بين الطوابق الـ92 للمبنى.

ويقف تصميم السير نورمان للبرج المقترح كتحد لرأي الكثير من اللندنيين الذين يعتقدون انه لا يجب تشييد اي مبان في العاصمة تتضارب مع الطراز التقليدي لعشرات الكنائس والكاتدرائيات والأبنية التاريخية والكباري.

اما أعلى المباني اللندنية في الوقت الراهن فهو برج «كناري وورف» (800 قدم) في منطقة دوكلاند، إذ يقع المبنى في طرف مركز العاصمة، لذلك فان البرج المقترح قد يكون سببا في اثارة غضب بعض الذين يرون ان «كناري وورف» وحده يجب ان يكون أعلى مبنى في العاصمة البريطانية.

وبرج «كناري وورف» شيد خلال سنوات الازدهار الاقتصادي في الثمانينات إلا انه سقط بعد ذلك ضحية الكساد، كما واجه مالكه الأصلي الافلاس، إلا ان المكاتب الموجودة داخل المبنى بدأت تدب فيها الحياة مرة أخرى بعد عقد من الزمن. وهناك مخاوف من احتمال ان يواجه برج السير نورمان بعض المشكلات ذات الصلة بتقلب المناخ الاقتصادي.

وفي رده على الانتقادات التي اثارها تصميمه للبرج يقول السير نورمان ان «الأبنية العالية تعبير مباشر عن حيوية وطموح المدن الحديثة». ويؤيد السير نورمان مجموعة من الاشخاص بينهم أوين لودر مدير المعهد الملكي للمهندسين البريطانيين. إذ يقول لودر ان البرج المقترح سيكون معلما بارزا ويكسب شهرة مثل شهرة دار الأوبرا بمدينة سيدني الاسترالية. ويؤكد لودر ان هناك من الأسباب ما يجعل برج الألف الثاني بعد الميلاد من المعالم المعروفة عالميا.

وبعض السير نورمان الاحاديث التي دارت حول احتمال تسبب البرج في مشكلات معمارية، مؤكدا ان التصميم الذي أعده أخذ في الاعتبار الجوانب الخاصة بمقاومة المبنى لمشاكل مثل الرياح القوية والزلازل. ويقول السير نورمان ان الجزء الأعلى من البرج سيكون ملاذا للهاربين من طقس العاصمة البريطانية، المظلم في معظم الأحيان، وضباب «مدينة الضباب».

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»



«حزب الله» يكرر نفيه معلومات عن وجود الطيار الإسرائيلي آراد لديه

بيروت: «الشرق الأوسط»

جدد «حزب الله» اللبناني نفيه وجود اي معلومات لديه حول مصير الطيار الاسرائيلي المفقود في لبنان رون اراد.

وقال الحزب في بيان وزعه امس تعليقا على ما اوردته مجلة «فركوس» الالمانية من ان الطيار الاسرائيلي ما يزال معتقلا لدى «حزب الله» وانه كان لدى حسين الموسوي رئيس حركة «امل الإسلامية» المنشقة عن حركة «امل» التي يرأسها رئيس مجلس النواب نبيه بري، وانه كان في منزل الموسوي في بلدة النبي شيت في البقاع اللبناني: «ان ما نشرته المجلة لا يمت الى الحقيقة بصلة وهو عار عن الصحة جملة وتفصيلا».

واكد البيان «ان «حزب الله» لا يعرف شيئا عن مصير الطيار الإسرائيلي وهو ما اعلنه مرارا على لسان قيادته. واضاف: «ان «حزب الله» مهتم بمعرفة مصير اراد لان ذلك يساعد على انهاء مأساة المئات من المعتقلين في سجون العدو في الاراضي اللبنانية والفلسطينية».

يذكر ان «حزب الله» تعهد بالسعي لمعرفة مصير الطيار المفقود في لبنان منذ عام 1986 عندما اسقطت طائرته اثناء اغارتها على مواقع فلسطينية في منطقة صيدا، واستطاعت عناصر من حركة «امل» القبض على الطيار اراد، لكن مصيره اصبح غامضا بعد الاشتباكات التي دارت بين حركة «امل» و«حزب الله» في الضاحية الجنوبية لبيروت حيث كان يحتجز. وتقول حركة «امل» ان اراد «اختفى» اثناء المعارك بينهما، يؤكد «حزب الله» انه لا يعرف شيئا عن مصيره.

وقد اختطفت اسرائيل المسؤول الامني المركزي السابق في حركة «امل» مصطفى الديراني الذي كان يحتجز اراد وانشق عن حركة «امل» والديراني معروف بعلاقاته الوثيقة بطهران.

وتمكنت مجموعة كوماندوس اسرائيلية من اختطاف الديراني من منزله في بلدة قصرنبا في البقاع اللبناني، لكن المحققين الاسرائيليين لم يستطيعوا «استخلاص معلومات حول اراد منه».

وجاء تعهد «حزب الله» اخيرا بالبحث عن اراد وفق اتفاق رعته المانيا قضى بتبادل جثث لمقاومين لبنانيين ومعتقلين لدى ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاونة مع الاسرائيليين مقابل اسرى للميليشيا.

مراقب «الإخوان» في الأردن يهاجم الحكومة ويحذر من التضييق على «حماس»

عمان: «الشرق الأوسط»

اعتبرت جماعة «الاخوان المسلمون» في الأردن ان اي اعتداء على حركة «حماس» الفلسطينية على الساحة الاردنية هو اعتداء على جماعة الاخوان وايذاء لها.

جاء ذلك في سياق المؤتمر الصحافي الذي عقده صباح امس المراقب العام للجماعة عبد المجيد ذنيبات وعلق فيه على اعتقال أحد اعضاء المكتب السياسي لحركة «حماس» ومدير مجلة «فلسطين المسلمة» بالركل والضرب في الشارع العام وكانت سلطات الأمن الأردنية قد اعتقلت الاسبوع الماضي عبد العزيز العمري وداهمت مكاتب المجلة التي يديرها واجرت تفتيشا دقيقا لمحتوياتها واعرب مراقب «الاخوان» عن اعتقاده بان حفر النفق تحت الأقصى هو خطوة في مخطط كبير لهدم المسجد الأقصى واقامة الهيكل المزعوم على انقاضه وطمس الهوية العربية الإسلامية للقدس وفلسطين، مشيرا الى ان ما جرى من احداث وما وقع من جرائم كان نتيجة طبيعية للاحتلال والاغتصاب الصهيوني الذي اتسق سلوكه دائما مع تاريخه الاجرامي في فلسطين.

وطالب ذنيبات السلطة الفلسطينية باطلاق سراح جميع المعتقلين وخاصة من «حماس» والجهاد الاسلامي ووقف عمليات الملاحقة لهم، كما دعا الدول العربية والاسلامية الى الخروج من حالة الصمت والعجز والتشرذم الى حالة الفعالية والوحدة وبناء الأمة لمواجهة المؤامرات والعدوان محملا «الأنظمة المتحكمة» المسؤولية الأولى عما آلت اليه الأوضاع، كما دعا الحكومة الأردنية الى مراجعة موقفها من اسرائيل والاتفاقيات الصلح معها ووقف العمل بها وتجميد كل الاجراءات التطبيعية ودعم جهاد وصمود الشعب الفلسطيني.

وانتقد مراقب عام جماعة «الاخوان المسلمون» في الأردن الحكومة وقال انها فقدت مصداقيتها وزادت في معاناة المواطن وعززت حالة الاحتقان والتأزم العامة، كما اعلنت عن عجزها في افراطها في معالجتها الأمنية سواء في قضية رفع اسعار الخبز او في عمليات اعتقال بعض الصحافيين والكتاب والمثقفين والنقابيين او عمليات الاعتقال والتعذيب الواسعة في صفوف بعض احزاب المعارضة بعامة والحركة الاسلامية بخاصة.

دعما للحريات واستنكارا لسياسة الحكومة اللبنانية الإعلامية

«اللقاء الوطني» يعتصم الخميس أمام القصر الحكومي وينفذ في 15 اكتوبر إضرابا عاما وتظاهرات

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعت لجنة المتابعة لـ«اللقاء الوطني النقابي في لبنان» الى اعتصام سلمي امام القصر الحكومي في بيروت يوم الخميس في 3 اكتوبر (تشرين الأول) الحالي، دعما للحريات الاعلامية ولمؤسسات الاعلام المرئي والمسموع التي لم ترخص لها الحكومة اسوة بمثيلاتها.

وحددت لجنة المتابعة في اجتماع عقدته امس برئاسة رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق الخميس 10 اكتوبر موعدا لاعلان الاضراب العام والتظاهر اذا لم تصحح الحكومة سياستها الاعلامية.

وقال ابو رزق «ان قرار اقفال وسائل الاعلام المرئي والمسموع ياتي مترافقا مع استئناف العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني وعلى المقدسات الإسلامية والمسيحية، وكذلك مع العدوان المستمر على الجنوب اللبناني والبقاع الغربي.

وان هذا القرار، في هذا الوقت بالذات، ويحرم لبنان من امكانية طرح قضاياه والدفاع عنها بالشكل المطلوب علما ان الاعلام اللبناني لعب دورا ايجابيا مميزا في تحصين الوحدة ورد العدوان اثناء عملية عناقيد الغضب».

وقررت اللجنة المضي في مواجهة هذه السياسة بكل الاشكال الديمقراطية المتاحة بما فيها الاضراب والتظاهر». واشار ابو رزق الى «ان اللجنة اقرت الخطوات الآتية:

1 - تنفيذ الاعتصام السلمي يوم الخميس المقبل 3 اكتوبر الساعة الرابعة بعد الظهر امام القصر الحكومي.

2 - رفع توصية باعلان الاضراب العام ليوم واحد والتظاهر يوم الخميس 10 اكتوبر الى الهيئات الدستورية والجمعيات والاحزاب لبحثها واقرارها حسب الاصول».

واوضح ابو رزق «ان الحركة النقابية لا تمتلك سوى هذه الوسائل السلمية والديمقراطية وهي التي كفلها الدستور، ولن نستعمل وسائل اخرى ونحن في كل مرة نحقق المكاسب والاهداف المتوخاة».

واعتبر ابو رزق انه «بالرغم مما حدث في تحرك 29 فبراير (شباط) الماضي فهذا الامر حقق مكاسب عدة اجبرت الحكومة على اعادة النظر في الكثير من سياساتها والتحرك سيبقى قائما وتصعيديا للوصول الى الحفاظ على الحريات العامة والاعلامية والنقابية، واصفا سياسة الحكومة بـ«القاتلة وقتال هذه السياسة يكون في الشارع».

حث على عزل نتنياهو ونصح عرفات بعدم الذهاب إلى قمة واشنطن

شمس الدين يدعو لاستمرار المقاومة الفلسطينية للاحتلال الإسرائيلي

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبر رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى في لبنان الشيخ محمد مهدي شمس الدين الانتفاضة الفلسطينية ضد فتح السلطات الاسرائيلية النفق تحت الحرم القدسي الشريف «استجابة عفوية لدواعي الشرف والايمان» وقال في حديث تلفزيوني ادلى به أمس في بيروت «ان هذا التحرك جاء مناسباً ولذلك فاننا ندعو الى استمرار هذه الانتفاضة بكل تعابيرها».

ووصف شمس الدين رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بانه «مجرم حرب يجب ان يعزل ويحاصر ولا يشترك معه في اي اجتماع سواء في عاصمة عربية او في الولايات المتحدة».

ودعا الشيخ شمس الدين الى «قيام حركة مقاومة فلسطينية ضد الاحتلال الاسرائيلي، تعبيرا عن الارادة الوطنية للشعب الفلسطيني، على ان ينضوي تحت لوائها المسلمون والمسيحيون الفلسطينيون».

وقال انه «من دون هكذا مقاومة لا يمكن ان نضمن شيئا، لا القدس ولا ما هو دون القدس لأن الانتفاضة هي الضمانة ونريد ان تستمر حتى يكتشف الشعب الاسرائيلي مستوى الجريمة التي تقوده اليها حكومته، وان يكتشف فالغربيون وخاصة الشعب الاميركي درجة الجريمة التي تورطت فيه الادارة الاميركية في مواجهة اسرائيل بالقوة المسلحة الفلسطينيين والعرب والمسلمين».

ونصح شمس الدين السلطة الوطنية الفلسطينية بان «لا تستسلم لاية ضغوط وان لا تستجيب لدعوة الرئيس (الاميركي) بيل كلينتون عقد لقاء قمة بين (ياسر) عرفات ونتنياهو في واشنطن» وقال «علينا ان لا نكون دائما وقوداً لسياسة الرئيس الاميركي الانتخابية، وعلى كلينتون وادارته ان يحافظا على الحد الأدنى من مصداقيتهما ويحفظا لأنفسهما دور الوسيط الذي يدعيانه، اما ما يجري الآن فهو انتهاك لأبسط قواعد اللياقة والعدالة».

واشار الشيخ شمس الدين الى ان مفاوضات السلام في الشرق الأوسط هي «تعبير عن ضرورات الأنظمة ولا تزال تراوح مكانها دون ان تحقق اي تقدم على مستوى الحلول، اما على مستوى خيارات الأمة فانها لا تزال حية وقوية تعبر عن نفسها في مواقف الشعب الفلسطيني المجاهد، وفي مواقف الشعب اللبناني في الجنوب والبقاع الغربي، وفي مواقف الشعوب العربية، ولا يحتاج الأمر الى ذكاء كبير لندرك انه لا يوجد اي سلام ما دام سير الأمور يتم بالشكل الذي نراه، وحتى الانظمة المغلوبة على امرها سترفض الخضوع».

لبنان يمنع إذاعة خاصة من نقل برامج فاتيكانية

بيروت: «الشرق الأوسط»

توقفت اذاعة «صوت المحبة» التي تبث البرامج الدينية المسيحية في لبنان عن نقل برامج اذاعة الفاتيكان بسبب الحظر الذي فرضته وزارة الاعلام اللبنانية على المؤسسات الاعلامية المرئية والمسموعة التي لم تنل ترخيصا من مجلس الوزراء واعلنت الاذاعة امس انها «توقفت ابتداء من صباح يوم الجمعة 27 سبتمبر (ايلول) 1996 عن النقل المباشر لبرامج اذاعة الفاتيكان بعد جواب وزارة الاعلام ان قرار حظر نقل الاخبار والبرامج الاخبارية التي تبثها محطات عربية او دولية يشمل الجميع من دون استثناء حتى لو تضمن النقل من الفاتيكان لاخبار السلام والمحبة وصوت قداسة البابا».

واعتبرت الاذاعة في بيانها «ان هذا القرار حرم اللبنانيين والمسيحيين خصوصا اخبار الكنيسة ونشاطاتها في العالم بالاضافة الى صوت بابا روما بكل ما يحمل من عاطفة.

الخليل: لبنان تجاوز التشكيك في نظامه السياسي

بيروت: «الشرق الأوسط»

وعد وزير المغتربين اللبناني علي الخليل بالعمل مع وزارة التربية على ايفاد مدرسين لتعليم اللغة العربية الى دول الانتشار، لتعزيز التفاعل بين لبنان المغترب ولبنان المقيم.

كلام الوزير الخليل جاء خلال مشاركته في حفل نظمته جمعية الطلاب اللبنانيين في جوهانسبورج. واكد في كلمة القاها للمناسبة بان لبنان تجاوز المحاولات الهادفة الى التشكيك بدوره وبنيان نظامه السياسي والاقتصادي.

وتطرق الوزير الخليل الى التفاف الشعب اللبناني بكل فئاته حول المؤسسات الدستورية الضامنة لوحدة الوطن، لافتا الى الاستحقاق الانتخابي الذي انجز. وقال: لقد تجاوز نسب المشاركة في عدد من المحافظات 60 في المائة.

ودعا الوزير الخليل الطلاب المتحدرين من اصل لبناني الى زيارة وطنهم الأم. واشار الى ان وزارة المغتربين بصدد ارسال الملحقين الاغترابيين الى دول الانتشار بغية الاهتمام بقضايا اللبنانيين اينما وجدوا.

موجز

بري يعود إلى بيروت بعد زيارة للسعودية

● يعود رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري الى بيروت بعد ظهر اليوم في ختام زيارة الى المملكة العربية السعودية أدى خلالها مناسك العمرة واستقبله ولي العهد الامير عبد الله بن عبد العزيز. واشار مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت الى ان رئيسي الجمهورية والحكومة الياس الهراوي ورفيق الحريري ينتظران عودة بري لاعادة تحريك ملف الترخيص لوسائل الاعلام المرئي والمسموع بعدما اثارت قرارات الحكومة بحصر الترخيص باربع محطات تلفزيونية فقط ردود فعل واسعة ضد السياسة الحكومية.

إسرائيل تتحفظ على جثة مقاوم قتل في جنوب لبنان

● حلق الطيران الحربي الاسرائيلي في اجواء جنوب لبنان امس، في وقت ساد فيه الهدوء محاور التماس التقليدية بين المناطق المحررة والمنطقة الحدودية التي تحتلها اسرائيل. وافاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان مسعفين من الدفاع المدني سحبوا، امس، جثة المقاوم ابراهيم حجول الذي كان قد قتل في اشتباك مع قوة اسرائيلية في منطقة اقليم التفاح الاثنين الماضي، كما قتل في الاشتباك مقاوم آخر يدعى عصام عيسى ما زالت جثته لدى قوات الاحتلال في مستشفى مرجعيون.

نائب لبناني يتهم الحكومة بالالتفاف على صلاحيات مجلس النواب

● اعتبر النائب محمد بيضون «ان الحكومة تتابع عملية الالتفاف على صلاحيات المجلس النيابي من خلال تخصيص اعتمادات بسلفات خزينة غير قانونية لتنفيذ مشاريع او تمويل مؤسسات عامة».

وافاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان بيضون انتقد الحكومة، مشيرا الى انها ابتدعت اسلوباً جديداً لاقرار مشاريع معينة بسلفات خزينة لمجلس الانماء والاعمار خارج اي رقابة، محذرا من «ان الزام المجلس النيابي بتسديد نفقات لم يوافق عليها يحول هذا المجلس الى ملحق بالحكومة وليس مراقبا ومحاسبا لاعمالها».

بطرس حرب يشيد بإعلان أعضاء المجلس الدستوري عن ثرواتهم

● اشاد النائب المنتخب بطرس حرب باعلان اعضاء المجلس الدستوري عن اموالهم وثرواتهم واملاكهم بمبادرة شخصية منهم».

ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن حرب قوله «ان هذه الخطوة تأتي في اطار دعوة الجميع على كل المستويات للاقتداء بها» مجدداً التزامه «تطبيق قانون الاثراء غير المشروع على نفسه» داعياً «النواب والوزراء الى التقيد بأحكامه».

سفير إيران لدى لبنان يتحدث عن مرحلة خطرة

● عرض نائب رئيس البرلمان اللبناني ايلي فرزلي للتطورات في جنوب لبنان والمنطقة مع سفير ايران في بيروت همايون عليزاده، خلال لقائهما في مقر البرلمان امس. ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن عليزاده قول «ان رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو يخطط لحروب جديدة في الشرق الاوسط ويتعامل مع القضايا العربية بلغة العنف، مما يدل على ان المنطقة مقبلة على امور خطرة جدا.

الكباريتي يزور مسقط الأسبوع المقبل

● يتوجه رئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي الى مسقط الاسبوع المقبل في زيارة رسمية لسلطنة عمان تستغرق عدة ايام.

ووفقا لمكتب «الشرق الأوسط» فإن مصدرا مسؤولا في رئاسة الوزراء الاردنية قال ان وفدا رفيع المستوى سيرافق الكباريتي في زيارته التي تأتي استكمالا لمباحثات السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان مع الملك حسين ملك الاردن اثناء لقائهما في العقبة الشهر الماضي.

بينما بدأ سريان قانون «داماتو»

إيران تضع استراتيجية جديدة لمواجهة الضغط الأميركي المتزايد

لندن: من امير طاهري

سرى امس مفعول القانون الاميركي الجديد الذي يفرض عقوبات على ايران وليبيا، وسط انباء تشير الى ان بعض الفئات في ايران تحاول فتح حوار مع واشنطن. وكان الرئيس الاميركي بيل كلينتون قد وقع على القانون الذي يعرف باسم «قانون داماتو» نسبة الى السناتور الذي رعاه، في 30 يونيو (حزيران) الماضي، لكن سريان مفعوله تأخر لمدة 3 اشهر لاتاحة الفرصة امام الرئيس للتنسيق مع شركاء اميركا التجاريين.

وقال ناطق باسم السناتور داماتو امس: ان الجهود التي بذلت من اجل ضمان تعاون الآخرين لم تعط الثمار المطلوبة، ولكننا سنطبق القانون بحذافيره.

ولم يظهر اي دليل حتى الآن على ان الرئيس كلينتون امر باتخاذ اي اجراءات معينة ضد الشركات الاوروبية وغير الاميركية التي تخالف القانون بالاستثمار في صناعة الطاقة الايرانية. ولكن نظرا للحملة الانتخابية فان من غير المحتمل ان يجازف كلينتون بالظهور بمظهر الضعيف في التعامل مع ايران وليبيا اللتين تزعم الادارة الاميركية انهما ترعيان الارهاب الدولي.

وقد اعدت ايران استراتيجية من ثلاثة اتجاهات لمواجهة الضغط الاميركي: الاول انها بدأت حملة دبلوماسية في اوروبا، فاجتمع وزير خارجيتها علي اكبر ولايتي الى نظيره الالماني كلاوس كينكل في نيويورك في الاسبوع الماضي واثار معه احتمال حصول الشركات الالمانية على عقود تزيد قيمتها على 25 الف مليون دولار من ايران في السنوات الخمس المقبلة. كذلك حاول ولايتي كسب ود نظيره الفرنسي هيرفيه دو شاريت حين اعرب عن تأييده لاستقلال سياسة فرنسا ورحب بدورها كقوة رئيسية في الشرق الاوسط. كذلك بعثت ايران رسائل ودية الى العواصم الاوروبية الاخرى في ما يتعلق بفتوى الخميني ضد سلمان رشدي.

اما الاتجاه الثاني للاستراتيجية الايرانية فهو موجه نحو الولايات المتحدة نفسها، اذ تدرك طهران ان جماعات الضغط في اميركا لها دور كبير. ولهذا حضر ولايتي ندوة نظمتها احدى جامعات نيويورك وتحدث فيها عن استقرار المجتمع الايراني وقال ان على الولايات المتحدة ان تتعامل مع النظام الايراني بدلا من ان تسعى الى زعزعته.

كذلك جندت طهران عددا من الشخصيات الاميركية المرموقة وبينها عضو سابق في مجلس الامن القومي في عهد الرئيس كارتر واثنان من خبراء الشؤون الايرانية وثلاثة من المختصين في اساليب الضغط على الكونجرس والادارة.

اما الاتجاه الثالث فهو موجه نحو اسرائيل. والتحليل الايراني هو ان اسرائيل هي المسؤولة عن الصورة السلبية للنظام الايراني في واشنطن. وقد جاءت الغمزة الاولى لحسن النية نحو اسرائيل في الصيف الماضي بمساعدة وزير الامن الالماني بيرنت شميدت باور. فقد اقنعت ايران «حزب الله» اللبناني بتسليم رفات بعض الجنود الاسرائيليين مما سهل اطلاق سراح بعض الاسرى الشيعة من سجون اسرائيل.

وقد ردت حكومة بنيامين نتنياهو على هذه المبادرة الايرانية بتخفيف حدة التعليقات التي تبثها الاذاعة الاسرائيلية عن الشؤون الايرانية. وهذا امر مهم لطهران التي تعرف ان الملايين من الايرانيين يستمعون الى البرنامج الفارسي الذي تبثه الاذاعة الاسرائيلية.

وجاءت الخطوة التالية من طهران على شكل منح 213 يهوديا ايرانيا تاشيرات خروج خلال شهر واحد، وهو اكبر عدد منذ الثورة عام 1979. وتفيد انباء غير مؤكدة ان رجل اعمال ايرانيا يهوديا حمل رسالة الى نتنياهو من الرئيس رفسنجاني في اوائل سبتمبر (ايلول) الماضي. كما ان الانباء التي ترددت في طهران في الاسبوع الماضي ذكرت ان اثنين على الاقل من اعضاء البرلمان الايراني عقدا محادثات غير رسمية مع اثنين من اعضاء الكنيست الاسرائيلي اثناء جلسة الاتحاد البرلماني الدولي في العاصمة الصينية بكين. لكن البرلمان الايراني نفى ذلك.

وتنتهج ايران سياسة من مسارين، اذ انها تحاول تخفيف التوتر في العلاقات مع الولايات المتحدة واسرائيل، وفي الوقت نفسه تعد نفسها لمواجهة شاملة مع الدولتين في المستقبل القريب.

وتاتي هذه السياسة نتيجة لاختلاف التحليلات في ايران. اذ ان جناح الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني الذي ابتدع صفقاته السرية في السابق مع اسرائيل واميركا الى ما اصبح يعرف باسم فضيحة «ايران - جيت» ما يزال يحلم بالمصالحة مع «الشيطان الاكبر» وهو وصف الخميني لاميركا والحجة في ذلك هي ان مصالح ايران لا تتضارب مع مصالح كل من اسرائيل واميركا وان العلاقات السيئة معهما كانت ناجمة عن ظروف ثورية. اذ ان الملالي لم يكن في وسعهم في المراحل الاولى من الثورة ان يظهروا بمظهر اقل معاداة للامبريالية والصهيونية من الشيوعيين والماركسيين الاسلاميين الذين لهم علاقة مع منظمة التحرير الفلسطينية. ولكن بعدما سحق الشيوعيون والماركسيون الاسلاميون، لم يعد هناك سبب يدعو الملالي الى الحاق الضرر بمصالحهم عن طريق الاصطدام مع الولايات المتحدة واسرائيل دون داع.

كما ان جناح رفسنجاني وبعض حلفائه التكتيكيين في هذه القضية مثل ولايتي قلقون من ازدياد عزلة الجمهورية الاسلامية. فقد اصبحت آسيا الوسطى واذربيجان وارمينيا مجالا للنفوذ الاميركي والتركي. كما ان باكستان تقف في المعسكر الاميركي مثل معظم دول المنطقة. يضاف الى ذلك ان القضاء على نفوذ ايران في كردستان العراق كان في راي طهران نتيجة موافقة واشنطن على التحالف التكتيكي الذي قام بين صدام حسين ومسعود بارزاني. واخيرا جاء سقوط كابول في ايدي حركة «طالبان» التي تؤيدها باكستان وبالتالي الولايات المتحدة ليقضي على آمال طهران في ترسيخ نفوذ لها في افغانستان.

وترى الغالبية في الدوائر الحاكمة في طهران ان الولايات المتحدة لن تقبل نظاما متطرفا يقوده الملالي في ايران. ولهذا السبب ما يزال عدد كبير من الملالي المتنفذين يصرون على مواجهة الولايات المتحدة واخراجها من المنطقة بمساعدة من القوى الثورية المحلية والدول الاوروبية وروسيا والصين والدول العربية المتطرفة مثل ليبيا والسودان.

وقد عرض الجناح الذي ينادي بالمواجهة في الاسبوع الماضي اسلحته في مناورات عسكرية دامت 4 ايام وهدفها هو «نسف المنطقة» باكملها اذا ما تعرضت الجمهورية الاسلامية للتهديد. وقد تعزز موقف هذا الجناح نتيجة تعثر عملية السلام في الشرق الاوسط.

ومهما يكن الامر فان قضية العلاقات مع الولايات المتحدة ما تزال تحتل مركز الاهتمام الايراني دون ان يكون هناك اتفاق بين الجناحين المختلفين على هذه القضية.

نائب رئيس مجلس الأمة في ندوة انتخابية

الكويت الوحيدة التي وثقت حدودها بقرار من مجلس الأمن

الكويت: من فرحان الفحيمان

بعد افتتاح اغلب المرشحين للانتخابات الكويتية مقارهم بدأ الناخب يصاب بالملل والضجر من الندوات التي تعقد فيها وذلك لتشابه الطروحات والقضايا على الساحة الانتخابية. فاذا استثنيت المحاضرة التي القاها الدكتور احمد الربعي مرشح الدائرة الثامنة في افتتاح مقره ومحاضرة رئيس مجلس الامة احمد السعدون التي هاجم فيها الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد فان الندوات تركزت حول قضايا معينة، لعل ابرزها القضية الامنية والتركيبة السكانية والبطالة والوحدة الوطنية.

واكد مرشح الدائرة الرابعة عشرة بدر ناصر الجيعان ان الامن والاقتصاد وجهان لعملة واحدة حيث ان كلاً منهما مكمل للآخر. وارجع اسباب العجز في الميزانية العامة الى الغزو العراقي وما سببه من دمار شامل للبنية التحتية للاقتصاد الكويتي ورحب بنظام التخصيص وقال «انه يمكن ان يساهم بشكل كبير في علاج المشاكل الاقتصادية والتضخم اذا ما طبق بشكل ناجح وفق قانون يحمي المواطن والمستهلك».

جاء ذلك في المحاضرة التي القاها الجيعان بمناسبة افتتاح مقره الانتخابي وكانت تحت عنوان «الرؤية المستقبلية للامن والاقتصاد الوطني» وشاركه فيها نائب رئيس مجلس الامة صالح الفضالة والدكتور عايد المناع والدكتور حمود الرقبة ومسلم البراك.

وقال: «ان ما يحز بالنفس ان الجامعة العربية كان موقفها سلبياً من التهديدات العراقية الاخيرة وان الخطر القادم من الشمال لن ينتهي بزوال صدام فاغلب احزاب المعارضة تعتبر الكويت جزءاً من العراق».

واشاد بتصرف الحكومة ازاء التهديدات الاخيرة وايد استدعاء القوات الاميركية، وركز على الوحدة الوطنية وقال: «انها تقف وراء استقرار الكويت وعلينا التمسك بها ونبذ الطائفية والقبلية والعنصرية لاننا مجتمع متحضر واهلنا جبلوا على الالفة والتعاون».

ثم تطرق الى القضية الامنية وتحدث عن تفشي الجريمة في المجتمع الكويتي وحذر من خطر المخدرات وانتشارها بين قطاعات المجتمع وخصوصاً الشباب الذين يفترض ان يكونوا النواة الحقيقية لبناء الوطن. وحث الحكومة على زيادة جرعات التوعية الاعلامية والتربوية للحد من هذه الظاهرة الغريبة على المجتمع الكويتي.

وانتقد الجيعان تواضع الدور الذي تقوم به الحكومة في سبيل تعزيز الامن الداخلي والخارجي وطالب بتكثيف الرقابة على الحدود الخارجية لوقف اعمال التسلل والدخول غير المشروع. وحذر من الركون فقط الى المعاهدات الامنية التي ابرمتها الكويت مع الدول الصديقة وقال: «ان قوة الكويت هي بقوة ابنائها ويجب ان تكون لديها قوة ذاتية عمادها ابناء الوطن وشبابه».

من جهته اكد صالح الفضالة نائب رئيس مجلس الامة «ان القضية الامنية تتركز على ثلاثة محاور اولها الامن السياسي الذي يهدف الى المحافظة على سيادة واستقلال الكويت علماً بان الكويت هي الدولة الوحيدة في العالم التي وثقت حدودها بقرار من مجلس الامن. وحتى نضمن للكويت امنها السياسي علينا ان نكسب ود واحترام الدول بشتى الطرق ومن هذه الطرق انشاء صندوق التنمية وهو صمام امن سياسي للكويت، ولقد ثبتت اهمية هذا الصندوق عندما حلت الكارثة بنا فاغلب الدول وقفت معنا وعليه يجب ان نعزز دور صندوق التنمية للمحافظة على امننا السياسي».

كما حث على زيادة القروض الحكومية وقال: «ان القروض هي التي جعلت اكبر دول العالم ودائمة العضوية في مجلس الامن تساند الكويت».

واكد ان مجلس الامة الكويتي كان له دور ايضا في حماية الامن السياسي فقد انشأ لجنة دائمة لحقوق الانسان وقد صنفت الكويت على اثرها كدولة متحضرة ومحافظة على حقوق الانسان «ويكفينا فخرا انه لا يوجد عندنا سجين سياسي واحد، ولا يوجد دليل على حرية الرأي كالتي تعيشه الكويت هذه الايام حيث تواصل عرسها الديمقراطي بحرية كاملة فالمرشح يحق له ان ينتقد ما يريد ولا يخضع لأية مساءلة».

وقال لقد توجت الكويت امنها السياسي بمجلس الامة الذي يعتبر من المجالس المميزة في دول العالم الثالث.

ثم انتقل الى الحديث عن الامن الدفاعي وقال: «لما سقطت الكويت وتنكر لها العرب المستعربة وبعض الأصدقاء كان لزاماً علينا حماية بلدنا ونحن بالطبع لا نستطيع ان نحمي انفسنا وبلدنا ليس له اي عمق استراتيجي فقامت الحكومة وبمباركة الشعب الكويتي بابرام خمس اتفاقيات دفاعية مع الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وروسيا الاتحادية والصين، ثم وقعت الحكومة على اعلان دمشق الذي يضم دول مجلس التعاون ومصر وسورية، وهو اعلان تضامني يشمل الدعم العسكري والاقتصادي.

وكلنا يستذكر موقف مصر المشرف إبان الاحتلال والنداءات الثلاثين التي اطلقها الرئيس حسني مبارك الى الرئيس العراقي. وقال: كما لا ننسى المشاركة الفعلية السورية.

وحث الفضالة على تطوير قوات درع الجزيرة وتبني المشروع الذي اعدته سلطنة عمان والقاضي بتكوين جيش خليجي موحد وقال: «نتمنى ان تعاد له الروح وان يرى النور من جديد».

وتحدث مرشح الدائرة السابعة عشرة مسلم البراك مطالباً الناخب الكويتي بان يضع مصلحة ومستقبل الكويت نصب عينيه عند ذهابه الى صناديق الاقتراع يوم 7 اكتوبر (تشرين الاول) لان الانتخابات المقبلة ستكون الفيصل بين الكويت والقرن الحادي والعشرين.

ثم تحدث مرشح الدائرة الاولى الدكتور حمود الرقبة وقال «ان وقت الرخاء قد ذهب الى غير رجعة وعلينا ان ننظر الى مستقبلنا ونستفيد من تجربة الاحتلال فهي ثرية بالعبر ولكننا للأسف الشديد لم نتعظ من هذه التجربة».

كما طالب الرقبة بزيادة ابرام المعاهدة الدفاعية مع الدول الشقيقة والصديقة لما لها من دور في توثيق عرى التعاون والترابط.

من جهة أخرى عرض عبد الرضا الزنكوي مرشح الدائرة الحادية والعشرين برنامجه الانتخابي وقال «ان تطبيق الشريعة اهم القضايا التي تشغل بالي وان ديننا الاسلامي يحتم علينا ان نكون دائماً قريبين الى الله».

واضاف ان القضية الاسكانية من القضايا التي باتت تؤرق المواطن الكويتي وهي من اولوياتي الانتخابية لا سيما ان كثيرا من المواطنين ما زالوا يعانون تبعات هذه المشكلة وكثير منهم ما زال تحت رحمة الشقق المفروشة وغيرها.

ثم تطرق الى القضية التعليمية وقال: «ان النهوض بالحركة التعليمية هو نهوض للكويت على كافة الأصعدة والميادين لان ارتقاء الامم يكمن في زيادة عدد مثقفيها».

وفي ختام ندوته قال الزنكوي «ان اسلمة القوانين امر مطلوب وعلى الحكومة ان تطبق النظام الاسلامي في كافة القوانين والمجريات الحياتية، فالقوانين الاسلامية دائمة ومطابقة لاحوال اي زمان مهما تغيرت الاحداث وشكك بالقوانين الوضعية»، وقال «يظل القصور مكتنفها لانها من وضع الانسان سرعان ما تظهر عيوبها وتنكشف مساوئها».

مع اقتراب موعد الاقتراع

البرامج الانتخابية الكويتية تزدحم بالشعارات والمزايدات

الكويت: «الشرق الاوسط»

تشهد الساحة الكويتية هذه الايام عرسا ديمقراطيا، تكثر فيه الشعارات، وتزدحم فيه البرامج الانتخابية التي تحمل للبعض منها خطوطا عريضة لقضايا وظواهر اجتماعية، يمكن ان تكون اساسا جيدا كمدخل للقرن الحادي والعشرين، لكنها تحتاج الى وقفة تأمل ودراسة حتى لا تتوه في زحمة المزايدات الانتخابية التي يسلكها بعض المرشحين.

واكد فهد سعد اللافي الشمري مرشح الدائرة العشرين ان الكويت تعاني من مشاكل متراكمة منذ سنوات كمشكلة التركيبة السكانية والرعاية الصحية ومشكلة الامن الداخلي والخارجي وغير ذلك من المشاكل.

واضاف الشمري خلال افتتاح مقره الانتخابي الذي شارك فيه الدكتور طعمة الشمري والمحامي دوخي الحصبان ومطر طليمان، ان هذه المشاكل سوف تعطى الاولوية في اهتماماته، اذ ان العدل والمساواة غاية كل مواطن شريف. وحث الشمري الناخبين على اختيار المرشح الانسب والانفع وقال: «ان الصوت امانة ونحن مسؤولون امام الله».

وقال مرشح الدائرة السادسة عشرة براك ناصر النون ان تطبيق الشريعة الاسلامية والالتزام بمفاهيمها السمحاء من الاولويات التي تتصدر اهتمامه، ودعا المرشحين الى الابتعاد عن للمشاحنات والمشادات التي تعكر عرس الكويت الديمقراطي.

وحول حق المرأة السياسي قال «ان الوقت لم يحن بعد». من جهة اخرى قال الدكتور محمد المقيتي مرشح الدائرة الثامنة «ان الديمقراطية هي كرامة الانسان في ارضه وممارسة الحد الادنى من الاستقلال تجاه السلطة» مؤكداً ضرورة اعطاء المرأة حقها في التصويت.

وقال جمال الكندري مرشح الدائرة الثالثة عشرة ان التعاون بين السلطتين التشريعية والتنفيذية يسرع في انجاز المشاريع ويوثق العلاقة بينهما.

من جهة اخرى قال جواد المتروك مرشح الدائرة الثامنة ان الخطة التي يتبناها لمعالجة الاسكان تتركز على محورين اساسيين هما الاستفادة القصوى من الشقق الخالية لدى القطاع الخاص وزيادة نسبة البناء في بعض المناطق.

واضاف ان الدولة ملزمة بوضع مشكلة الاسكان على رأس اولوياتها وعليها ان تتخذ القرار الحازم والسريع قبل ان يزداد تعقيد هذه المشكلة ويطول طابور الانتظار، وانتقد سياسة الاسكان، مشيرا الى تراكم طلبات المساكن.

وحول المشكلة الاسكانية اعرب مرشح الدائرة السادسة عشرة براك ناصر النون عن ثقته بمقدرة الكويت على حلها، مشيرا الى ان توفير السكن للمواطن حق يكفله الدستور، وانتقد اسلوب الحكومة في مواجهة هذه المشكلة.

نائب إيكيوس يبدأ مباحثات جديدة في بغداد

إشارات جديدة لقرب تنفيذ «النفط مقابل الغذاء»

لندن - جنيف - بغداد: «الشرق الأوسط» - رويتر

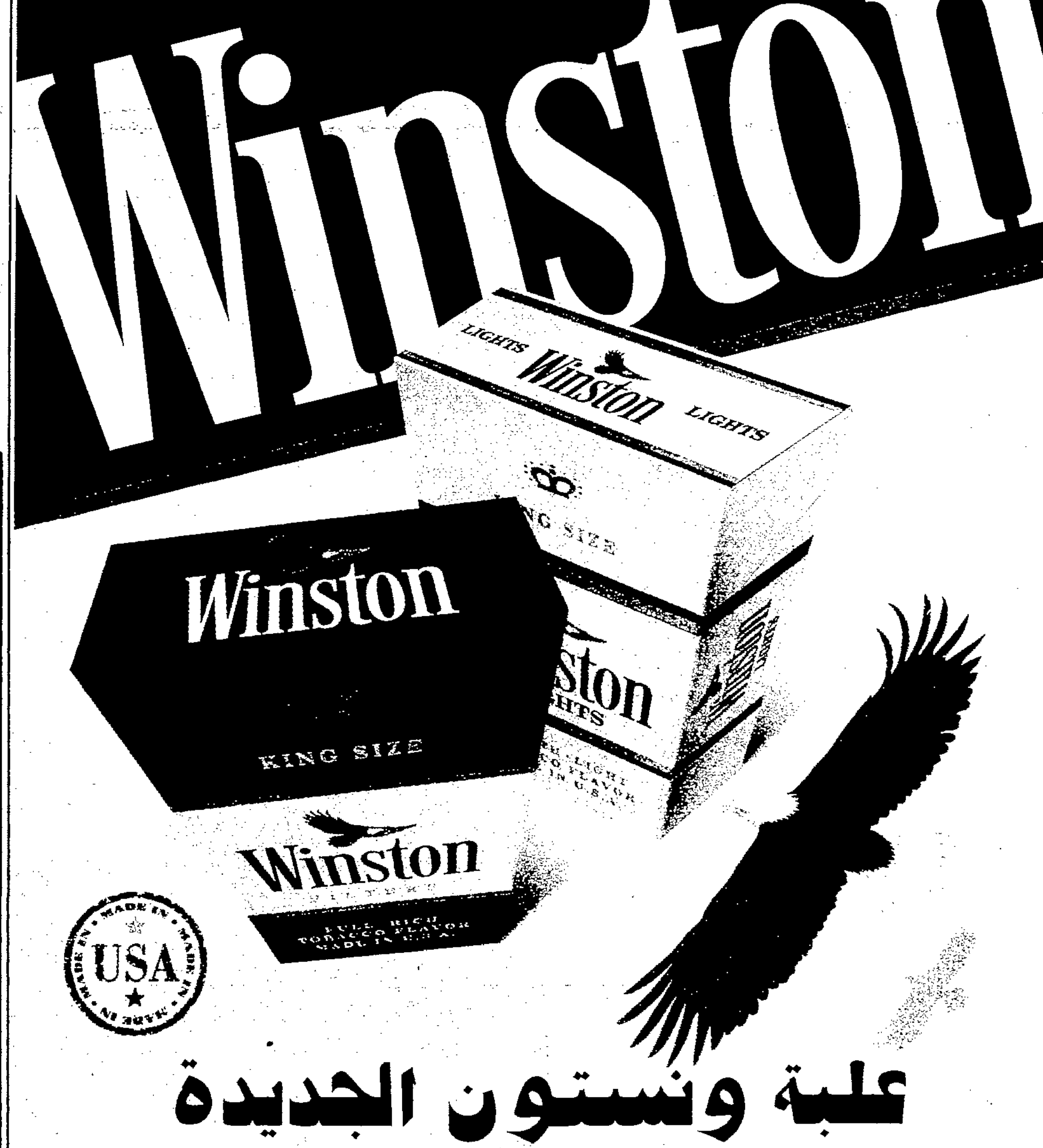
اعرب ياسوشي اكاشي مساعد الامين العام للامم المتحدة امس عن امله في ان تمضي صفقة «النفط مقابل الغذاء» مع العراق قدما في المستقبل القريب في وقت يجري نائب رئيس اللجنة الدولية المكلفة بازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية محادثات في بغداد حول انشطة اللجنة في العراق.

وقال اكاشي في مؤتمر صحافي في جنيف ان المنظمة الدولية تدرس حاليا ظروف تلبية كل الشروط لتنفيذ الاتفاق المعطل، واضاف متأمل في المستقبل القريب.. ان يكون بمقدورنا ان ننفذه» وبموجب الاتفاق الذي وقع في مايو (ايار) الماضي فان العراق يسمح له ببيع كميات قيمتها ملياري دولار على مدى ستة اشهر لاستخدام عوائدها في جانب منها في تلبية احتياجات انسانية. غير ان التنفيذ تعطل هذا الشهر حينما دخلت قوات عراقية شمال البلاد لمساعدة جماعة كردية في القتال بين الاكراد. واكد اكاشي ان «اغلبية الشعب في العراق يعيشون دون حد الفقر مشيرا الى «ان الاجراءات العسكرية الاخيرة زادت الوضع سوءا» وقال ان الامم المتحدة التي لها مسؤولو اغاثة في شمال العراق في المناطق التي يسيطر عليها الاكراد «تدرس بعناية» ما اذا جرى تلبية كل الشروط لتنفيذ الصفقة. ويذكر ان فريقاً من مسؤولي الاغاثة الدولية زار شمال العراق اخيراً وعاد الى بغداد امس بعدما اجرى مسحاً للاوضاع هناك لتقرير ما اذا كانت هذه الاوضاع مناسبة للبدء بتنفيذ اتفاق «النفط مقابل الغذاء» ام لا.

وفي هذه الاثناء بدأ تشارلز دولفر نائب رئيس اللجنة الدولية لازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية والتي يترأسها رولف ايكيوس محادثات مع المسؤولين العراقيين بشأن جهود ازالة الاسلحة البيولوجية والكيماوية للعراق.

وقال دولفر الذي وصل الى بغداد اول من امس ان اللجنة مازالت تلقى عقبات في المحادثات مع بغداد. ونقلت عنه رويتر قوله «مازلنا نجد صعوبات في كشف غموض البرامج السابقة وكان هذا جوهر عملنا في الاشهر القليلة الماضية حتى الان».

وفي يونيو (حزيران) الماضي منع العراق مسؤولي الامم المتحدة من الوصول الى مواقع للحرس الجمهوري وحرس الرئاسة قال العراق انها حساسة جدا بالنسبة للامن القومي وسيادته. وتوصل رئيس اللجنة الخاصة رولف ايكيوس في ما بعد الى اتفاق مع السلطات العراقية على السماح بغير شروط لمفتشي الاسلحة التابعين للامم المتحدة بالوصول الى مثل هذه المواقع لكنه قال انه يعتقد ان العراق مازال يخفي اسلحة محظورة.



الطائرة «الرهينة» ما زالت في الذاكرة

كابل وثأر قديم مع موسكو

موسكو: من سامي عماره

تعرب الدوائر الرسمية في موسكو عن قلقها ازاء تطور الاوضاع في افغانستان نتيجة الاحداث الاخيرة التي اسفرت عن ضغوط كابل في ايدي قوات «طالبان»، وعلى الرغم من ان موسكو لم تعلن صراحة موقفها تجاه السلطة الجديدة في كابل، فإن ما صدر من بيانات يعني «ادانة حركة «طالبان» وخطورة عملياتها ضد السلام العالمي والاوضاع في المنطقة».

ويتذكر المراقبون «الثأر» القديم بين «طالبان» وموسكو منذ احتجاز طاقم طائرة «ايل 76» بعد ارغامها على الهبوط منذ ما يزيد عن العام في قندهار وفشل كل المحاولات التي جرت للافراج عن الطيارين السبعة، واصرار «طالبان» على اعلان موسكو اعتذارها بعد تورطها» في امداد الرئيس برهان الدين رباني بالاسلحة والذخيرة على حد قول مصادر «طالبان»، وتبدو موسكو الرسمية بعيدة عن قبول بقاء حركة «طالبان» على مقربة من حدودها الجنوبية تحسباً لاحتمالات زعزعة الاوضاع في المنطقة كنتيجة طبيعية للمد الديني والتطرف القومي وتزايد نفوذ ممثلي الحركة لدى ممثلي المقاومة التاجيكية الموجودين في الاراضي الافغانية.

وقد ظهرت المؤشرات التي تقول ان موسكو تحاول جاهدة توطيد مواقعها في دول الفضاء السوفياتي السابق ولا سيما في آسيا الوسطى لحماية الحدود الجنوبية استنادا الى بنود معاهدة الامن الجماعي التي وقعت في طشقند في عام 1992.

واستمراراً لنفس الاتجاه نجحت موسكو في عقد اتفاق مع رباني كان يقضي بانشاء منطقة امنية عازلة على الحدود الافغانية - التاجيكية، مما يعني عمليا التصدي المشترك للمعارضة التاجيكية. وفي الوقت نفسه اشارت المصادر الى التعاون بين بعض فصائل المعارضة التاجيكية مع حركة «طالبان».

والغريب ان التركيبة القومية وضعت برهان الدين رباني التاجيكي الاصل ضد المعارضة التاجيكية في نفس الوقت الذي انتقمت فيه حركة «طالبان» التي ينتمي معظم افرادها الى قبائل البشتون التي ينتمي اليها نجيب الله الرئيس الافغاني السابق. وقد اعدمته شنقا حركة «طالبان» وعلقته عند مدخل مقر بعثة الامم المتحدة في كابل مع شقيقه بعد اقتحام المقر رغم ما يتمتع به من حصانة دولية.

وتحاول المصادر الروسية غير الرسمية ابداء تعاطفها مع برهان الدين رباني الذي قالت انه يتمتع بتعليم عال معتدل الاتجاه فيما سلك سلوكا حضاريا تجاه نجيب الله الذي ظل مختبئا لمدة اربع سنوات في مقر الامم المتحدة دون مضايقات من السلطة الرسمية رغم علمها بنشاطه السياسي من خلال زواره في المبنى طوال السنوات الماضية. وتظل موسكو تلتزم موقف الحذر والترقب انتظاراً لما قد تقوم به قوات رباني واحمد شاه مسعود من مقاومة ومحاولات للعودة.

سلطات أبوجا تهدم مجمعا للشيعة

لاجوس - وكالات الانباء: هدمت قوات الامن النيجيرية مساء امس الاول في زاريا، ولاية كادونا الشمالية، مجمعا تربويا ودينيا قيد الإنشاء يملكه اصوليون شيعة في المدينة.

واوضحت مصادر الشيعة ان هذا المجمع كان سيضم مدرسة ومسجدا في حي باداماسي بومو في زاريا الذي يعتبر معقلا للاصوليين الشيعة في شمال نيجيريا. ويسود التوتر اوساط هؤلاء في شمال البلاد حيث اغلبية السكان من المسلمين منذ اعتقال زعيمهم الشيخ ابراهيم احمد الزاكي في زاريا في 12 سبتمبر (ايلول) الماضي وكان الشيخ المذكور قد اعتقل اثر مواجهات بين المسلمين والمسيحيين اوقعت قتيلين و15 جريحا مطلع الشهر الحالي في ولاية كادونا. وسقط منذ تلك الاحداث ما لا يقل عن 17 قتيلا في مواجهات بين الاصوليين ورجال الشرطة خلال تظاهرات دعا اليها الاصوليون للمطالبة باطلاق الشيخ الزاكي. كما اعتقل اكثر من 70 شخصا من انصار الشيخ ووجهت الى نحو 60 منهم تهم قد تصل عقوبتها الى الإعدام.

ولم توجه اية تهمة بعد الى الشيخ الزاكي المعتقل حسب المقربين منه في بورت هاركور اقصى جنوب البلاد خوفا من قيام انصاره بمحاولة للافراج عنه.

بيري: القبض على جاسوس كوري لن يعوق تحالف واشنطن وسيول

واشنطن - سيول - رويتر: قال وزير الدفاع الاميركي وليام بيري ان إلقاء القبض على ضابط في مخابرات البحرية الأميركية بتهمة التجسس لحساب كوريا الجنوبية «لن يعوق العلاقات العسكرية الوثيقة بين الدولتين».

وقال بيري للصحافيين مساء أمس الأول اثناء عودته الى بلاده من جولة في شمال اوروبا: «هناك سبب ملزم لإقامة تحالف عسكري قوي مع كوريا الجنوبية. كلانا يقع عليه تأثير خطر كوريا الشمالية ونضع هذا الخطر نصب اعيننا». وامتنع بيري لأسباب قانونية، عن التعليق بشكل مباشر على تفاصيل إلقاء القبض في واشنطن يوم الثلاثاء الماضي على روبرت كيم (56 عاما).

وعندما سئل عن الضرر الذي يمكن ان يلحق بالعلاقات مع سيول قال بدون تردد: «تعتقد جمهورية كوريا الجنوبية والولايات المتحدة ان التحالف العسكري بين الدولتين له اهمية حيوية لكليهما وسنحافظ على هذا التحالف ونعمل على تقويته». والتهم كيم الذي اعتقل اثناء حفل استقبال دبلوماسي في فورت ماير بولاية فرجينيا، بنقل معلومات سرية لملحق بحري في سفارة كوريا الجنوبية في واشنطن. على صعيد آخر قال مسؤول بوزارة الدفاع في سيول ان القوات الكورية الجنوبية قتلت متسللا كوريا شماليا آخر امس ليصل الى 22 عدد عملاء بيونج يانج الذين قتلوا بالرصاص منذ ان نزلوا على شاطئ كوريا الجنوبية بغواصة في وقت سابق من الشهر الحالي.

وقال المسؤول بالهاتف لوكالة «رويتر» للانباء من مدينة كانجنونج الساحلية في شرق كوريا الجنوبية ان العميل الكوري الشمالي قتل في معركة بالرصاص مع القوات الكورية الجنوبية. وكانجنونج هي المدينة التي نزل بالقرب منها ما يقدر بنحو 26 كوريا شماليا في 18 سبتمبر (ايلول) الماضي. وحتى الآن قتلت القوات الكورية الجنوبية 11 متسللا وعثر على 11 آخرين قتلى ومن المحتمل ان يكون زملاؤهم قتلوهم واسر واحد على قيد الحياة.

وكان متحدث باسم الجيش الكوري الجنوبي قد صرح امس الأول بان سيول تعتبر عملية التسلل الأخيرة «جزء من نشاط تجسسي واسع كان يهدف للقيام بعملية عسكرية ضخمة داخل كوريا الجنوبية». وقالت وكالة «يونهاب» الكورية الجنوبية للانباء ان سلطات الجيش في سيول تعتقد ان هذه العملية «كانت تهدف لوضع خطة للقيام باستفزازات عسكرية واسعة ضد كوريا الجنوبية وذلك بالتجسس على المطارات العسكرية والمرافئ ومواقع الرادار والمنشآت العسكرية الأخرى على طول ساحلها الشرقي».

دعت 3 أحزاب للمشاركة في الحكم

«طالبان» تتقدم شمال كابل مبددة أحلام الرئيس رباني بعودة سريعة



أفغانيتان تسيران أمس في أحد شوارع كابل حيث فرضت حكومة طالبان الجديدة التقيد بالحشمة المطلقة وأمرت العاملات بالبقاء في منازلهن (أ.ف.ب)

لندن - كابل - إسلام أباد: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

أفادت تقارير وردت من افغانستان ان الجيش الحكومي الذي فر في وجه مقاتلي حركة طالبان من العاصمة كابل بات يستعد لخوض معركته الأخيرة انطلاقا من مواقعه الجديدة في التلال الواقعة الى شمال العاصمة المدمرة.

وكان الرئيس رباني قد اتهم على صفحات هذه الجريدة أمس باكستان بالوقوف وراء حركة طالبان وتعهد بتنظيم المقاومة وشن حرب تحرير ثانية لاستعادة السيطرة.

وقال رباني، في حديث معه نشرته أمس «الشرق الاوسط» ان «حركة المقاومة الوطنية التي تقودها الحكومة ستلجأ الى الوسائل الضرورية اللازمة كلها لاحراز النصر». وقال: «علينا اعداد العدة لحرب تحرير جديدة وقد بدأنا تحركات داخل البلاد لتنظيم المقاومة».

لكن طالبان قالت أمس انها بسطت سيطرتها على معقل قائد قوات الحكومة الأفغانية السابق احمد شاه مسعود وتقدموا في وادي بانجشير الاستراتيجي. وقال موظفو اغاثة في العاصمة الأفغانية كابل ان قوات طالبان استولت على بلدة جبل السراج بعد منتصف الليلة قبل الماضية في اعقاب معركة استمرت 3 ساعات. وجاء سقوط بلدة جبل السراج على بعد 75 كيلومترا شمال كابل ليؤكد مد ميليشيا طالبان سيطرتها في اتجاه الشمال.

وافادت التقارير ان القوات التابعة للرئيس رباني اجرت اتصالات مع قوات الجنرال عبد الرشيد دوستم في محاولة لمواجهة هجوم محتمل من جانب قوات طالبان.

ورفض الجنرال الذي يسيطر على مناطق واسعة في شمال البلاد الكشف عن نواياه. وكان قد اوضح في تصريحات امس الأول انه سيدافع عن نفسه اذا هوجمت مواقعه.

ودعت حركة طالبان الاطراف السياسية الأفغانية يوم السبت للمشاركة في الحكومة الانتقالية الجديدة في البلاد. وقال الناطق باسم الحركة مولوي عبد الباقي تركستاني انها دعت ثلاثة احزاب سياسية رئيسية لم تكن مشاركة في الحكومة الأفغانية السابقة للمشاركة في الحكومة الجديدة. والاطراف السياسية الثلاثة التي تلقت دعوة من طالبان للمشاركة في الحكومة الانتقالية هي: حزب جنبش ملي بزعامة الجنرال دوستم وجبهة الخلاص الوطني بزعامة رئيس الجمهورية السابق صبغة الله مجددي وحزب الوحدة الشيعي.

وقال تركستاني ان الرئيس الأفغاني السابق برهان الدين رباني كان قد دعا في وقت سابق الاحزاب الثلاثة الى الاشتراك في حكومته الا انها رفضت دعوته مؤثرة البقاء على الحياد في الصراع بينه وبين حركة طالبان.

ويعتبر دوستم احد اقوى زعماء الاحزاب الثلاثة، اذ تسيطر قواته على مدن استراتيجية هامة على الحدود مع كل من اوزبكستان وتاجيكستان اللتين كانتا في وقت جزءاً من الاتحاد السوفياتي السابق.

وقال رئيس الحكومة الأفغانية الانتقالية الجديدة مولوي محمد رباني ان طالبان «تسعى للتعاون مع دوستم الذي تعتبره مسلما رغم ماضيه الشيوعي من اجل بناء افغانستان جديدة».

وكانت حركة طالبان، التي تاسست قبل عامين، قد تمكنت يوم الجمعة الماضية من السيطرة على العاصمة الأفغانية كابل. واعلنت انها ستطبق الشريعة الاسلامية في البلاد. والزمت الحكومة الجديدة التي شكلتها حركة طالبان امس الأول النساء بلبس الحجاب وامرت الموظفات اللواتي يعملن في المستشفيات الحكومية بترك اعمالهن والبقاء في منازلهن وان رواتبهن ستدفع لهن من دون ان يعملن.

وقال شهود عيان ان مقاتلي طالبان الذين كانوا يمسكون بسلاسل ضربوا اربع نسوة على الأقل علنا لمخالفتهن تعاليم الزي الاسلامي. وقال شهود آخرون ان مقاتلي الميليشيا ضربوا امرأتين اخريين في أحد الأسواق شرق العاصمة لأن الحجاب لم يكن يغطي وجهيهما وشعريهما تماما.

واعلنت اذاعة كابل الرسمية امس أن طالبان امرت الموظفين الحكوميين المدنيين وأركان الجيش بإطلاق لحاهم. ووجهت الاذاعة نداء جاء فيه: «نطلب جديا من جميع الموظفين والأركان العسكريين إطلاق لحاهم في مهلة شهر ونصف الشهر». واضافت الاذاعة أن «الذين سيخالفون هذا القانون سيعاقبون بشدة» بدون ان تحدد نوع العقوبة.

وأمس قالت «منظمة المؤتمر الاسلامي» انها ستعمل على اقرار السلام وإعادة الاستقرار الى افغانستان.

وقال حامد الغابد الامين العام للمنظمة في بيان له ان منظمة المؤتمر الاسلامي «التي سعت دوما لتعزيز جهود التوصل الى تسوية سلمية سياسية في افغانستان لا تزال ملتزمة بالعمل مع الاطراف الأفغانية من اجل اقرار السلام». وتضم منظمة المؤتمر الاسلامي التي انشئت عام 1969 ومقرها جدة، 52 عضوا.

وقتل أكثر من 60 الف شخص منذ بدء الحرب الاهلية الأفغانية وانسحاب القوات السوفياتية من البلاد عام 1989.

إسرائيل في عزلة كاملة بين المفاوضات والمواجهات

محمد الحسن أحمد

● لأول مرة في التاريخ تحشر إسرائيل في مثل هذه العزلة القاتلة والمواجهات الشاملة، والمدخل الوحيد لتحريك قطار السلام هو حكومة من العمل والليكود حتى تستعيد عملية السلام بعض لبنات الثقة التي زعزعها نتنياهو

سقط من الفلسطينيين عشرات الشهداء وجرح اكثر من الف شخص في المواجهات التي فجرتها الحكومة الاسرائيلية بسبب النفق الذي فتحته القوات سرا بليل في محيط القدس الشريف. لكن سقوط العشرات من الفلسطينيين برصاص قوات نتنياهو ادى إلى سقوط حكومته في مستنقع لم تقع في مثله اية حكومة اسرائيلية منذ قيام الكيان الاسرائيلي في ارض فلسطين، اذ اجمع العالم كله على مواقف تراوحت بين الاستنفار للمقاومة والتنديد والاستنكار والقلق، ولم يرتفع اي صوت في العالم يدافع عما فعلته اسرائيل حتى اجهزة الاعلام الغربية التي عرفت على الدوام بتزيين ما يصدر عن اسرائيل استنكرت على حكومة نتنياهو محاولة اجهاضها لعملية السلام وحصدها لعشرات الارواح من الفلسطينيين فضلا عن رفض اكثر من ستين في المائة من الاسرائيليين انفسهم لتلك السياسات.

لقد اساءت حكومة نتنياهو التوقيت والتقدير وكل حساباتها. لرتبت عليها بانتكاسات لا مخرج منها الا بالاستجابة لنصوص الاتفاقات التي ابرمت مع الفلسطينيين والكف عن سياسات الصلف والتعالي والتوسع الاستيطاني. ان عشرات الامثلة يمكن رصدها عن سوء التقدير والتدبير وسوء الاخراج ايضا لما رافق سياسات نتنياهو وادى الى عزلته وعزلة حكومته خلال حكم المائة يوم لكننا نكتفي بايراد اهمها وفي نقاط موجزة.

لا جدال في ان فترة الانتخابات الاميركية دوما هي من الفترات التي تنتهزها القيادات الاسرائيلية لابطاء عمليات التفاوض واستنزاف الولايات المتحدة والزامها بسياسات تتعارض مع المصالح الوطنية الاميركية. ونتنياهو انسياقا مع هذه الاعراف ظن ان هذه الاشهر الانتخابية هي فرصته التي لا تعوض في فرض الامر الواقع على مسار العملية السلمية بالاستفراد بالمواقف التي لن تجرؤ الولايات المتحدة على رده عنها بل سيتنافس المرشحان لهثا وراء ما يريد طمعا في اصوات اليهود الاميركيين. ولعله اراد ايضا ان يرد للرئيس كلينتون درسا بدرس في موقفه المؤيد لبيرس اثناء الانتخابات الاسرائيلية.

ومن دون ادنى شك ان نتنياهو قد نجح في سحب ورقة السلام من الارصدة التي كان يعول عليها كلينتون بشكل اساسي في الانتخابات الراهنة لكنه لم ينجح في تجيير ذلك لصالح مخططاته او لمنفعة مرشح الجمهوريين اذ ان الفارق بين كلينتون ودول وفقا لاخر احصاءات اجهزة الرصد يتجاوز عشرة في المائة لصالح الرئيس، وكذلك فان الادارة الاميركية لم تنجرف مع الموقف الاسرائيلي وان اكتفت بالتعبير عن القلق مع التمسك بخيار السلام كما انها لم تؤيد فتح النفق وان لوحت باستخدام الفيتو فيما لو اتخذ المجلس قرارات تدين اسرائيل لكنها شجعت على اصدار بيان رئاسي ...

حكومة الاقليات التي بددت الامل في السلام. وعبر بيريس عن عمق الاسى والخشية مما اصاب اسرائيل من عزلة وانعزال. وحتى حكومة نتنياهو ارتبكت وانقسمت على نفسها بين باحث عن مخرج وراغب في نسف كل عملية السلام، واخذ هو شخصيا يلتمس الوساطات للقاء عرفات ويتنصل من مسؤولية الاحداث ويحاول ان يلقي تبعاتها على السلطة الفلسطينية والشعب الفلسطيني.

والحقيقة التي لا مراء فيها ان الوقفة الصلبة التي وقفها الشعب الفلسطيني ومن ورائه سلطته الوطنية كانت هي قوة الدفع الرئيسية التي حركت وبدماء الشهداء كل العالم ليقف هذه الوقفة التاريخية المشهودة. بل في المقام الاول هي التي دفعت بالعالم العربي من اقصاه الى اقصاه ليهب معاضدا وموازرا لشعب فلسطين.

لقد تصور اليمين الاسرائيلي المتطرف ان حالة التشرذم العربي الراهنة هي الاخرى فرصة نادرة لتركيع الفلسطينيين وان قهر القوة هو السبيل الى فرض السلام الاسرائيلي لكن الانفجار الفلسطيني الذي لم يكن متوقعا وصاحبه ايضا الموقف العربي الموحد انهل غلاة الاسرائيليين واربك حساباتهم فها هي اللقاءات مع وزير خارجية اسرائيل تلغى تباعا وها هي الاتفاقات ترجأ او تجمد والدعوة الى قمة عربية اخرى اصبحت قاب قوسين او ادنى والدعوة الى قطع العلاقات تتصاعد والمؤتمر الاقتصادي اصبح في مهب الريح والمؤتمر السياحي في تونس انفض قبل ان يجتمع وطبول الحرب اخذت تدق في كل مكان والعودة الى الانتفاضة لم تصبح موضع شك بل انها انتفاضة باساليب جديدة وليست قاصرة على الحجارة او الاطفال وانما هي ابعد من ذلك بكثير.

باختصار لم تعد امام نتنياهو خيارات كثيرة وهذا ما يقوله الاسرائيليون انفسهم فقد لخصت صحيفة هارتس الاسرائيلية منهجية حكم نتنياهو في عددها الصادر في 9/25 بقولها «عندما تتزايد الضغوط الدولية عليه يقوم باطلاق رسائل لتهدئة الخواطر حول نواياه في صنع السلام في الشرق الاوسط وعندما يشعر ان الضغط قادم من مركز الليكود والوزراء الصقور والمستوطنين يوقف حملة التهدئة ويقوم بالتصعيد في تصريحاته» وفي ذات السياق قالت صحيفة معاريف المستقلة الصادرة في نفس اليوم: «لقد احتاج الرئيس المصري لاشهر طويلة كي يتوصل الى استنتاج بان نتنياهو ضحك عليه حين اسمعه خلال لقائهما في القاهرة تصريحات مطمئنة في ما يتعلق بالمسيرة السلمية. لقد قال للرئيس ...

قمة واشنطن المجال الرحب لنتنياهو

بسام أبو شريف

تعقد هذا الاسبوع قمة واشنطن التي دعا لها الرئيس كلينتون بسبب تفاقم الاوضاع في فلسطين وتعرض عملية السلام لاهتزازات شديدة تحت وطأة ممارسات الحكومة الإسرائيلية الاستفزازية في مدينة القدس وفي الضفة الغربية المحتلة. وقد يرى البعض ان هذه القمة ستعمل على تخفيف حدة التوتر وانها ستساهم في دفع عملية السلام للامام لما لهذا الامر من اهمية بالغة بالنسبة للادارة الاميركية ولما له من تاثير كبير على الحملة الانتخابية التي يخوضها الرئيس كلينتون، مستخدما «نجاحاته» في السياسة الخارجية الاميركية كعامل من عوامل النجاح في الانتخابات المقبلة. غير ان تفاؤل هذا البعض لا يستند في حقيقة الامر الى اساس متين لا بل انه يغلب الشكل على المضمون. ومن المنطقي ان نقول فورا ان نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل هو الذي سيحول هذا اللقاء الى قمة شكلية لذر الرماد في العيون وليس الرئيس كلينتون او الملك حسين او الرئيس مبارك والرئيس عرفات. فهؤلاء جميعا لهم مصلحة حقيقية في وضع حد لسياسة الحكومة الاسرائيلية وفي دفع عملية السلام للامام بينما تتركز مصلحة الحكومة الإسرائيلية ورئيسها بنيامين نتنياهو على الاستمرار في تنفيذ سياساتها التوسعية في الضفة الغربية والقدس تحت مظلة «استمرار المفاوضات». ومن هنا فان التعامل مع رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو يتطلب معرفة الاسس التي ترتكز عليها سياسة الحكومة الإسرائيلية كما يتطلب معرفة مكونات شخصية بنيامين نتنياهو نفسه خاصة انه اول رئيس وزراء في تاريخ اسرائيل ينتخب انتخابا مباشرا من الاسرائيليين. اي انه الوحيد المؤكد استمراره في الحكم مدة اربع سنوات. وهذا الامر ليس عسيرا بل ان قراءة عادية لبرنامج نتنياهو الانتخابي ولتصريحاته وخطاباته اثناء الحملة الانتخابية الاسرائيلية وبعد تشكيل حكومته تعطي فكرة تامة عن برنامجه المستقبلي.

ان استراتيجية الحكومة الاسرائيلية التي رسمها نتنياهو ووافق عليها حلفاؤه في الحكومة تقوم على اسس واضحة جدا ويمكن تلخيصها بما يلي:

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
الناشران: Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير: Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية
Managing Director:
المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe
المقر الرئيسي: HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181 FAX No: 0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

المعركة في نيويورك

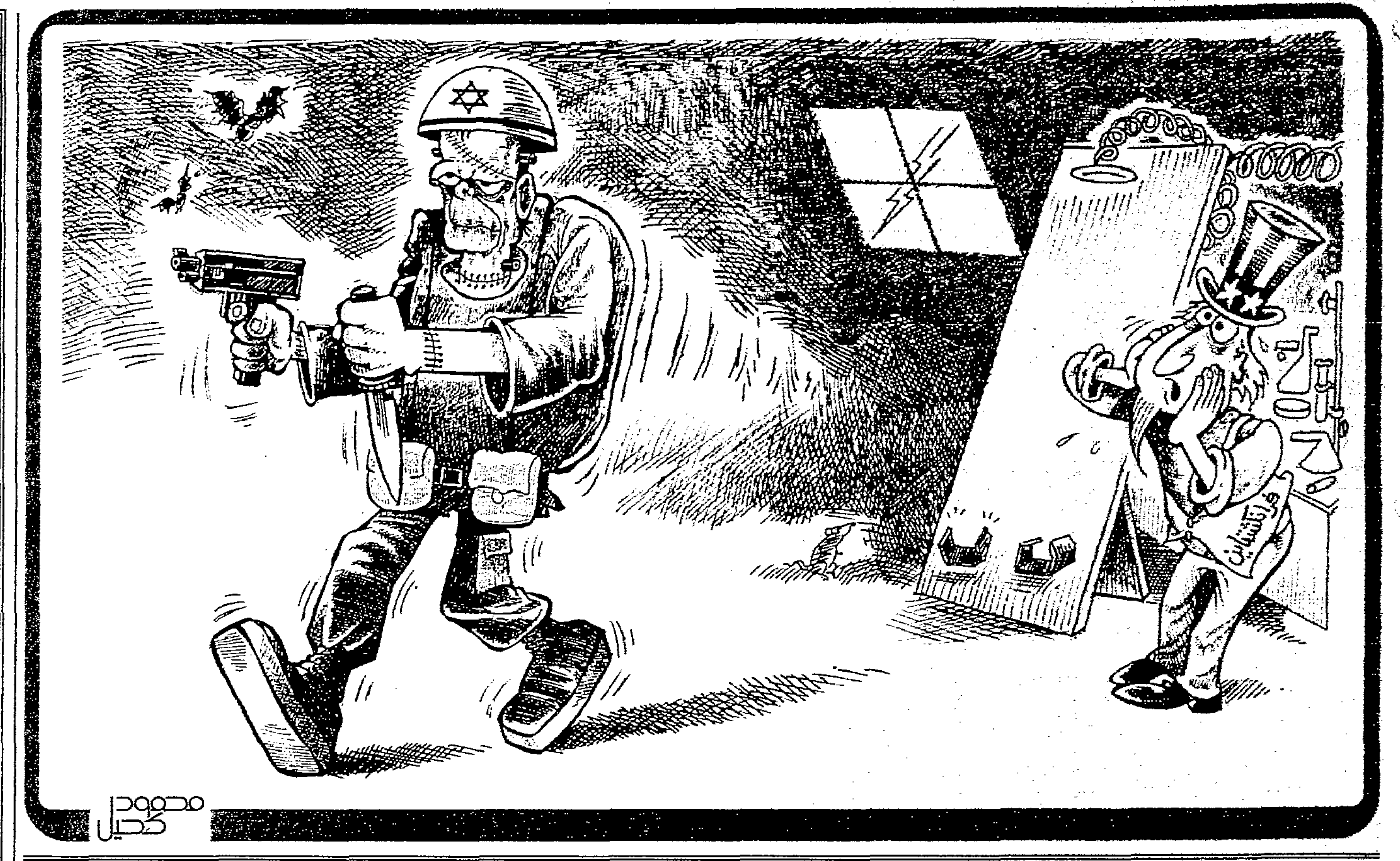
تابعت حوار معركة النفق.. وظهر فيه رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو على شاشة السي.إن.إن يوم أمس الأول في موقف دفاعي صعب. حرص على كسب عواطف الناخبين اليهود في اميركا ليقفوا الى جانبه، فيهزوا العصا في وجه الرئيس بيل كلينتون الذي وجد نفسه في موقف صعب للغاية بعد ان اهانه نتنياهو ورفض إغلاق النفق.

كان استعطاف نتنياهو للجالية اليهودية الاميركية جلياً في تركيزه الحديث عن مخاطر الانسحاب من الخليل، والتدليل على النتائج الاخيرة بضرورة التروي في مشروع السلام، والتحريض ضد السلطة الفلسطينية كسلطة معادية لليهود عندما قال «لقد وجهوا رصاصهم ضد ابنائنا وهي البنادق التي زودناهم بها»!

كان خصمه على الشاشة نبيل شعث الذي عودنا على قدرته على الجدل كسياسي قديم، لكنه في هذه المرة قبل الانسياق في مناكفات مع نتنياهو. فنتنياهو لا يخاف من الرئيس كلينتون، ولا يهمه الرأي العام العالمي، وغير عابئ بالتهديدات العربية وسيكون سعيداً لو توقف مشروع السلام. غاب عن بال شعث ان نتنياهو يرجو ويخشى قوة سياسية واحدة هي الجالية اليهودية في الولايات المتحدة فهي الجالية التي تمسك بحبال النفوذ السياسي والتمويل المالي والتأثير الاعلامي.

كان الاحرى بشعث ان يسعى لتأليب الجالية اليهودية ضد نتنياهو لأنها الجالية التي ساندت مشروع السلام منذ البداية. وهي التي حاولت انجاح شيمعون بيريس ضده، وهي الجانب الوحيد في العالم الذي يستطيع ان يؤدب نتنياهو ويوقفه عند حده. في المقابل لدى شعث حقائق لا يعرفها اليهود الاميركيون عن طبيعة العلاقة القائمة بين الطرفين، في ظني انها قادرة على عزل نتنياهو في داخل جاليته. فالمنظمة هي التي خاطرت حتى بعلاقاتها مع مواطنيها من خلال ملاحقة المتهمين الفلسطينيين بالارهاب في غزة والضفة، بل هي التي حمت الاسرائيليين من عدد من العمليات المخطط لها ضدهم. والمنظمة هي التي اقنعت عدداً كبيراً من المتطرفين من مواطنيها باعطاء السلام فرصته. ورئيسها، ابو عمار، يخاطر بحياته في مواجهة جزء رافض من شعبه. ولا ننسى ان عسكر المنظمة هم الذين انقذوا الاسرائيليين الذين حوصروا في المقبرة. اليهود الاميركيون لا يعرفون الوجه «الايجابي» في مثل هذه العلاقة التي يشهد لصالحها اسرائيليون مثل بيريس. لهذا حاول نتنياهو في مقابلته كسب جمهور واحد، في حين حاول شعث كسب كل الرأي العام العالمي. وفي الحسابات الدقيقة فإن هذا الجمهور الواحد الصغير هو الاهم الآن من كل الرأي الكبير.

اليهود الاميركيون، وخاصة نخبتهم في قطاع المثقفين ورجال الأعمال، ساندوا مشروع السلام ووقفوا في البداية ضد نتنياهو. وقد عجز نتنياهو عن كسب ودهم في رحلتين سابقتين الى الولايات المتحدة لذا يحاول ان يقلب هزيمته في معركة النفق الى موقف بطولي وأمني واخلاقي لبني اهله. وأمام منظمة التحرير الفلسطينية نافذة واسعة لتحارب نتنياهو في نيويورك وواشنطن لأن هناك سر نجاحه او مكمن فشله.



بهاء في الميزان (5)

حوار ساخن مع السلطة والشرعية

غسان الإمام

● بحث بهاء في شبابه عن «شرعية ثورية» للنظام الناصري. وفي خيبة كهولته، بحث للنظام العربي عن شرعية شعبية ودستورية

استقلت دول عربية كثيرة بعد الحرب العالمية الثانية. وجاء الاستقلال بالسيادة لكنه لم يوفر لهذه الدول حصانة الشرعية. لقد قادت الطبقة البورجوازية الحاكمة معركة التحرير، الا انها وصلت الى الحكم متعبة، مرهقة، ومتخلفة عن فهم وادراك حاجات التغيير الاجتماعي التي تبنتها طبقات سياسية وعسكرية جديدة اكثر طموحاً ونزقاً.

واستعارت طبقة الحكم الديمقراطية من الغرب، فسنت الدساتير والقوانين وسمحت بالاحزاب، واقامت مجالس النواب، وتسامحت مع حرية الصحافة وكل ذلك لم يوفر لها شرعية الحكم، ولم يضمن تحصينه وحمايته. والسبب ان بطء التغيير السياسي والاجتماعي عبر المؤسسات الديمقراطية لم يكن مفهوما ومقبولا لدى المعارضات السياسية والعسكرية التي استعجلت التغيير بوسائل اسرع من ادوات الديمقراطية ووسائلها.

سقطت الديمقراطيات البورجوازية بالانقلابات العسكرية. لكن السلطة الانقلابية الجديدة وقعت في المأزق ذاته، مأزق غياب الشرعية او ضعفها. وتحالفت الطبقة العسكرية وبشكل وباخر مع الطبقة السياسية الجديدة، ظنا منها ان ذلك يوفر لها مظلة الشرعية. ورفعت الطبقتان شعارات العدل الاجتماعي. مع ذلك فقد ظلت تفتقر الى قناعة الشارع والرأي العام باحقيتها وجدارتها بالحكم والسلطة.

لقد قامت شرعية النظام الناصري على مزيج من الشعبية الجماهيرية، وشعارات المساواة الاجتماعية، وعلى ردع القوة والسلطات الامنية والاجراءات الاستثنائية. لكن بعد غيابه لم تعد الشرعية تشكل عقدة وازمة ومأزقا للانظمة الجديدة. فقد ادركت بتجربتها وتجارب الانظمة الانقلابية السابقة استحالة تأمين القناعة الشعبية بها.

ولذلك فقد اقامت هذه الانظمة شرعيتها على فرض وجودها بالقوة. انها «شرعية الامر الواقع». واحكمت تدريع وتحصين شرعيتها بمختلف ادوات القوة ومؤسساتها العسكرية والامنية، بحيث استحال على اية معارضة، او حتى على اية قوة خارجية احداث تغيير داخلي. وكما هو الحال مع نظام صدام حسين. فقد عاشت «شرعية الامر الواقع» بعد الهزيمة، وسقطت شرعية الاستقلال والسيادة ووحدة التراب الوطني.

لقد نجحت انظمة الامر الواقع في تأمين استقرار داخلي نسبي قائم على فرض الاستمرار بالقوة، وقائم على توازن الخوف المتبادل بين الحكم والمجتمع. لكن الاخفاق الكبير كان في اقامة علاقة خارجية مشروعة. فالتعامل مع الداخل بالقوة انسحب على التعامل مع الخارج ايضا بالقوة. وانطلقت يد النظام في الدخول في حروب مع الجيران، او في غزو الاشقاء، او في التورط في عمليات عنف غير مشروعة دوليا، دون ان يكون للشرعية الشعبية رأي او حق المشاركة في قرار الحرب والسلم والعنف.

وكان من شأن اسلوب «الامر الواقع» اهتزاز العلاقات العربية. فقد غاب الساسة المسؤولون عن موقع السلطة، وتراجع التعامل بالسياسة والدبلوماسية لصالح اشخاص واجهزة لا تؤمن بالحوار والتسوية. وحل التعامل بالقوة والمؤامرة والشبهة والخدعة والمراجعة محل الصراحة والصدق والثقة. وانفقت الموارد الهائلة على احلام القوة ومشاريع المغامرة.

نعم لقد سقطت «عقدة» الشرعية من ذهن ومشروع نظام الامر الواقع. لكن كوارث التعامل بالقوة على الاوضاع الداخلية والعلاقات العربية جعلت مأزق السلطة مع الشرعية حيا في ذهن وفكر قطاع كبير من الانتلجنسيا العربية.

والواقع ان علاقة الدولة بالمواطن والمجتمع شغلت الاديان وفلاسفة السياسة والاجتماع. وكان هاجس الدين والفكر واحدا، وهو توفير الشرعية المدنية للدولة والنظام السياسي والسلطة، بمعنى جعلها اكثر قربا وقبولا لدى القناعة الشعبية. وهذا الهاجس المزمن شغل رجال الفكر والثقافة في كل زمان ومكان، بحكم النزوع المثالي لديهم الى الحرية والسلم والاستقرار، وبحكم رفضهم القوة اساسا لعلاقة قهر بين الحكم والمحكومين.

صحيح ان الحرية لم تشكل، بعد، هاجسا مؤرقا للمثقفين العرب، لكن علاقة المواطن والمجتمع بالدولة والسلطة باتت تشغلهم اكثر فاكثر. وهي تشغلهم اليوم باكثر من أمس، بسبب صعود قوى سياسية جديدة تريد استخدام الدولة، لا للتدخل في اعتقاد الناس السياسي فحسب كما يفعل نظام الامر الواقع، وانما ايضا للتدخل بالقوة والاكراه في صميم فكرهم وثقافتهم وحياتهم اليومية.

واحمد بهاء الدين نموذج للمثقف العربي الذي شغله كثيرا مأزق الدولة والسلطة والشرعية. وقد قدمه على مأزق المجتمع العربي مع الحرية، لان ظروف عصره كانت معادية للحرية، ولان طبيعة المثقف المسالمة فيه غير صدامية مع السلطة، اية سلطة.

وفي مأزق السلطة مع الشرعية يعثر بهاء على حريته في الكلام دون خوف من ان «يعلق» مع سلطة او نظام. فالكلام هنا مباح وعام ومجرد ومطلق. نعم، لم يبدع بهاء فكرا سياسيا او اجتماعيا جديدا، بل لا يمكن اعتباره مفكرا كبيرا في هذا المجال، فكل ما قاله منقول، بامانة ونزاهة اعترافه، عن فلاسفة الفكر والاجتماع والقانون.

لكن اهمية بهاء تتجلى في تبسيط الافكار، وشرحها وتقريبها الى ذهن العامة والنخبة من القراء. وهذا اقصى ما يطمح اليه صحافي ناجح. وهو الفارق الكبير بين الصحافي الواعي والمفكر او الكاتب الذي يحاصر نفسه بمخاطبة النخبة المحدودة.

في شبابه، نرى بهاء مهتما بتوفير الشرعية للثورة الناصرية كيلا تبقى مجرد انقلاب «يغتصب السلطة». فالثورة عنده «تغير المجتمع وتقيم شرعية جديدة يعيش بها مرحلة استقرار جديدة».

وعندما تبنت الناصرية في الستينات شكلا من اشكال الاشتراكية الماركسية، يهرع بهاء الى الاهتمام بتحويلها الى «نظام» يحمي نفسه بقوانينه وعلاقاته العادية، وليس بسلطة الاعتقال والاجراءات الاستثنائية. وهو يفرق بين حماية الثورة «كنظام» و«الثوريين» الذين يجب اخضاعهم لرقابة مجلس الامة والصحافة. فـ «الثورة لها حصانة واهدافها لها حصانة ولكن الذين يتصدون للعمل تحت لوائها لا حصانة لهم».

في سني الهجرة والكهولة، في سني الخيبة بعد سقوط الوحدة وغياب النظام الناصري وبعد التجربة المريرة مع الساداتية، يعود بهاء الى الانشغال بمأزق السلطة مع الشرعية، لكن من خلال الاهتمام بالنظام العربي بشكل عام.

يكتب بهاء من الكويت منبها الى ان «اقتناع الشعب باحقية السلطة وجدارتها هو جوهر الشرعية ومغزاها». وهو هنا يرى الشرعية علاقة روحية ومعنوية بين الدولة والمجتمع، فالشرعية هي «الانسجام بين الحاكم والمحكوم».

ويبحث بهاء عن أسباب ضعف شرعية السلطة، فيجدها لدى المفكر الأميركي مايكل هدسون. فهو يقول ان اكبر عقبة في طريق الشرعية العربية هي عدم توفر المساواة بدرجة كافية. ويقرن هدسون المساواة هنا بـ «العدالة وروح الانصاف والجدية في القوانين المنسجمة في نظر المواطن مع المنطق وصدق الرغبة في تنفيذ هذه القوانين».

لكن بهاء دارس القانون يدرك بحس المثقف ووعيه ان الشرعية ليست مجرد دساتير وقوانين، وهي أوسع من التأييد والمعارضة. فـ «ما أسهل فرض الدساتير وتزوير الانتخابات والاستفتاءات. فالشكل شرعي ولكن الجوهر غير شرعي». ويعود الى دنيس لويد احد مفكري القانون الانجليز، ليفرق بين روح القانون والقوانين النابعة عن السلطة والقوة. فالقانون عند بهاء «ليس اية ورقة عليها توقيع الحاكم. القوانين احكام خارجة من ضمير الناس ومعبرة عنهم في الاساس».

غير ان بهاء يعترف بان لا بد للسلطة من قوة «لضبط حياة المجتمع». لكن السلطة لا تكون شرعية اذا كانت تعتمد على القوة فقط، عندئذ تظل العلاقة بين الحاكم والمحكوم قلقة، مصدر ضعف للسلطة والوطن معا، ولا تغني عن الشرعية كل اشكال السطوة والرهبة والنفوذ.

ويخلص بهاء الى رؤية متشائمة للعالم العربي بسبب مأزق السلطة والشرعية: «البلاد العربية سياساتها عرضة للتقلبات الحادة. اهدافها مغلقة بالغموض. لا توجد معلومات كافية عنها لدى المواطنين بسبب الاعتبارات الشخصية من مزاجية ومجاملة».

ويشرح النتائج المترتبة على ذلك بالقول ان النظم تعد المواطن باشياء متشابهة ولهجتها واحدة، «لكن هذا يتعارض مع الواقع المؤلم. فهناك مسافة واسعة بين المبادئ التي يبشر بها وبين حقائق الممارسات السياسية والادارية. وتكون النتيجة احباطا عاما لدى المحكومين وعزوفهم عن الاهتمام الجدي او المشاركة الفعلية او مجرد التصديق. واحيانا يكون هذا الاحباط عند الحكام انفسهم. وذلك بسبب احساسهم بعدم توفر المصداقية وعدم القدرة على تحقيق طموحاتهم، او العثور على صيغة لتنفيذ سياساتهم».

لم يكن بهاء داعية احباط وتشاؤم. لكن لا ننسى ان رؤيته المتشائمة هذه تشكلت لديه، بعد تلك الخيبات الشخصية المريرة، وفي ظروف عربية حالكة وبائسة، في ظروف الغزو الاسرائيلي للبنان، وحرب صدام مع ايران، وعزلة بلده الحبيب مصر عن العرب.

تلك رؤية بهاء المثقف، والمثقف يغلب عليه التشاؤم نوعا ما، لكن ما هي رؤية بهاء الصحافي والمعلق السياسي للقضايا العربية المختلفة؟ كيف عالجها؟ وماذا قدم كحلول لها؟ واين اخطأ؟ واين اصاب؟

موعد اخر مع قراء بهاء في الثلاثاء المقبل.

لماذا أعادت واشنطن صياغة سياستها تجاه بغداد؟

أمير طاهري

● إعادة صياغة السياسة الاميركية تجاه العراق أمر مترتب عليه احتمال انفجار الأوضاع مجددا في أي لحظة

يبدو ان الولايات المتحدة الاميركية قد اثرت تقليل حجم تدخلها في المسألة العراقية بعد تحركات محسوبة بدقة قامت بها على اساس تحقيق اهدافها المرسومة في ما يخص النزاع في المنطقة.

ففي الربيع الماضي بدات الولايات المتحدة تدرك تماما حجم النشاط الايراني المتزايد في كردستان العراق وظهر خلال تلك الفترة مبعوث ايراني يمثل «المرشد الاعلى» للتوسط لدى الفصائل الكردية فيما كان «حزب الله» الكردي و«الحركة الكردية الاسلامية» يوسعان من نطاق نفوذهما على طول الحدود هناك. واتضح في ذلك الحين ان الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني قد احيا تحالفه القديم مع سورية واصبح تحت سيطرة ونفوذ ايرانيين. وكان من الممكن ان تصبح ايران نتيجة هذه التحركات قوة خارجية رئيسية تبسط نفوذها على اجزاء واسعة من كردستان العراق.

وادركت واشنطن حينها ان صدام حسين هو اهون الشرين مقارنة بايران، خصوصاً ان نظامه يعاني من الضعف. كما انه لم تكن هناك امكانية للعب واشنطن ورقة صدام ضد الملالي في كردستان، الا ان التحرك في هذا الاتجاه كان من الممكن ان يحدث بواسطة مسعود البارزاني زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني، الذي ظل يحتفظ خلال ثلاثة عقود بعلاقات مع الولايات المتحدة وحليفاتها في المنطقة بما في ذلك اسرائيل.

لا يمكن القول ان هناك مؤامرة. ولكن من المؤكد ان البارزاني عندما يدخل في مفاوضات سرية مع صدام، فان واشنطن تدرك تماما ما يجري، كما انه من المؤكد ان عملاء وكالة المخابرات المركزية الاميركية (C.I.A) لايزالون يتحركون حول البارزاني وفي اوساطه لمعرفة ما ينوي الزعيم الكردي فعله.

هل شجع الاميركان البارزاني على عقد صفقة مع صدام؟ ربما يكون قد حدث ذلك، ولكن السؤال الذي تصعب الاجابة عليه يتلخص في: اذا كان تحرك البارزاني قد تم بتشجيع وموافقة واشنطن، فهل القصد من ذلك اقصاء ايران من الساحة، ام ان هناك اعتبارات اخرى بعيدة المدى؟

بالعودة الى القتال الذي دار مؤخرا في كردستان العراق، فقد تمكنت قوات البارزاني بدعم بغداد من اخراج كل الجماعات الموالية لايران من المدن الرئيسية، واصبحت هذه المجموعات الآن، بما في ذلك الاتحاد الوطني الكردستاني، في شكل جيوب صغيرة متفرقة. واغلقت قوات البارزاني «المكاتب الثقافية» التابعة لايران وابعد مسؤولو هذه المكاتب الى خارج كردستان العراق لتخسر ايران مئات الملايين من الدولارات التي خسرتها في سبيل الحصول على مواطئ قدم في كردستان العراق. ومن خلال التطورات الاخيرة يمكن القول ان الولايات المتحدة استغلت الفرصة لاعادة صياغة دورها تجاه العراق، ويتضح ذلك من احاديث عدد من المسؤولين الاميركيين وعلى رأسهم الرئيس بيل كلينتون ووزير الخارجية وارين كريستوفر، وسفيرة الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة مادلين اولبرايت. ويمكن تلخيص ملامح الموقف الاميركي الجديد في الآتي:

1 - المنطقة ذات «الاهمية القصوى» بالنسبة للولايات المتحدة في العراق هي المنطقة جنوب خط العرض 32. فأي محاولات عراقية لحشود عسكرية تهدد هذه المنطقة سوف لن تتردد الولايات المتحدة في ضربها فوراً، كما ان بغداد غير مسموح لها بالقيام باي تحركات عسكرية واسعة النطاق في او حول هذه المنطقة.

2 - الولايات المتحدة معنية بالجانب الانساني فقط في منطقة الشمال العراقي حيث الغالبية الكردية، اذ لا تشكل هذه المنطقة اي اهمية استراتيجية بالنسبة لواشنطن. فاذا تعرض الاكراد لهجوم من قوات صدام حسين فإن الولايات المتحدة غير مستعدة لحمايتهم.

3 - لم تعد اطاحة نظام صدام حسين هدفا بالنسبة للسياسة الاميركية.

4 - ستظل العقوبات المفروضة على العراق سارية المفعول طالما بقي صدام حسين في السلطة.

5 - تستبعد واشنطن احتمال اتجاه صدام وايران، وربما سورية، نحو تكوين تحالف بينهم للوقوف في وجه النفوذ الاميركي في المنطقة.

6 - تم تأجيل عملية سحب القوات الاميركية من المنطقة الى اجل غير مسمى، مع زيادة في القوة العسكرية الاميركية في المناطق القريبة من العراق وايران.

ويبدو ان الولايات المتحدة لم تعد مهتمة باقامة ديمقراطية على النمط الغربي في العراق لانعدام الديمقراطية وسط مختلف المعسكرات السياسية هناك. اما مسألة مقدرة الولايات المتحدة على مساعدة العراق فقد كانت في الاساس فكرة قامت على فهم خاطئ. فقد اورد كاتب صحافي اميركي عقب هزيمة القوات العراقية وخروجها من الكويت عام 1991 ان العراق قد يتحول الى دولة ديمقراطية مثلما حدث لليابان والمانيا بعد الحرب العالمية الثانية.

ولكن لم يصبح الالمان واليابانيون ديمقراطيين فجاة. فقوات الاحتلال الاميركية قامت بعمليات تطهير واسعة في هياكل الدولة المختلفة في كل من اليابان والمانيا للقضاء على النخبة الحاكمة الفاشية. غير ان الوضع في العراق مختلف تماما فليس هناك قوات احتلال اميركية تمارس التطهير الذي جرى في اليابان والمانيا. كما ان الاميركيين في المانيا واليابان صاغوا دستورا جديداً فرضوه على مواطني الدولتين.

وليس هناك دليل للتأكيد على تحول المانيا او اليابان نحو الديمقراطية دون فرضها من قبل قوات الاحتلال الاميركي. وقد تكون السياسة الاميركية الجديدة تجاه العراق، بعد اعادة صياغتها، اكثر واقعية مما كانت عليه. فواشنطن قد ادركت ان اباطرة الحرب، الاكراد والمعارضين العراقيين، لن يصبحوا ديمقراطيين لمجرد انهم يتقاضون اجراً من وكالة المخابرات المركزية الاميركية. الا ان السياسة الاميركية تجاه العراق بعد اعادة الصياغة الاخيرة تركت بعض الجوانب دون حسم، مما قد يتسبب في بروز مشكلات خطيرة في المدى البعيد والمتوسط. فهل ستقدم تركيا على تكوين «حزام امني» في شمال العراق؟ ثم ماذا يمكن ان يحدث اذا اندلع قتال بين الاكراد وبغداد مع تدفق مئات الآلاف من اللاجئين نتيجة لذلك؟ وماذا سيحدث اذا لجأ نظام بغداد الى دعم ورعاية الارهاب الموجه لخصومه.

من الممكن القول ان الرئيس بيل كلينتون ومستشاريه ينظرون الى الوضع في العراق حالياً كونه فترة انتقالية يعاد النظر فيها عقب الفراغ من انتخابات الرئاسة في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

كما يمكن القول ان سياسة واشنطن تجاه العراق حالياً تتميز بالسلبية، وهي في واقع الأمر، كما وصفها مستشار الامن القومي الاميركي، انتوني ليك، تقوم على مفهوم «الاحتواء». فصدام حسين لايسمح له بالاقتراب من منطقة جنوب خط العرض 32، لكنه في الوقت ذاته يمكن ان يتحرك كما يشاء داخل العراق وفي منطقة الشمال. وهذه سياسة ستثير، بلا شك المعارضة داخل الكونجرس الاميركي ووسط الدوائر الاعلامية وحتى الشارع الاميركي. فعلى صانعي السياسة الاميركية استخدام خيالهم بشكل اكثر فعالية في ما يتعلق بوضع المنطقة القابل للانفجار في اي لحظة.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

كلينتون والنفق

● يمكن للرئيس الأميركي أن يسهم في إخراج عملية سلام الشرق الأوسط من النفق المظلم الذي حفره لها نتنياهو

انه لن دواعي الخطر ان النفق الذي احتفره بنيامين نتنياهو في القدس يكشف الطريق المسدود الذي دفع فيه نتنياهو نفسه عملية سلام الشرق الاوسط، ومعها مستقبل بلاده بالذات.

غير ان نتنياهو نفسه، عن سابق عمد وتصميم، يتمسك بهذا النفق المثير للشقاق، مضفيا عليه شحنة عاطفية متفجرة قد تقضي على ادنى بصيص من الامل المضيء قد يلمحه المرء في نهايته.

لقد اوقف الرئيس كلينتون حملته الانتخابية، واقتطع منها بعض الوقت لكي يتقدم نحو نتنياهو ماداً له يد العون.

ولكن هل سيستطيع كلينتون اخراج عملية السلام من النفق؟

لحصول ذلك لا بد اولاً من تحقق بعض الشروط.

اولاً ينبغي للولايات المتحدة ان تؤكد دورها القيادي في عملية السلام التي تمثل، بهذا الشكل او ذاك، بؤرة سياستها في الشرق الاوسط منذ السبعينات.

بتعبير آخر، ينبغي لها ان تتجاوز دور «المسهّل للامور» كما يقترح المرشح الجمهوري بوب دول. فان دور قوة عظمى في منطقة ذات اهمية حيوية لمصالحها الاستراتيجية لا يمكن ان يختزل الى مجرد «تسهيل امور»، فهذا يعني، في ممارسة العملية، حجز الغرف في الفنادق، وتوفير قاعات المؤتمرات، وتقديم الخدمات للمشاركين. ان مثل هذه الامور سهلة الى درجة ان فندق هوليداي إن يستطيع تدبيرها.

لا بد اذن للرئيس كلينتون، هذا الاسبوع من ان يبلغ ضيوفه لماذا لا تستطيع الولايات المتحدة ان تسمح للشرق الاوسط بالعودة الى منطق الحرب. قد يخوض كلينتون بذلك غمار مجازفة انتخابية: فالجالية اليهودية الجبارة في الولايات المتحدة قد لا تحبذ ان يقرّع الرئيس زعيما اسرائيليا. لكن للمجازفة جديرة بان تخاض، لاجل ما يتطلبه السلام والاستقرار.

ان ممارسة للدور القيادي لواشنطن يتطلب شرطا آخر لاحياء عملية السلام: تعبئة الرأي العام الاسرائيلي ضد سياسة نتنياهو السلبية.

ان معظم استطلاعات الرأي تبين ان غالبية الاسرائيليين لا ترغب في العودة الى وضع «الحرب الباردة» الذي سبق مؤتمر مدريد 1991، وان تدخل هذه الاغلبية الصامتة من شأنه ان يغير الوضع الراهن الذي جعل نتنياهو اسيرا للديناصورات السياسية مثل اريل شارون، وبضع مئات من الحاخامات الاصوليين، وبضعة آلاف من المستوطنين، الشغوفين بالضغط على الزناد.

ان نتنياهو سياسي ما بعد الحداثة، مما يجعله متقلبا، متلونا. وليس هذا بالامر السيئ، بالضرورة. فان فك اساره من قيود الاقران البدائيين الذي يعمّرون معسكره، قد يفتح له طريق السباحة مع تيار العقل والعدالة، لا الخوض ضد هذا التيار.

اخيرا، يمكن استئناف عملية السلام اذا ما ابدى العرب، وقبل كل الفلسطينيين اصحاب الشأن المباشر، انهم لم ينسوا كيف ومتى يقولون «لا».

ان القيام بالتنازلات وترتيب المساومات امر نبيل وحكيم حين يساعد ذلك على بلوغ اهداف سامية، تتمثل في السلام والعدل. ولكن اذا كان التنازل احاديا، والمساومة قناعا للاستسلام غير المشروط، فإن السياسة الاكثر نبلا وحكمة ستتمثل في قول: «شكرا، لا نريد شكرا».

«الشرق الأوسط»

* * *

حرب النفق

● شاءت الصدف أن يكون النفق هو العنوان الجديد لصراع قديم لا يكاد ينتهي حتى يتجدد

هل هو النفق حقاً الذي يثير كل هذه المشكلة؟

هل هو النفق حقاً الذي يحرك دولة عظمى لترعى مؤتمراً يتواجه فيه الخصوم من اجل التفاهم؟

اذا كان النفق هو المشكلة، فقد حسم بنيامين نتنياهو الأمر فقال: ان النفق لن يكون على جدول الأعمال في لقاء واشنطن.

واذا كان النفق هو المشكلة، فلماذا اذاً تكون المطالب المصرية والفلسطينية منصبة كلها حول الضمانات، وحول الخليل، وحول مواصلة المفاوضات؟

النفق ليس سوى العنوان للقضية التي بدأت منذ العام 1948 ولم تنته حتى الآن. ولو لم يكن النفق موجودا لتم وضع عنوان جديد يصلح لتفجير صراع من النوع الذي شهدناه في القدس وفي الضفة الغربية وفي قطاع غزة. ولولا النفق فقد كان يمكن لقضية الخليل ان تفجر الصراع نفسه، ولولاه لكان يمكن لإنشاء مستوطنة اسرائيلية جديدة ان يقود الى النتائج نفسها، ولكن الصدف شاءت ان يكون النفق هو العنوان الجديد لهذا الصراع القديم الذي لا يكاد ينتهي حتى يتجدد.

هذا النفق بناه حزب العمل الاسرائيلي، ولم يفعل حزب الليكود سوى ان امر بفتحه. مثله مثل المستوطنات، ومثله مثل قضية القدس ومثله مثل قضية الطرق الالتفافية، كلها من انجازات حزب العمل، وكلها يتبناها حزب الليكود ويدعو لمواصلتها. وحتى الحروب الكبرى في تاريخ اسرائيل انجزها حزب العمل، وكان حزب الليكود الآن يتطلع لإنجاز حربه الخاصة، ليقول انه يواصل مسيرة حزب العمل على كل الاتجاهات، وربما سيطلق على هذه الحرب اسم «حرب النفق»، ثم ينشغل المؤرخون بعد ذلك بتفسيرها وتحليلها.

وها هي طلائع «حرب النفق» تصل الى البيت الابيض، وستدرس كل احتمالاتها في لقاء القمة الخماسي الذي دعا له الرئيس بيل كلينتون.

ان الرئيس كلينتون مشغول بمصداقية الولايات المتحدة، وهو بشكل ادق مشغول بمصداقية فوزه بالانتخابات، وهو لا ينسى انه وقف بقوة في الانتخابات الاسرائيلية ضد نتنياهو، ولذلك فانه لا يتوقع الآن من نتنياهو ان يقف بقوة معه في الانتخابات الاميركية. يتطلع نتنياهو نحو الجمهوريين، ونحو «روبرت دول» بالذات، لا من اجل ان يتقدم فحسب، بل لأن الجمهوريين اعلنوا رسمياً تأييدهم لسياسة حزب الليكود الاسرائيلي، ولذلك فان فشل مؤتمر واشنطن قد يكون هدفا ساميا من اهداف نتنياهو، ويكفيه ان يكرر مواقفه السياسية المعلنة، مغلفة بعبارات تصر على عملية السلام، حتى يقود المؤتمر نحو فشل محتم، وقد يؤثر هذا الفشل على مصير كلينتون الانتخابي، ولكن هذا الفشل بالذات هو الذي يخدم مصالح نتنياهو اكثر فاكثر. واذا حدث أمر من هذا النوع، فان الولايات المتحدة ستكون من جديد، ومرة اخرى، راعية لحرب اسرائيلية جديدة ضد العرب، وسيكون نفق في القدس مسؤولاً عن رعاية دولة عظمى لحرب جديدة في الشرق الأوسط.

لقد سجل بنيامين نتنياهو افكاره السياسية سلفاً في كتب منشورة، وحين وصل الى السلطة، كرر رسميا الأفكار التي نشرها بصورة غير رسمية. كرر الافكار كلها، باستثناء فكرته المنشورة والمعلنة عن ضرورة الحرب لفرض مطالب اسرائيل على العرب. وهو اذ يذهب اليوم الى واشنطن، انما ليبحث عن الحليف الاميركي المطلوب لانجاز تلك الحرب، وحين يجد هذا الحليف فان فصول كتاب نتنياهو «مكان بين الامم» ستكتمل في تصريحاته العلنية.

بلال الحسن

* * *

بين قوة اليابان الاقتصادية وقوة الصين العسكرية

● «إذا تقاتلت الفيلة فإن العشب هو الذي يعاني»

طوال الأسبوع الماضي كانت اليابان تدعو الى ضبط النفس وتحاول تهدئة الأوضاع مع الصين في خلافهما حول عدد من الجزر الصغيرة في الأجزاء الشرقية من بحر الصين.

ورغم الضجة والضجيج هنا وهناك فإن دعوة اليابان الى ضبط النفس واللجوء الى الحوار لحل المشاكل العالقة تعتبر تطوراً ايجابياً يجب تشجيعه واقناع الصين بالتجاوب معه.

ويأمل المراقبون في أن تؤدي اللهجة اليابانية المتعقلة والهادئة الى التخفيف من غضب الصين، خاصة انها بدأت تبرز عضلاتها لتخويف كل الدول الأخرى بالمنطقة.

وفي اليوم الأول من شهر يوليو (تموز) 1977م ستأخذ الصين هونج كونج من بريطانيا، وقبل نهاية العام نفسه ستأخذ آخر معقل للاستعمار في آسيا وهو جزيرة مكاو.

وتأمل دول المنطقة بأن تحكم الصين واليابان العقل في خلافاتهما وأن تعالجا الموضوع عن طريق التفاوض والحوار المفتوح بدون فرض شروط مسبقة.

ورغم الدعوة اليابانية الى تهدئة الأوضاع، فإن نذر الحرب بدأت تتصاعد بين البلدين، فاليابان حركت بوارجها الحربية ومنعت قوارب الصيد الصينية من الاقتراب من الجزر المتنازع عليها، والصين بدورها أجرت مناورات بحرية بالقرب من تلك الجزر في محاولة واضحة لاستعراض القوة.

وبدأت النغمة العسكرية في اليابان تتزايد في الآونة الأخيرة مع اتجاه متعاظم لاقتناء أحدث الأسلحة، خاصة في ضوء ما تمتلكه من تكنولوجيا متقدمة، ولكن هذه القوة العسكرية المتنامية لم تستطع تخويف الصين، التي تبدو غير مبالية إن لم تكن راغبة في تسوية خلافها مع اليابان عسكرياً.

ووجدت الدول الآسيوية الأخرى نفسها في موقف لا تحسد عليه، فبعضها سجل درجات نمو عالية تتكون من رقمين، وهي تريد لنموها الاقتصادي أن يستمر ويتواصل دون أي عائق بسبب حرب بلهاء في المنطقة.

والى جانب ذلك تمثل اليابان مصدراً مهماً للتكنولوجيا لهذه الدول، كما تعتبر الصين سوقاً مهمة لمنتجاتها، وهي بالتالي ليست مستعدة لكي تخسر أياً من البلدين.

وفي ضوء هذه المعطيات لا تريد الدول الآسيوية أن ترى أي نزاع مسلح بين القوة العسكرية الأهم في المنطقة وهي الصين، والقوة الاقتصادية الأكبر وهي اليابان، إذ أن أي حرب بينهما ستكون بمثابة كارثة كبرى على كل المنطقة.

إن الدول الآسيوية كلها سوف تتضرر إذا ما قامت الحرب بين الصين واليابان. وكما يقول المثل: «إذا تقاتلت الفيلة فإن العشب هو الذي يعاني».

خالد عبد الرحيم المعينا

الله القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْجِبَالِ فَقُلْ يَنسِفُهَا رَبِّى نَسْفًا ﴿١٠٥﴾ فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا ﴿١٠٦﴾ لَّا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجًا وَلَآ أَمْتًا ﴿١٠٧﴾ طه/صدق الله العظيم



مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
4.54	4.54	4.12	4.25	5.21	4.21	4.53	4.45	4.22	4.57	4.13	3.57	4.38	4.40	5.08	4.24	5.29	4.16	5.53	5.31	5.11	4.34	5.04	5.40	4.55	4.15	4.28	4.46	4.12	4.33	4.02	4.21	5.35
6.12	6.13	5.32	5.45	6.48	5.51	6.19	6.14	5.41	6.17	5.30	5.27	5.58	5.50	6.30	5.54	5.59	5.40	6.19	7.01	6.49	6.06	6.41	7.10	6.32	5.52	6.06	6.24	5.51	6.11	6.40	5.51	6.02
12.10	12.11	11.30	11.43	11.45	11.40	12.22	12.16	11.38	12.20	11.27	11.31	11.59	12.04	12.26	11.59	12.55	11.37	12.16	12.51	12.42	12.01	12.23	1.06	12.26	11.45	11.57	12.16	12.39	12.01	12.31	11.47	11.59
3.34	3.35	2.53	3.07	4.08	3.01	3.39	5.30	3.02	3.44	2.52	2.55	3.36	3.04	3.50	3.31	4.13	2.59	3.26	3.59	3.52	3.18	3.41	4.24	3.40	2.56	4.02	3.25	2.31	3.00	3.36	3.05	3.19
6.09	6.09	5.27	5.41	5.42	5.44	6.16	6.05	5.34	6.13	5.25	5.24	5.59	6.03	6.21	5.51	6.49	5.32	6.11	6.40	6.33	5.55	6.24	7.00	6.18	5.37	5.47	6.07	5.24	5.49	6.21	5.41	5.54
7.39	7.39	6.42	7.11	7.58	6.48	7.40	7.29	6.51	7.43	6.39	6.54	7.24	7.03	7.42	7.11	8.14	6.51	7.32	8.10	8.04	7.21	8.55	8.24	7.50	7.08	7.19	7.38	6.57	7.21	7.53	7.06	7.16

وما ينطق عن الهوى

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في سجوده: «اللهم اغفر لي ذنبي كلّه، دقه وجله وأوله وآخره، وعلانيته وسره».

دعاء اليوم

ربّ ذا الجلال والإكرام لك وجهت وجهي فاقبل الي بوجهك الكريم واستقبلني بمحض عفوك وكرمك وأنت ضاحك إلي وراض عني برحمتك يا أرحم الراحمين يا الله يا ذا الجلال والإكرام.

بمشاركة 52 دولة إسلامية

ندوة حول آفاق تنمية الزخرفة في العالم الإسلامي

دمشق: من هشام عدرة

تتواصل الاستعدادات في دمشق لاستضافة الندوة الاولى حول «آفاق تنمية فنون الزخرفة اليدوية في حرف العالم الاسلامي ـ الارابيسك» والتي ستقام في ما بين 4 ـ 11 يناير (كانون الثاني) 1996 المقبل، من قبل وزارة الثقافة السورية بالتعاون مع مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية (اريسكا) في اسطنبول التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي وبالتعاون مع منظمة اليونسكو في باريس.

وقد شكلت لجنة عليا تنظيمية لهذه الندوة برئاسة وزيرة الثقافة في سورية وعضوية عدد من المعنيين.

وصرح طارق الشريف عضو اللجنة المنظمة العليا ومدير التنسيق فيها، «ان هذه الندوة هي الاولى التي تتناول فنون الارابيسك والاولى التي تعقد في دمشق حول فنون الزخرفة اليدوية، وستشارك فيها 52 دولة من منظمة المؤتمر الاسلامي، كما سيدعى اليها عدد من الخبراء في مهنة الزخرفة، والعلماء الذين كتبوا في هذا الموضوع، كما سيقدم الباحثون من الدول الاسلامية عدداً من البحوث المتعلقة بهذا الموضوع، حيث ستقدم ورقات بحث عن وضع الحرف اليدوية في الدول الاسلامية كما سيتم من خلال اعمال الندوة تقييم الوضع الراهن لفن الزخرفة اليدوي في العالم الاسلامي وتحديد الاطر المستقبلية لتطوير جوانبه الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، كذلك تطوير استراتيجية للتعاون الدولي في هذا المجال.

اضافة لذلك ستقدم كل دولة مشاركة بحثا حول الوضع الراهن لفنون الزخرفة في كل دولة.

وسيرافق اعمال الندوة معرض دولي لروائع فنون الزخرفة وعرض ابداعات الحرفيين في كل دولة، وستكون هناك زيارات لورش الحرفيين في دمشق، حيث تقام فعاليات الندوة فيها، والتي يشتهر حرفيوها وصناعها بمهاراتهم العالية في الصناعات اليدوية من رسم على الزجاج وصناعة السيوف الدمشقية والحفر على الخشب والزجاج المعشق وغيرها من فنون الارابيسك.

ويضيف الشريف انه وجهت الدعوات للدول المشاركة في الندوة وأنجزت الامور الخاصة التحضيرية بها، وتعقد جلسات للجنة العليا المنظمة للتنسيق مع الدول المشاركة حول ما يتعلق بأمور الندوة.

الأمير سلمان يوقع عقد إنشاء جامع الملك عبد العزيز بالخرج وجامع الإمام محمد بن سعود بالدرعية

الرياض ـ واس: وقع الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ورئيس الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض بمكتبه بقصر الحكم امس عقد انشاء جامع الملك عبد العزيز بالخرج وجامع الامام محمد بن سعود بالدرعية اللذين امر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ببنائهما، على نفقته الخاصة.

وتبلغ قيمة العقد 54.414.760 ريالا مع شركة المركز العالمي للتجارة والمقاولات.

كما تبلغ مدة التنفيذ 15 شهرا وتتولى الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض الاشراف على تطوير هذين المشروعين.

وبهذه المناسبة ادلى الأمير سلمان بن عبد العزيز بتصريح لوكالة الأنباء السعودية قال فيه بمناسبة بدء اعمال التنفيذ لبناء جامع الملك عبد العزيز بالخرج وجامع الامام محمد بن سعود بالدرعية اللذين سيتم بناؤهما على نفقة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز يسعدني ان اعبر باسم ابناء هذا الوطن المبارك، وباسمي شخصيا عن بالغ الفخر والاعتزاز بما يوليه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز من رعاية واهتمام بعمارة المساجد وخدمة الدين ومقدساته منذ ان تولى امانة القيادة وذلك استمرارا لنهج المملكة وانسجاما مع الأسس التي قامت عليها.

والامانة التي تضطلع بها لاعلاء كلمة الله والذود عن دينه وخدمة الاسلام والمسلمين تلك الأمانة التي اتصل ميراثها وتراثها الى خادم الحرمين الشريفين، فبذل غاية ما في الجهد والطاقة لاداء الامانة بعون الله خير اداء.

واضاف الأمير سلمان قائلا «لقد كان من ثمرات هذا الجهد والتفاني في سبيل خدمة الاسلام والمسلمين مشروع توسعة الحرمين الشريفين، هذا المشروع التاريخي الكبير الذي نذر له الملك فهد نفسه ابتغاء مرضاة الله ومثوبته عز وجل».

ومن الجدير بالذكر انه سيتم بناء جامع الملك عبد العزيز وسط المنطقة التجارية لمدينة الخرج ويشتمل المشروع على مبنى الجامع الذي سيستوعب حوالي 3000 مصل منهم 2100 مصل داخل المصلى الرئيسي وحوالي 900 مصل في الساحة الملحقة بالمسجد.

كما سيشتمل على مساكن للامام والمؤذن والحارس اضافة الى مواقف للسيارات واعمال التشجير ومبان للخدمات المتصلة بالجامع وجميع اعمال التأثيث للجامع والمساكن والمرافق الملحقة بالجامع.

اما جامع الامام محمد بن سعود بالدرعية يجري بناؤه في منطقة سمحان ببلدة الدرعية القديمة. وسيشتمل المشروع على مبنى الجامع الذي سيستوعب حوالي 4000 مصل منهم 2000 مصل داخل المصلى الرئيسي و2000 مصل في الساحة المحيطة به من جهتي الشمال والشرق كما سيشتمل على مكتبة وسكن للامام وآخر للمؤذن الى جانب اعمال التشجير ومبان للخدمات المتصلة بالجامع وجميع اعمال التأثيث للجامع والمساكن والمكتبة وبقية المرافق الملحقة بالجامع.

مسلمو أميركا اللاتينية يندّدون بفتح النفق لتقويض الأقصى

برازيليا ـ اينا: بمنتهى القلق والاستنكار استقبل المسلمون والعرب في البرازيل نبأ النفق الذي افتتحته اسرائيل تحت المسجد الأقصى أولى القبلتين ومسرى رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم.

وفتح النفق يعتبر خطوة عملية لتنفيذ السياسة الاسرائيلية في محاولاتها المستمرة لتقويض المسجد الاقصى بغية تهويد مدينة القدس وتغيير معالمها التاريخية والاستيلاء على أراضيها وبناء مزيد من المستعمرات والوحدات السكنية لاستيطان مئات الآلاف من اليهود الوافدين اليها.

ونقلت وكالات الانباء الى البرازيل اخبار دخول القوات الاسرائيلية المدججة بالسلاح لصحن المسجد الاقصى واطلاق الرصاص على المدنيين العزل من الشيوخ والاطفال الذين جاءوا لصلاة الجمعة مما اسفر عن سقوط مزيد من الشهداء والجرحى في القدس. لهذا فقد كانت ردود الفعل في الاوساط العربية والفلسطينية والاسلامية في دول أميركا الجنوبية عارمة، اذ نقل اتحاد الجمعيات الفلسطينية في البرازيل للسفير الفلسطيني موسى عامر عودة استنكار الجالية الفلسطينية لسياسة التعنت والاضطهاد والتصفية التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني الاعزل في ظل الاحتلال الاسرائيلي.

كما ابدت الجاليات الفلسطينية والاسلامية من خلال نواديها ومؤسساتها في الارجنتين وتشيلي والبيرو وكولومبيا تأييدها للشعب الفلسطيني مطالبة باتخاذ موقف موحد عربيا واسلاميا وعالميا لكبح جماح التعنت الاسرائيلي الذي يتحدى العالمين العربي والاسلامي بتعرضه للاماكن المقدسة. كما يتحدى العالم باسره في رغبته لاحلال السلام الدائم والعادل وايقاف الاعتداء على المصلين.

وذكر مراسل وكالة الانباء الاسلامية في البرازيل ان خطب الجمعة في ثلاثين مدينة برازيلية تناولت قضية القدس وما يتعرض له اهلها من اضطهاد ومصادرة لاراضيهم وممتلكاتهم لبناء مستعمرات يهودية عليها ضمن سياسة تهويد القدس ومحاولة تغيير معالمها التاريخية.

واكد الخطباء ان عدم التزام اسرائيل بالمعاهدات والمواثيق والعهود انما يقوض الآمال في عملية السلام وينكي نار المقاومة في المنطقة الفلسطينية باسرها. ودعا الخطباء الله عز وجل أن يحفظ بيته المقدس مسرى رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم وأولى القبلتين ويؤيد حماته الذين يدافعون عن حرمته بأجسادهم التي يقابلون بها رصاص العدو ونيرانه ويقابلون العدو بحجارة اطفالهم.

من عيون التراث

الإسلام والسلام

ومن اسماء الله في القرآن (السلام): «هو الله الذي لا إله إلا هو، الملك القدوس، السلام، المؤمن، المهيمن» ـ سورة الحشر: الآية 23 ـ وهي ظاهرة لا توجد في غير المسلمين. وتحية للمسلمين حين يلقى بعضهم بعضاً: «السلام عليكم ورحمة الله» وهي تحية المسلم لنبيه صلى الله عليه وسلم في الصلاة: «السلام عليك أيها النبي» وتحية المسلم لاخوانه في عالم الخير والحق. في الصلاة أيضا: «السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين» وشعار المسلم حين ينتهي من صلاته عن يمينه ويساره «السلام عليكم ورحمة الله» ومن الذكر الوارد بعد الصلاة: «اللهم انت السلام، ومنك السلام».

واحد ابواب المسجد الحرام في مكة، واحد ابواب المسجد النبوي في المدينة يسمى «باب السلام». ودار الجنة وهي مثوى الطائعين في الآخرة تسمى «دار السلام»: «لهم دار السلام عند ربهم، وهو وليهم بما كانوا يعملون» ـ سورة الانعام: الآية 127 ـ وتحية المؤمنين في الآخرة يوم لقائهم الله هي السلام «تحيتهم يوم يلقونه سلام» ـ سورة الاحزاب: الآية 44.

ومن تتبع آيات القرآن الكريم وجد ان لفظ (السلم) وما اشتق منه ورد في ما يزيد على 133 آية، بينما لم يرد لفظ الحرب في القرآن كله، الا في ست آيات فقط ويصرح القرآن بأن الثمرة المرجوة في اتباع الاسلام، هي الاهتداء الى طرق السلام والنور: «قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام. ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه. ويهديهم إلى صراط مستقيم» ـ سورة المائدة: الآيتان 15، 16.

قال الامام ابن القيم في كتابه «احكام اهل الذمة»: «لما كان السلام اسماً من اسماء الرب، تبارك وتعالى، وهو اسم مصدر في الاصل ـ كالكلام والعطاء ـ بمعنى السلامة. كان الرب تعالى أحق به من كل ما سواه.

«وقد جعل سبحانه السلام تحية اوليائه في الدنيا. وتحيتهم يوم لقائه».

«ولما خلق آدم، وكمل خلقه فاستوى، قال الله له: اذهب الى اولئك النفر من الملائكة. فاستمع ما يحيونك به، فانها تحيتك، وتحية ذريتك من بعدك».

وقال تعالى: «لهم دار السلام عند ربهم. وقال: والله يدعو إلى دار السلام».

«وقد اختلف في تسمية الجنة بدار السلام. فقيل: السلام هو الله والجنة داره. وقيل: السلام هو السلامة والجنة دار السلامة من كل آفة وعيب ونقص. وقيل سميت دار السلام. لان تحيتهم فيها سلام. ولا تنافي بين هذه المعاني كلها». واما قول المسلم: «السلام عليكم» فهو اخبار للمسلم عليه بسلامته من غيلة المسلم ومكره، ومكروه يناله منه، فيرد الراد عليه مثل ذلك: اي فعل الله ذلك بك وأحله عليك. والفرق بين هذا الوجه والوجه الاول انه في الاول خبر، وفي الثاني طلب.

ووجه ثالث في أن يكون المعنى: أذكر الله الذي عافاك من المكروه، وامنك من المحذور، وسلمك مما تخافه، وعاملنا من السلامة والامان بمثل ما عاملك به.

من: «الجهاد في الإسلام» للقاسمي

No. 6517 - Tuesday 1/10/1996 ● العدد 6517، الثلاثاء 1996/10/1

2

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE



الدكتور إبراهيم العساف أمام اجتماعات الصندوق والبنك الدوليين بواشنطن:

الاقتصاد السعودي ينمو بمعدل 6.2 في المائة هذا العام استقرار في الأسعار ونمو الصادرات غير النفطية

واشنطن: «الشرق الأوسط»

اكد وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي الدكتور ابراهيم العساف ان الاقتصاد السعودي حقق معدل نمو كبير خلال العام الحالي وبدأ يجني ثمار السياسات التي تتبعها المملكة. جاء ذلك في الخطاب الذي القاه الوزير امام اللجنة المؤقتة التابعة لصندوق النقد الدولي في واشنطن. ويرأس الدكتور العساف وفد السعودية لاجتماعات الصندوق والبنك الدوليين الذي يضم محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي حمد السياري وكبار مسؤولي المال والاقتصاد في المملكة.

وقال العساف ان المؤشرات الاولية تدل على ان النمو في الناتج المحلي الاجمالي قد يبلغ 6.2 في المائة في عام 1996 مقارنة بـ 4.2 في المائة في عام 1995. كما ان هناك تحسنا كبيرا في الحساب الجاري لميزان المدفوعات نتيجة زيادة الصادرات بما فيها الصادرات غير النفطية التي ارتفعت بمعدل 10 في المائة في النصف الاول من عام 1996 مقارنة مع النصف الاول من عام 1995، مع وجود مؤشرات واضحة تدل على تزايد نشاطات القطاع الخاص والاستثمارات الصناعية.

واضاف ان كل ذلك يتم في بيئة تتميز باستقرار واضح في المستوى العام للاسعار، مؤكدا ان حكومة المملكة ستستمر في تطبيق السياسات الاقتصادية التي ميزت الاداء الاقتصادي الحكومي خلال السنوات القليلة الماضية بهدف الوصول الى التوازن المالي المطلوب.

واشار الدكتور العساف الى التحسن الذي يشهده الاقتصاد العالمي وذلك من حيث انتعاش النشاطات الانتاجية والسيطرة على التضخم واستقرار اسعار صرف العملات الرئيسية. واشار الى انه ما يزال هناك مجال للمزيد من التحسن الذي يمكن تحقيقه اذا طبقت سياسات اصلاح اقتصادي ملائمة، وخصوصا لمعالجة العوائق الهيكلية في الدول الصناعية.

واشار الى ان ذلك سيدعم الاتجاه الايجابي للنمو الاقتصادي الذي تتمتع به الدول النامية في الوقت الحاضر. كما اكد على اهمية تقوية الانجازات التي حققتها هذه الدول من خلال انتهاج المزيد من سياسات الاستقرار والاصلاح الاقتصادي.

واشار في هذا الصدد الى ان استمرار نجاح السياسات الاقتصادية في الدول النامية وفي الدول التي تمر بمرحلة التحول الى نظام السوق يحتم تقوية وتعميق سياسات الاصلاح الاقتصادي بالذات تلك المرتبطة بالقطاع المصرفي، حيث ان تزايد اندماج تلك الدول في الاقتصاد العالمي يحتم عليها تقوية انظمتها البنكية حتى تتمكن من المنافسة في الاسواق العالمية.

وقال العساف ان تجربة المملكة العربية السعودية دلت على ان قوة ومتانة القطاع المصرفي كانت من العوامل المهمة في تعزيز الاستقرار الاقتصادي ومساندة نمو القطاع الخاص. الى جانب ذلك، فإن تقوية التكامل العالمي يحتاج الى تعاون دولي وثيق لتحرير المدفوعات والتجارة الدولية، مؤكدا على اهمية عدم فرض قيود على التدفقات التجارية الدولية.

وعلى ذات المنحى اكد العساف في كلمته امس امام اجتماعات لجنة التنمية التابعة للبنك الدولي ترحيب السعودية بالتطورات الايجابية في اقتصاديات الدول النامية وخاصة الافريقية منها، واشار الى ان من شأن استمرار تلك الدول في الالتزام ببرامج الاصلاح الاقتصادي رفع قدرتها على مواجهة التقلبات في البيئة الخارجية.

وحول استمرار تدفق الموارد المالية من المصادر الخاصة اعتبر ان التحسن في شروط تقديم هذه الموارد الى الدول النامية دلالة على ثقة الاسواق المالية بالتزام تلك الدول النامية بتنفيذ سياسات اقتصادية سليمة. وطالب الوزير مجموعة البنك بمساعدة عدد اكبر من الدول النامية للاستفادة من هذه التدفقات، وكذلك بتطوير القطاع المصرفي لاستيعابها.

وبخصوص منظمة التجارة العالمية، اشار الوزير الى ان التبادل التجاري يساعد على تحسين الكفاءة وزيادة معدلات النمو مما يزيد من اهمية تنفيذ اتفاقيات التجارة المبرمة في اطار جولة الاوروجواي. وعبر عن امله في ابتعاد منظمة التجارة العالمية عن تبني معايير جديدة تعيق التجارة العالمية. كما رحب بالتنسيق الحاصل بين منظمة التجارة العالمية وكل من البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، وبتقديم المساعدة لتسهيل الانضمام الى عضوية المنظمة.


إبراهيم العساف

● نطالب البنك الدولي بمساعدة اكبر للدول النامية وايجاد حل لأزمة ديون البلدان الفقيرة

في ما يتعلق بمبادرة معالجة ديون الدول الفقيرة، ذكر وزير المالية والاقتصاد الوطني انه يتطلع الى ايجاد حل لهذه الازمة، وان الجهود المبذولة يجب ان تكون في اطار خطة العمل المتفق عليها. واكد على ضرورة المحافظة على الوضع المالي السليم للمؤسسات التي انشئت بهدف مساعدة الدول النامية، ورأى انه من مصلحة الدول المستفيدة من المبادرة الاستمرار في تنفيذ برامج اقتصادية تحول دون وقوعها مجددا في ازمة المديونية.

وفي اطار الاجتماعات السنوية لصندوق النقد والبنك الدوليين ترأس الدكتور العساف اجتماعا لمحافظي الدول النامية الاعضاء في اللجنة. وقد نوقش في هذا الاجتماع الذي شارك فيه المدير العام لصندوق النقد الدولي ميشيل كامديسو الموضوعات المطروحة في اجتماعات اللجنة وبالذات تلك التي تهم الدول النامية.

كما عقد عددا من الاجتماعات الثنائية منها اجتماع مع محمد القباج وزير المالية المغربي والرئيس الحالي للجنة التنمية التابعة للبنك الدولي، وقد بحث معه الموضوعات المطروحة للنقاش في اطار لجنة التنمية والعلاقات الاقتصادية الثنائية. كما التقى برئيس مجلس ادارة بنك الاتحاد السويسري ثم رئيس مجلس بنك اليابان الصناعي وذلك بحضور حمد السياري محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي.

تقدر قيمتها بـ 365 مليون دولار

تركيا تسعى لتحصيل ديون شركاتها على ليبيا قبيل زيارة أربكان لطرابلس

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

قال مسؤولون حكوميون ان فريقا من مسؤولي التجارة الاتراك توجه الى ليبيا أمس قبيل زيارة رئيس الوزراء نجم الدين اربكان هذا الاسبوع سعيا لاقناع ليبيا بتعجيل سداد المستحقات المتراكمة عليها لشركات البناء التركية وتبلغ 365 مليون دولار.

وقالوا ان مسؤولي الخزانة والتجارة الخارجية سيبدأون محادثات مع المسؤولين الليبيين في وقت لاحق اليوم لبحث سبل التعجيل بسداد الديون الليبية ومعظمها عن مشروعات تم انجازها قبل عام 1990.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية ان المستحقات التي تدين بها ليبيا للمقاولين الاتراك امر مطروح على جدول الاعمال منذ بعض الوقت وسيظل مطروحا ضمن بنود جدول الاعمال في المحادثات. وابلغ الصحافيين ان اربكان سيقابل الزعيم الليبي معمر القذافي في ليبيا في الفترة بين الرابع والسادس من اكتوبر «تشرين الاول» الحالي. وسيزور اربكان ليبيا في اطار جولة تبدأ غدا الاربعاء وتستغرق ستة ايام وتشمل مصر ونيجيريا.

واضاف المتحدث «نامل ان تسهم الزيارة في اعطاء دفعة لعلاقاتنا الاقتصادية والتجارية القائمة بالفعل مع هذه الدول». وسيصل الاتراك الى ليبيا بطريق البر من تونس نظرا للحظر الجوي المفروض عليها.

وتحاول ليبيا دائما تعزيز روابطها التجارية مع تركيا وتريد منها بذل جهد في هذا الصدد قبل دفع المستحقات المتراكمة عليها.

ومن جانبها تريد تركيا من ليبيا سداد الديون قبل اي محاولات لتنشيط التجارة. وقال احد المقاولين ان ليبيا قادرة على سداد كل ديونها دفعة واحدة. لكنها تحتفظ بموضوع سداد المستحقات كورقة رابحة في يدها لاستخدامها ضد تركيا سياسيا. وقال مسؤول من رابطة المقاولين الاتراك في ليبيا ومقرها اسطنبول ان مسؤولي الرابطة سينضمون الى وفد اربكان في زيارة ليبيا سعيا للاتفاق على سداد عاجل لقسط قدره 200 مليون دولار من اجمالي الديون الليبية. وقال مقاول كبير من الرابطة لقد تعهدت الحكومة الليبية خلال اجتماعات اللجنة الاقتصادية المشتركة عام 1994 بسداد 200 مليون دولار في ثلاثة اشهر خلال 1995 ولكنها لم تفعل. واضاف ان المبلغ الباقي وهو 165 مليون دولار يمكن سداده بسهولة بعد القسط الاول. وينتظر ان تشمل محادثات اربكان مع ليبيا ايضا تعزيز التبادل التجاري الذي زاد الى 623 مليون دولار في 1995 من 498 مليون دولار قبل عام. وتصدر تركيا لليبيا اساسا المنسوجات وزيت الذرة والاغذية المعلبة. ومعظم واردات تركيا من ليبيا من النفط والمنتجات المكررة. وتحدث اربكان قبل اسبوعين عن احتمال بيع المياه العذبة لليبيا عندما كشف عن خطة لزيادة موارد حكومته الائتلافية.

إغلاق مصفاة الجبيل السعودية في نوفمبر لإجراء أعمال صيانة

دبي ـ رويتر: قالت مصادر بصناعة النفط في السعودية امس ان مصفاة الجبيل ستغلق نحو شهر بدءا من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل لاجراء أعمال الصيانة الدورية. وقالت المصادر ان المرحلة الاساسية في عملية الصيانة التي تستمر 30 يوما تتركز على تغيير محفز وحدة التكسير الهيدروجيني بالمصفاة. وعادة ما يصدر انتاج المصفاة نتيجة تقطير الخام العربي الخفيف الى جنوب شرق آسيا. وتوقعت مصادر بالسوق ان تحد اعمال الصيانة من صادرات المازوت والمشتقات الوسيطة. وتدير مصفاة الجبيل شركة أرامكو شل للتكرير وهو مشروع مشترك بين أرامكو ورويال داتش شل. وكان حريق شب في أغسطس (اب) الماضي أدى الى تعطيل العمل بالمصفاة. ولم يعرف على الفور موعد اغلاق المصفاة في نوفمبر لبدء أعمال الصيانة.

23 دولة عربية وأجنبية تناقش في القاهرة وضع استراتيجية للسياحة

القاهرة: من خالد جودة

يبحث خبراء 23 دولة عربية واجنبية في الندوة الدولية للتسويق السياحي التي بدأت فعالياتها أمس في القاهرة وتستمر لمدة يومين، هموم السياحة الدولية في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا وآسيا وشمال امريكا حتى عام 2000. وقال لـ«الشرق الاوسط» رئيس هيئة تنشيط السياحة المصري عادل عبد العزيز ان الهدف من هذه الندوة تحديد ودراسة العناصر التي تشكل التنمية العالمية والاقليمية على حركة السياحة وتأثيرها على التنمية السياحية لوضع استراتيجيات التسويق والتنشيط الملائمة لطبيعة كل سوق. واوضح ان الجانب المصري يشارك فيه اتحاد الغرف السياحية وشركة مصر للطيران والجمعية المصرية لخبراء السياحة العلميين الى جانب المتخصصين في التسويق السياحي.

واضاف عادل عبد العزيز ان شركة مصر للسياحة سوف تنظم رحلات سياحية على هامش الندوة لاعضاء الوفود المشاركة الى منطقتي الاقصر واسوان.

يذكر ان مصر كانت قد نظمت ندوة دولية بالتعاون مع منظمة السياحة العالمية يوم 27 مايو (ايار) الماضي تحت عنوان تعليم المعلمين لرفع كفاءة القائمين على التدريب السياحي للنهوض بهذه الصناعة الكبرى.

الى ذلك قال وزير السياحة المصري الدكتور ممدوح البلتاجي ان الحكومة المصرية وافقت على 415 مشروعا سياحيا في مناطق البحر الاحمر وشمال وجنوب سيناء بتكلفة تصل الى 22 مليار جنيه. واضاف الوزير الذي كان يتحدث امام الندوة الدولية لفرص التسويق السياحي في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا امس ان مساهمة القطاع الخاص في هذه المشروعات بلغت 100 في المائة. واوضح ان مصر حققت دخلا سياحيا في عام 95/94 بلغ 2.3 مليار دولار بزيادة قدرها 519.6 مليون دولار بنسبة 29.2 في المائة مقارنة بـ 1.8 مليار دولار في العام المالي السابق، مشيرا الى ان الدخل السياحي المصري للسنة المالية 96/95 تجاوز 3 مليارات دولار بزيادة قدرها 710.2 مليون دولار بنسبة 30.9 في المائة.

واضاف وزير السياحة المصري ان الفترة من يناير (كانون الثاني) الى اغسطس (اب) 1996 شهدت زيادة قدرها 25.9 في المائة في اعداد السائحين بزيادة قدرها 22.7 في المائة في عدد الليالي السياحية بالمقارنة بنفس الفترة من عام 1995.

«المركز العالمي للتجارة والمقاولات» السعودية توقع عقدا إسكانيا بقيمة 128 مليون ريال

جدة: من وهيب محمد غرلب

وقعت شركة المركز العالمي للتجارة والمقاولات امس عقدا بقيمة 128 مليون ريال مع شركة اسمنت ينبع لانشاء 162 وحدة سكنية وما يتبع ذلك من مباني خدمات واعمال خارجية من طرق وانارة وحدائق وذلك لاسكان موظفي شركة اسمنت ينبع عند انتهاء اعمال توسعة المصنع في راس بريدي.

ويتوقع ان تستغرق فترة الانشاء مدة ثلاث سنوات من تاريخ توقيع العقد.

وقد وقع العقد عن شركة اسمنت ينبع عبد الرؤوف ابو زنادة العضو المنتدب وعن شركة المركز العالمي رئيس مجلس الادارة محمد عبد الله الخريجي. وقال عبد الرؤوف ابو زنادة العضو المنتدب لشركة اسمنت ينبع عقب توقيع العقد: لقد سررنا بتوقيع عقد المشروع مع شركة سعودية متخصصة ومعروفة، ونامل ان تكون النتيجة طيبة ولمصلحة المساهمين وللشركة. واضاف: لقد كان التفاوض بروح من التعاون والتفاهم، وكانت البداية توقيع العقد، ونامل ان تكون النهاية سهلة كالبداية وهي توقيع التسليم النهائي. وقال ابو زنادة: ان جميع خطوات المشروع مجدولة، وهناك سكن قديم، ومشروعنا هذا يعد تحديث له وترغيبا للشباب لكي ينضم الى العمل في هذه الشركة ويساهم في النهوض بها والعمل في مصنع الشركة بينبع، لا سيما ان المصنع يبعد حوالي 80 كيلومترا عن مدينة ينبع وهدفنا هو توفير الراحة للموظف واسرته من جميع النواحي السكنية منها والترفيهية، وقد جاءت موافقة مجلس الادارة على انشاء هذا الحي السكني الحديث الذي نامل ان يكون نموذجيا في قلب الصحراء.

يذكر ان شركة «المركز العالمي للتجارة والمقاولات» هي احدى شركات مجموعة الخريجي العاملة في مجال المقاولات والصناعة والتجارة والخدمات في المملكة، وقد قامت بتنفيذ الكثير من المشاريع المميزة في عدة مدن سعودية.

271.7 مليون درهم أرباح البنك التجاري المغربي

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

كشف التقرير النصف السنوي الذي اصدره البنك التجاري المغربي عن ارباح بلغت 271.7 مليون درهم في الفترة الممتدة ما بين يناير (كانون الثاني) ويونيو (حزيران) من هذه السنة اي بارتفاع بلغ 15.4 في المائة بالمقارنة مع النصف الاول من سنة 1995.

وللإشارة فان البنك التجاري المغربي الذي يتمتع باكبر رأسمال في بورصة الدار البيضاء بلغ 8.8 مليار درهم ارتفع حجم القروض التي يقدمها لعملائه الى 16.5 مليار درهم اي نحو 10.5 في المائة بالمقارنة مع النصف الاول من 1995. وقال محللو «كازبلانكا فاينانس انتيرميديشن» إن ايداعات البنك بلغت 21.1 مليار درهم بنسبة نمو 6.9 في المائة بالمقارنة مع الاشهر الستة الاولى من السنة الماضية.

من جهة اخرى سجل البنك مداخيل وصلت الى 1.2 مليار درهم اي بارتفاع بلغ 5.9 في المائة في النصف الاول من السنة بالمقارنة مع نفس الفترة سنة 1995.

وترى مؤسسة CFI انه اذا كان البنك التجاري المغربي الذي يعد ثاني اكبر مؤسسة بنكية على المستوى الوطني قد سجل ارباحا بلغت 518 مليون درهم سنة 1995، فان حجم الارباح في في اخر سنة 1996 سوف يرتفع الى 580 مليون درهم.

ويمكن القول إن هذه التوقعات تظل قابلة للإنجاز نتيجة الطلب المتزايد على اسهم البنك في بورصة الدار البيضاء خلال شهري اغسطس (اب) وسبتمبر (ايلول) الحالي.

وحسب سماسرة بالبورصة فان معدل نمو اسهم البنوك المسجلة في سوق الاوراق المالية سيرتفع مع نهاية السنة الحالية.

وللإشارة فان ثمانية بنوك من بينها البنك التجاري المغربي مسجلة ببورصة الدار البيضاء التي تم تأسيسها في منتصف العشرينات من هذا القرن ابان الحماية الفرنسية. بقي ان نشير الى ان حجم تعاملات البنك بلغ 1.28 مليار درهم في النصف الاول من السنة مقابل 1.21 مليار درهم في النصف الاول من السنة المنصرمة، ويبلغ راسمال البنك 1.3 مليار درهم.



8 دول عربية تجتمع في القاهرة لتنسيق الاتفاقات الجمركية مع أوروبا

القاهرة: من يوسف شاكر

قال مساعد وزير الخارجية المصري ورئيس لجنة الشراكة المصرية الأوروبية السفير جمال البيومي لـ «الشرق الأوسط» ان القاهرة سوف تستضيف أيام 7 و8 و9 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل اجتماعا تنسيقيا للدول العربية الثماني الأطراف في مفاوضات الشراكة العربية - الأوروبية للاتفاق على قواعد المنشأ التي تسمح بدخول السلع والمنتجات بين الطرفين دون رسوم جمركية. وأضاف على هامش فاعليات ندوة اتجاهات عولمة الاقتصاد وأثرها على المؤسسات والشركات العربية التي بدأت أعمالها أمس في القاهرة، ان الاجتماع سيضم وفود الدول الأوروبية الـ 15 الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، مشيرا الى ان هذه الاجتماعات كانت تعقد في بروكسل ولأول مرة تنتقل الى الخارج. وتابع: أن الوفد المصري ما زال يستكمل بناء موقفه التفاوضي مع الجانب الأوروبي في هذا الصدد ويواجه صعوبات جديدة لم ترد في المفاوضات التي جرت بين أوروبا وتونس والمغرب حيث أتاح الاتحاد الأوروبي للبلدين فرص التمتع بقاعدة التراكم المنشئ بشكل تلقائي في حين يحظر على الجانب المصري التمتع بهذه الميزة مع الدول العربية الا في حالة اقامة منطقة تجارة حرة معها.

وأشار الى أن اقامة منطقة تجارة حرة عربية وتوحيد قواعد المنشأ بينها مع مراعاة القواعد المماثلة للاتحاد الأوروبي سيزيد من الصادرات العربية للدول الأوروبية حيث أن استيراد مستلزمات الانتاج للصناعات المختلفة من الدول العربية في هذه الحالة لن يحول دون اعتبار السلعة النهائية في أي بلد تتمتع بشهادة منشأ وطنية تتيح لها الدخول للأسواق الأوروبية بسهولة.

وكشف السفير جمال البيومي أن ملف الصادرات الزراعية المصرية لأوروبا مازال يمثل أكبر النقاط الخلافية بين الجانبين، وأن مصر طرحت عدة بدائل في هذا الصدد والكرة الآن في الملعب الأوروبي ومازلنا في انتظار مقترحاته مشددا على أن الموقف المصري في هذا المجال يتسم بالتوازن ويسعى لشراكة متوازنة تحقق مصالح الطرفين.

وأعرب السفير عن تفاؤله حيال التنسيق العربي في مفاوضات الشراكة، موضحا أن المباحثات العربية بشأن استكمال قرارات التكامل الصناعي سيضاعف من القدرة العربية على استخدام قاعدة المكون المحلي وتتمكن من تغطية نسبة الـ 60 في المائة التي تشترطها أوروبا في الصناعات التي تسمح بدخولها لأسواقها دون رسوم جمركية، كما أن التعاون في مجال المعلومات من خلال قاعدة المعلومات الاحصائية التي أقامتها مصر وأتاحتها للدول العربية الشقيقة سيقود التنسيق على مستويات الخبرة والمعلومات مع الجانب الأوروبي. وتوقع المسؤول المصري أن تبرم مصر اتفاقية الشراكة مع أوروبا خلال العام الحالي وأن تتم باقي الاتفاقيات مع الدول العربية المتوسطية الجزائر والأردن ولبنان وسورية وفلسطين وتدخل حيز التنفيذ خلال السنوات الأربع المقبلة وأن يجري اعلان اقامة منطقة تجارة حرة عربية - أوروبية قبل عام 2015.

ومن جهتها اعتبرت وزيرة الاقتصاد والتعاون الدولي المصرية الدكتورة نوال التطاوي في افتتاح الندوة، أن قرارات المجلس الاقتصادي والاجتماعي التي عقدت حديثا بالاسكندرية أدركت الواقع الاقتصادي العربي والتحديات المحيطة بها في ظل الاتجاه الى عولمة الاقتصاد وتأثيراتها المنتظرة على المؤسسات والشركات العربية، موضحة أن قيام منطقة التجارة الحرة العربية يعد أبرز خطوات التعاون الاقتصادي العربي في المرحلة المقبلة التي ستتيح له مزايا تفضيلية للسلع والخدمات المنتجة داخل أعضائه أمام نظيرتها القادمة من تكتلات اقتصادية أخرى.

الى ذلك حذر مدير عام المنظمة العربية للتنمية الادارية الدكتور أحمد صقر عاشور من تحولات الاقتصاد العالمي وتسارعها باتجاه التدويل والمزيد من الاندماج بين الأسواق والاقتصاديات على الاقتصاديات والشركات العربية، مشيرا الى خطورة اتساع وتسارع حركة انتقال رؤوس الأموال وتشابك الاستثمارات الخارجية والسيولة المالية الناجمة عنها، وكذا الاستثناءات التي كان مسموحا بها بالنسبة للسلع الصناعية في اطار الاتفاقيات القديمة كالمنسوجات والملابس التي كانت تجارتها تعتمد على نظام الحصص.

وقال الدكتور صقر عاشور: ان تلك التحديات تمثل اختبارا جادا للاقتصاديات العربية التي تفتقد رصيدا مرتفعا للأداء التنموي في ظل غياب طال سنوات عديدة للتنسيق العربي لدرجة أن دول الاتحاد الأوروبي تتفاوض مع الدول العربية في اطار المشاركة الأوروبية المتوسطية كتكتل له موقف موحد بينما تتفاوض مع دول المنطقة العربية فرادا، موضحا أن الموقف يتطلب مراجعة السياسات الاقتصادية والهياكل الانتاجية والآليات المؤسسية بما في ذلك أدوار الدولة ذاتها.

الأردن يبحث تسهيل حركة التجارة مع إسرائيل والسلطة الفلسطينية

عمان: «الشرق الأوسط»

قال محمد الصمادي أمين عام وزارة الصناعة والتجارة الأردنية الذي ترأس الجانب الأردني في اجتماعات اللجنة الأردنية - الاسرائيلية، انه تم بحث العوائق التي تواجه تطبيق الاتفاقية التجارية الموقعة بينهما منذ نحو عام ومشاكل الجسور التي تربط الأردن بالمناطق الفلسطينية والتي تعرقل التبادل التجاري بين الأردن واسرائيل والسلطة الفلسطينية. وقال انه تم الاتفاق على عقد اجتماع لجنة الأمن الأردنية - الاسرائيلية خلال الاسبوع المقبل لبحث قضايا النقل والبدائل التي تعزز حركة التبادل التجاري بين البلدين. وأضاف انه تم الاتفاق على اعتماد مزايا نظام «الدولة الأكثر رعاية» في تطبيق الرسوم الجمركية على السلع وأن المجال الآن أصبح متاحا لأول مرة لبدء مفاوضات جديدة حول مبادلات السلع التي تم الاتفاق عليها مع اسرائيل في الاتفاقية التجارية.

شركة البترول الأردنية تسعى لزيادة إنتاج الغاز إلى 50 مليون قدم مكعب

عمان: «الشرق الأوسط»

أكد مدير عام شركة البترول الوطنية الأردنية المهندس فايز سحيمات، ان الشركة تسعى لزيادة كميات الغاز المنتجة في البلاد من 30 مليون قدم مكعب/يوميا الى 50 مليونا من خلال التكسير الهيدروليكي، او الحفر الافقي لتقليل الكلفة، مشيرا الى ان الدراسات الاولية التي تقوم بها الشركة، وتقييم المعلومات وتحديد الاحتياطي من الغاز سيؤدي الى وضع الشركة برنامجا للحفر والتكسير لزيادة الكميات المنتجة من الغاز.

وأعرب السحيمات عن تفاؤله بان تنجح الشركة في خططها الرامية لزيادة الانتاج في مناطق الامتياز، وقال ان «البترول الوطنية» تتفاوض مع شركات عالمية للدخول في شراكة لتطوير منطقة الامتياز، مؤكدا ان ذلك يعتمد على نتائج الدراسات التي ستنفذها الشركة.

وأوضح السحيمات ان خصخصة البترول الوطنية، هي حالة مختلفة عن بقية المؤسسات التي تملكها الحكومة، والمزمع تخصيصها، اذ لم يكن هناك شركة يمتلكها القطاع العام تم خصخصت، بل هناك مهام لمديرية البترول في سلطة المصادر الطبيعية، تم تحويله الى شركة تعمل على اسس تجارية، تملكها المؤسسة الأردنية للاستثمار.

وأضاف المدير العام ان الدافع الاول للخصخصة في الأردن انتفاء رغبة استمرار ملكية الحكومة المباشرة وغير المباشرة للكثير من المرافق والشركات الكبرى في مختلف القطاعات، الى جانب تقديم خدمات البنية التحتية كالمياه والكهرباء والاتصالات والنقل، مشيرا الى ان ذلك كان مبررا في الماضي عندما احجم القطاع الخاص على المغامرة في استثمار أمواله في مشاريع كبرى، اما الآن ومع تطور القطاع الخاص أصبح من الضرورة اتاحة الفرصة له للمساهمة واخذ دوره في العملية التنموية.

وتمتلك الحكومة الأردنية نحو 20 في المائة من اجمالي قيمة الشركات المسجلة في السوق المالي بالاضافة الى امتلاكها مرافق الخدمات الاساسية والصحية، واخذت الحكومة على نفسها حسب الخطة الخمسية التخلي تدريجيا عن ملكيتها في العديد من المشاريع الخدمية والصناعية لمصلحة القطاع الخاص.

وتطالب مؤسسات التمويل الدولية، خاصة (.IMF 7 W. Bank) الأردن بالاسراع في خصخصة الشركات الخدمية والصناعية وتخفيف حمولة الحكومة من الاسهم، والتفرغ للمحافظة على الخدمات الاساسية والتطوير والاكتفاء بالدور الرقابي.

مدير الصناعة التقليدية المغربي لـ «الشرق الأوسط»

ركود ألمانيا ودخول «غرباء» يخفضان صادرات المنتجات الحرفية المغربية

الرباط: من علي أنوزلا

قال عمر الأمين بنعبدالله مدير الصناعة التقليدية في وزارة الصناعة والتجارة والصناعة التقليدية المغربية بان عوائد صادرات المغرب من منتجات صناعة الحرف التقليدية في العام الماضي الى نحو مليار درهم وأن مبيعات السجاد التي تراجعت بنحو 15 في المائة تأتي على رأس الصادرات فيما استقرت صادرات الخزف.

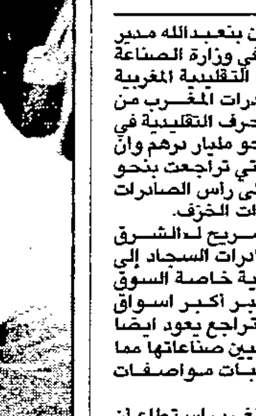
وعزا في تصريح لـ «الشرق الأوسط» تراجع صادرات السجاد إلى ركود السوق العالمية خاصة السوق الألمانية التي تعتبر أكبر أسواق السجاد. وقال ان التراجع يعود أيضا «لاقتحام غرباء محليين صناعاتها مما ادى خلل في متطلبات مواصفات أسواق التصدير».

لكنه قال ان المغرب استطاع ان «يتجاوز الأزمة بقضائه على المعامل الطفيلية التي لم تكن تراعي المواصفات المطلوبة»، مضيفا ان فترة التراجع كانت «وقفة تأمليه استطاعت بعدها الصناعة التغلب على الصعوبات». وقالت إحصائيات رسمية صدرت في الأسبوع الماضي أن صادرات الصناعة التقليدية تراجعت بنحو 8.3 في المائة في العام الماضي.

وحول قيمة صادرات المغرب من منتجات الحرف التقليدية قال بنعبدالله انها تفوق 550 مليون درهم لكن إذا ما أضيف لها مشتريات السياح يرتفع الإجمالي لاكثر من مليار درهم مغربي سنويا.

وتعتبر ألمانيا اكبر أسواق المغرب وتجتذب مبيعات تقدر بنحو 65 في المائة من صناعات المغرب التقليدية وعلى رأسها السجاد.

وتوظف الصناعات التقليدية المغربية نحو مليون شخص يعولون نحو 5 ملايين أسرة. وقال رغم الصناعات الحرفية تصنف ضمن «القطاعات غير المنظمة» فإن نحو 1 من كل 10 من سكان القرى او من كل 3 من سكان المدن يعملون فيها.



السجاد التقليدي اكبر الصناعات الحرفية (ارشيف «الشرق الأوسط»)

وحول مشاكل الصناعات التقليدية قال بنعبدالله الذي انتخب أخيرا رئيسا للمجلس العالمي للصناعات التقليدية في اجتماع عقد في فاس ان اهمها هو ضرورة تكييف منتجاتها مع مستجدات السوق وأذواق المستهلكين رغم ضرورة محافظتها على تقاليدها وأصالتها وهويتها الوطنية.

وحول المخاطر البيئية للصناعات التقليدية خاصة في صناعة الخزف التي تستعمل أفرانا تقليدية باعثة لمواد مضرة مثل الرصاص، قال ان دراسات اجرتها الوزارة تسعى لابتكار أفران تعمل بالغاز اوالكهرباء بأسعار رخيصة وأن الوزارة تتلقى مساعدات من ألمانيا وكندا واليابان لتطوير وسائل وعوائد الصناعات التقليدية.

أما حول المواد الاولية في صناعة الخزف قال بانه بعد دراسات اجرتها الوزارة تبين أن نسبة الرصاص المستعملة فيها «مرتفعة» مما يسبب اضرارا للعمال والمستهلكين مما دفع الوزارة الى اجراء دراسات لجعل الصناعة خالية من المواد السامة والغاء استعمال الرصاص في صناعة الخزف في القريب.

وحول استغلال الأطفال القاصرين في الصناعات الحرفية قال «أغلب من يتحدثون عن ذلك يفتقدون للمصداقية مما يجعلهم يحيدون عن جادة الصواب» وأن المسألة «لا تتعلق باستغلال الأطفال وإنما بتعليمهم وتدريبهم». لكنه حذر من «وجود ممارسات استثنائية» لا يمكن تعميمها قائلا ان الحكومة «ترفض استغلال الأطفال وتحاربه ويجب ان تستمر في محاربته».

وحول انعكاسات اتفاقية «الجات» وتحرير السوق المغربية على صادرات القطاع قال «تحرير السوق يجب ان يكون في صالح المغرب» مضيفا «الدول الكبرى الموقعة على نفس الاتفاقية لا تتردد في اتخاذ كل الإجراءات المشروعة وغير المشروعة لحماية صناعاتها». وقال «على المغرب استعمال الذكاء لتفسير الاتفاقيات لصالح منتجاته الصناعية».

وأمام تفاقم المنافسة التي تشهدها الأسواق العالمية الكبيرة قال «الصانع والمنتج المغربي اصبح يبحث عن أسواق بديلة في الدول العربية مما دفعنا لتنظيم معارض كبيرة للصناعات التقليدية المغربية في السعودية والإمارات في العام الحالي والتي لاقت اقبالا كبيرا من قبل المستهلكين وشجعت مستثمرين فيهما على دخول الصناعات الحرفية المغربية».

وفد اتحاد غرف التجارة الأوروبية يبحث تعزيز المبادلات مع لبنان

طرابلس: «الشرق الأوسط»

يواصل انطوني نيجري رئيس اتحاد غرف التجارة والصناعة الاوروبية ورئيس غرفة برشلونة في اسبانيا زيارة الى لبنان على رأس وفد يمثل غرف التجارة والصناعة في 13 دولة أوروبية.

وبحث تعزيز روابط رجال الاعمال الاوروبيين واللبنانيين.

وزار الوفد طرابلس وعقد لقاء مع مجلس غرفة تجارة المدينة لتطوير التعاون بين الجانبين.

وقال محمد ابراهيم رئيس غرفة طرابلس: «ان الوضع الاقتصادي في شمال لبنان يتطلب «مبادرة واعدة من غرفة التجارة والصناعة والملاحة في برشلونة خاصة ان غرفتنا في حاجة ماسة الى برامج المساعدة والاستفادة من التجارب والخبرات الاسبانية وتشجيع اسبانيا على تأسيس جناح دائم في معرض رشيد كرامي الدولي في طرابلس وحث الشركات الاسبانية على تكثيف وجودها فيه».

ووعد نيجري بمتابعة اقتراح غرفة طرابلس وقال ان البروتوكول الموقع بين غرفتي برشلونة وطرابلس في عام 1995 يجري تنفيذ بنوده بالكامل.

وقالت مذكرة مقدمة من غرفة طرابلس الى الوفد حول اوضاع شمال لبنان «ان جميع عوامل الاستثمار والتوظيف متاحة ومربحة وان اسعار العقارات فيها مقارنة باية منطقة على بعد عدة كيلومترات فقط تشجع على انشاء مصانع ومشاريع سياحية فيها تمتد من ساحل البترون حتى ساحل عكار خاصة ان اجمل المنتجعات السياحية موجودة على شواطئها».

والتقى الوفد الاوروبي ومجلس ادارة «معرض رشيد كرامي الدولي» لبحث امكانية تطوير المعرض وتسويقه في اوروبا.







مسؤول «دوبال» على هامش مؤتمر «التمويل الخليجي»:

ربط قرض التوسعة بعقود وبيع الألمونيوم الآجل وقى الشركة من تقلبات الأسعار

دبي: «الشرق الاوسط»

قال مسؤول التمويل بشركة دوبال، لانتاج الالومنيوم ان ربط الشركة بعقد تمويل التوسعة بعقود البيع الآجل لانتاجها في الالومنيوم وقى الشركة من خسائر تقلبات أسعار الالومنيوم.

قال، سمير الانصاري مسؤول التمويل بالشركة، ان الانخفاض الاخير لسعر الالومنيوم عالميا اثبت ان سعي الشركة للحصول على عقد بقيمة 250 مليون دولار أميركي لتمويل مشروع توسيع منشآتها كان خطوة صائبة.

جاء تصريح الانصاري في مؤتمر «التمويل 96» الذي افتتح في فندق انتركونتيننتال دبي امس بمشاركة ابرز خبراء ومسؤولي التمويل في دول مجلس التعاون الخليجي.

ووصل سعر الالومنيوم يوم الجمعة الى 1360 دولارا، اي اقل بنحو 700 دولار من السعر الذي كان متداولا عند توقيع عقد التمويل في يناير 1995.

واضاف: لقد هبط السعر بشكل كبير لكننا في «دوبال» لم نعد قلقين على اقتصاديات التوسع الخاصة بمنشآتنا.

ويذكر ان عقد التمويل جاء ضمن خطة لتعزيز الانتاج بمقدار 125 الف طن سنويا.

وقد شرح الانصاري كيفية ترتيب عقد التمويل بين «دوبال» من جهة وشركة ميريل لينش التي تعهدت بالتسديد عبر مجموعة تضم 12 مصرفا محليا ودوليا.

وبموجب العقد، رهنت «دوبال» القرض البالغ قيمته 250 مليون دولار ضد مخاطر انخفاض السعر العالمي للالومنيوم. واقترحت الشركة عقدا تضمن بموجبه خيار بيع انتاجها من الالمونيوم. واقترحت الشركة عقدا تضمن بموجبه خيار بيع انتاجها من الالومنيوم بسعر 1500 دولار للطن الواحد، ما يوفر لها حماية من تقلبات الاسعار العالمية. اما اذا تجاوز سعر البيع حاجز الـ 1750 دولارا، فتستطيع دوبال جني الارباح المترتبة على ذلك.

وقال الانصاري: «السعر الاخير اظهر قابلية السوق لتقلبات الاسعار، لكن النظريات الاساسية من الجهة الاخرى تدعم الراي القائل ان السعر يزيد عن 1750 دولارا في العامين 1998 و1999».

واضاف: «انحصر تفكيرنا في اهمية المشروع التوسعي البالغة كلفته 500 مليون دولار بالنسبة الى دبي وكيفية لعب دور عبر اسواق راس المال الدولية في تعزيز صورة دبي وموقعها في الاسواق المالية العالمية». ويذكر ان المصهر الخامس الذي تم تمويله بنسبة 50 في المائة من خلال العقد، بدأ الانتاج هذا الشهر، وسوف يكتمل مشروع التوسع في مارس (آذار) 1997. وقال خبير مالي ان دور مديري ومسؤولي المحاسبة والمالية في الخليج يتغير «بوتيرة متسارعة»، إذ يتوقع من الآن ان يكونوا «معنيين بشكل كامل في اتخاذ القرارات ويشكلوا جزءا اساسيا من الفريق الاداري».

وقال جو بجاني المدير المالي لمجموعة سلطان في الامارات «لا يزال البعض ينظر الى المحاسبين كموظفي ارقام فقط يجب تركهم وسط ارقامهم لكن هذا المفهوم السائد في الخليج اصبح الآن في طور التغيير».

واضاف بجاني الذي تحدث في مؤتمر «التمويل 96» المنعقد في دبي من قبل مؤسسة الابحاث الدولية «آي آي آر»: «نتيجة للاتجاهات الادارية الناشئة في اميركا الشمالية ينتظر من المحاسب الآن ان يستبق القرارات ويصبح معنيا بجميع مظاهر عمل الشركة. فحسابات الدائن والمدين لم تعد المحور الأساسي لوظيفة المسؤول المالي، بل اصبحت من الأمور البديهية في عمله».

وقال «يتوجب على مسؤولي المالية تحدي خطط ونشاطات الادارة لكي يمارسوا دورهم بفعالية ويجب ان يكونوا مراقبين اكفاء، فالمراقب المالي يجب ان يتمتع بمهارات شخصية وتخاطبية وعليه ان يوحي للمديري بضرورة التفكير في النتائج المترتبة على قراراتهم».

لكن بجاني اضاف «دور المحاسبين في الفريق الاداري لا يلغي موقعهم الصعب كموظفين مستقلين ومسؤولية المحاسب تشمل ايضا التأكد من تطبيق الانظمة الداخلية المناسبة واتباع الأساليب المحاسبية المقبولة».

مؤتمر «آفاق الإعلان العربي» الثاني في نوفمبر 97

400 مليون دولار سوق الإعلان في الخليج في 8 أشهر

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

قدر محمد الامين الغال رئيس مجلس ادارة جمعية الاعلان لدول مجلس التعاون الخليجي قيمة السوق الاعلانية في دول المجلس في الاشهر الثمانية الاولى من العام الحالي بنحو 400 مليون دولار. وقال بعد اجتماع دوري لمجلس ادارة الجمعية في ابوظبي «الفرصة متاحة الان اكثر من اي وقت مضى لتؤكد صناعة الاعلان في المنطقة وجودها وسط تطور وانتشار وسائل الاعلام المختلفة».

واضاف ان الجمعية التي تاسست في البحرين في عام 1991 تسعى لرفع مستوى الاداء المهني الاعلاني وارساء «معايير اخلاقية وعملية» تلزم بها وكالات الإعلان والمعلن وتقوم بتعزيز روابط العاملين في المهنة من الافراد والمؤسسات والهيئات عامة.

ثم قال ان صناعة الاعلان في المنطقة «بحاجة للتخلص من اوجه النقص في الممارسة الاعلانية وسوق الاعلان في دول المجلس والنهوض بها بالاهتمام بتدريب العاملين فيها والتعريف بدور الاعلان في الاقتصاد والمجتمع واصدار نشرات تعنى بشؤون الاعلان». واضاف ان الانفاق الاعلاني في دول المجلس لرتفع حتى نهاية اغسطس (آب) من العام الحالي الى اكثر من 400 مليون دولار وان السعودية والامارات استأثرتا باكثر من 60 في المائة.

وبحث اجتماع ابوظبي ترتيبات مؤتمر «آفاق الاعلان العربي» الثاني المقرر عقده في ابوظبي نوفمبر (تشرين الثاني) 1997 الذي يتبع المؤتمر الاول الذي عقدته المنظمة في المنامة في العام الماضي.

السندات تنعش معاملات بورصة تونس

تونس: «الشرق الاوسط»

قفزت قيمة معاملات الاسهم في بورصة تونس في اسبوع المعاملات المنتهي امس الى نحو 14 مليون دولار من نحو 4 ملايين دولار فقط في الاسبوع السابق.

وقالت البورصة ان عدد الاسهم المتداولة ارتفع الى 336 الف سهم من 151 الف سهم استأثرت الشركات المدرجة فيها بنحو 70 في المائة من اجمالي عدد مبادلات الاسهم.

واضافت ان الانتعاش يعود الى ارتفاع اداء الشركات مما ادى الى هبوط انخفاض مؤشر البورصة الذي اقفل معاملات الاسبوع على 604.9 نقطة بتراجع قدره 0.23 في المائة مقارنة بهبوط بلغ 1.55 في المائة في الاسبوع السابق.

واضافت انه على مستوى التداول تميزت المعاملات بانتعاش السندات اذ تم ابرام 7 عقود شملت 3720 سندا باجمالي قدره 3.5 مليون دينار. وكما شهدت المعاملات على اسهم بعض الشركات المدرجة مثل شركة «الكيمياء» و«بنك تونس الامارات» و«الاتحاد الدولي للبنوك» و«الخطوط الجوية التونسية» انتعاشا ملحوظا.

وحول مستويات الاسعار قالت انه رغم تراجع بعضها شهدت حركة الاسعار تحسنا لاسهم بعض الشركات مع تصاعد الطلب على اسهمها خاصة على اسهم شركة «المواد الكيميائية للتنظيف» و«بنك تونس والامارات».

موجز

الشركات الأجنبية «لا تحتكر السوق المصرية»

● قال ابراهيم فوزي رئيس الهيئة العامة للاستثمار المصرية امس ان الشركات الاجنبية الصناعية الكبرى المستثمرة في مصر «لا يمكنها احتكار السوق المحلية لانه سوق مفتوح قائم على المنافسة التي تخدم اقتصاد مصر» مضيفا ان استثمارات المصريين في الشركات تقف على 8.9 مليار جنيه فيما تبلغ الاستثمارات الاجنبية 2.3 مليار جنيه فقط.

لكنه طبقا لوكالة «يو بي آي» قال «الشركات العالمية التي تقيم مشروعات صناعية في مصر تنقل خبرتها الطويلة والتقنيات المتقدمة الى الشركات المصرية، وبدفع تميز انتاجها الى زيادة صادرات مصر لعدم اعتمادها على السوق المحلية فقط».

وحذر من هروب الاستثمارات الاجنبية واتجاهها نحو الدول المجاورة وفي مقدمتها اسرائيل مما قد «يحول مصر الى سوق لتصريف المنتجات بدلا تصديرها».

... واقرار تأسيس 30 شركة باستثمارات تفوق 600 مليون جنيه مصري

● قال أحمد فؤاد عطار وكيل اول وزارة الاقتصاد والتعاون الدولي المصرية امس ان الوزارة اقرت تأسيس 30 شركة برؤوس اموال تبلغ 602.5 جنيه تشمل 20 شركة مساهمة برؤوس اموال تبلغ 76.6 مليون جنيه و10 شركات ذات مسؤولية محددة يبلغ اجمالي رؤوس اموالها 570 الف جنيه تعمل في التجارة والزراعة والسياحة والمقاولات والخدمات في القاهرة والجيزة والاسكندرية وطنطا والمنصورة ومدينة 6 اكتوبر ومدينة العاشر من رمضان.

ارتفاع أسهم سوليدير في أول يوم لانضمامها لبورصة بيروت

● ارتفعت اسعار اسهم شركة «سوليدير» لاعادة اعمار وسط بيروت التجاري امس في اول يوم تعامل في بورصة بيروت الرسمية. وارتفع سهم الفئة «أ» الى 115.125 دولار للسهم من 112.5 دولار في اخر اغلاق له في سوق بيروت الثانوية الخاصة يوم الجمعة الماضي. وجرى توزيع السهم على اصحاب الحقوق السابقين في وسط بيروت.

وزاد سهم الفئة «ب» الذي صدر في اكتتاب يونيو (حزيران) 1994 قيمته 650 مليون دولار الى 116 دولارا من 113 دولارا في اغلاق الجمعة في السوق الثانوية.

وقال فؤاد بعلبكي مدير مقصورة البورصة الرسمية «مضى اول يوم بسلاسة وبدون صعوبات وارتفعت الاسعار وكان حجم التداول جيدا».

اهم الدول الدائنة في العالم 1996

اصدرت الشبكة الأوروبية للديون والتنمية (يوروداد) جداول باهم الدول والمنظمات الدائنة في العام.

اهم البلدان الدائنة والمدينة في العالم

دائنون

مدينون

توزيع الديون المقدمة

اجمالي الديون 122 مليار دولار

الفئة	النسبة
ديون مؤسسات التمويل الدولية 36 مليار دولار	
ديون خاصة	%11
قصيرة الأجل	%5
بلدان خارج نادي باريس	%21
نادي باريس	%34

ديون دولية

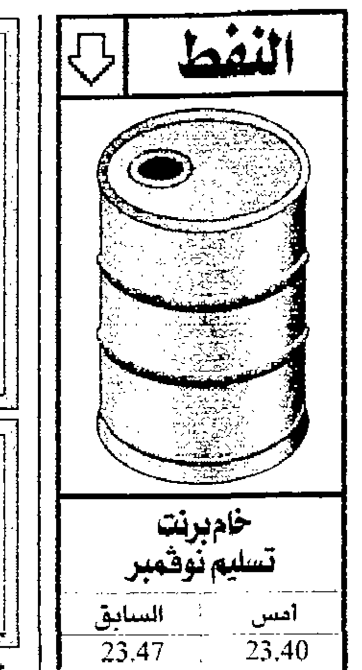
ديون دولية	النسبة
بنك التنمية الافريقي	%7
صندوق التنمية الافريقي	%8
البنك الدولي	%9
صندوق النقد الدولي	%15
مؤسسة التنمية الدولية	%42
اخرون	%19
المجموع	36 مليار دولار

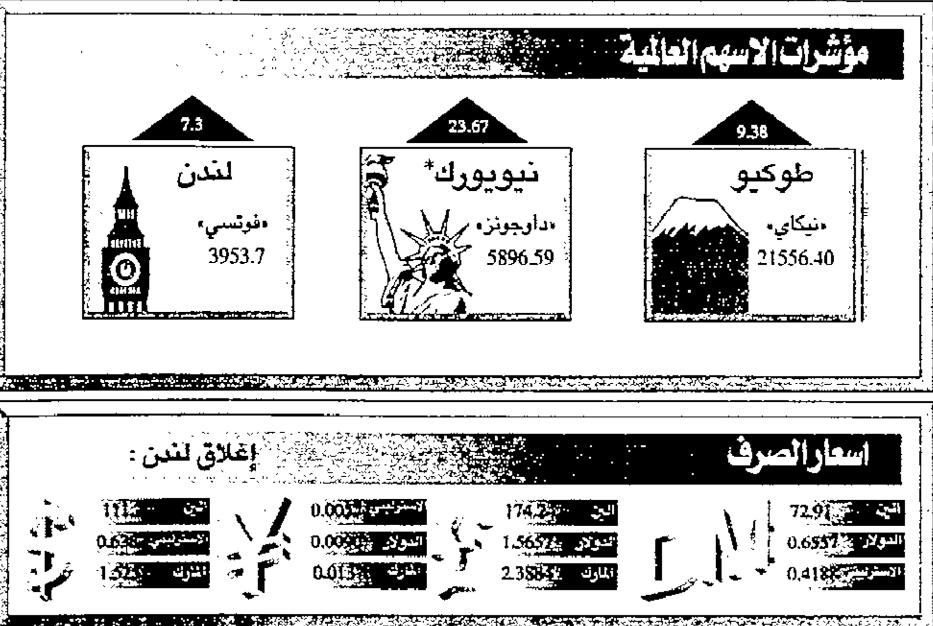
ديون ثنائية

بلدان خارج نادي باريس	النسبة
الكويت	%6
السعودية	%9
روسيا	%26
آخرون	%59
المجموع	26 مليار دولار

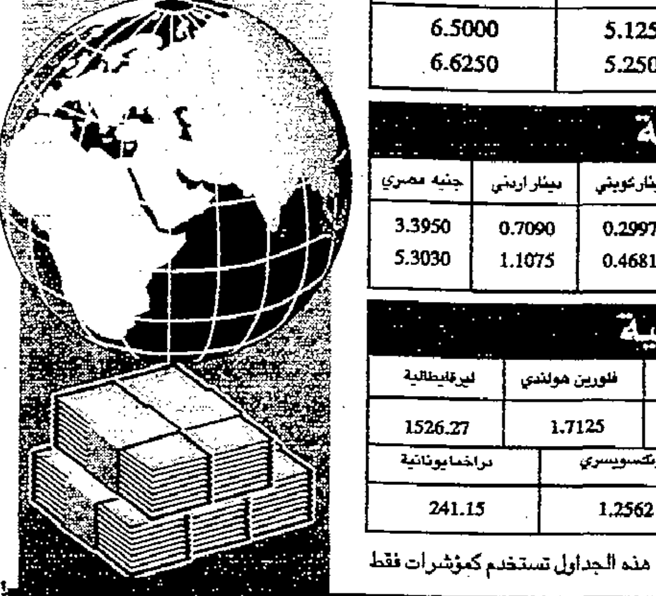
نادي باريس	النسبة
بريطانيا	%5
ايطاليا	%6
الولايات المتحدة	%8
المانيا	%11
اليابان	%21
فرنسا	%23
آخرون	%25
المجموع	41 مليار دولار

«الشرق الاوسط» - رويتر





اسواق وبورصات



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.4375	5.2500	5.3750	5.1250	6.5000
6شهور	5.625	5.5000	5.6875	5.2500	6.6250

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.3950
استرليني	5.8591	5.6865	0.6014	5.7372	0.5889	0.4681	1.1075	5.3030

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.5268	111.4	1.5620	5.1675	1.7125	1526.27

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2492	13637	128.43	1.2562	241.15

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

إسبانيا واثقة من إيفائها بشروط الانضمام إلى العملة الأوروبية الموحدة

لندن: «الشرق الاوسط»

اعلنت اسبانيا عن عزمها على اتخاذ جميع ما تحتاجه من اجراءات حتى نهاية العام المقبل حتى تتمكن من الايفاء بشروط الانضمام الى الوحدة النقدية الاوروبية.

جاء ذلك في تعهدات ادلى بها خوزي ماريا ازنار، رئيس الوزراء الاسباني، امس الاول. وقال ازنار «انا متاكد تماما بان اسبانيا ستكون هناك» في اشارة الى مجموعة الدول التي ستشكل نواة الوحدة الاوروبية في بداية عام 1999. بيد انه حذر من مغبة السماح للعملة الاوروبية الموحدة بان تخلق هوة بين البلدان الاوروبية الشمالية ونظيرتها الجنوبية.

وياتي هذا التعهد الاسباني الصريح متزامنا مع اعلان الحكومة في مدريد عن ميزانية تقشفية لعام 1997، هي الاولى منذ فوز الحكومة اليمينية بالانتخابات في مارس (آذار) الماضي. وتهدف هذه الميزانية، التي تم تقديمها الى البرلمان يوم امس للمصادقة عليها، الى خفض العجز الحكومي في اسبانيا الى 3 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي، وهو السقف الذي نصت عليه اتفاقية ماستريخت للوحدة النقدية كشرط اساسي للانضمام الى العملة الموحدة.

ووصف رئيس الوزراء الاسباني عزمه على ضم بلاده الى الوحدة النقدية الاوروبية بانه «لا محيد عنه اطلاقا»، مشيرا الى ان اسبانيا لا تسعى الى تاجيل موعد بدء تطبيق الوحدة في يناير (كانون الثاني) 1999 او تخفيف معايير الانضمام الى الوحدة. وقال «لا اريد التاجيل. واعتقد انه ينبغي الايفاء بالشروط اللازمة لتدشين العملة الموحدة في موعدها المحدد».

واشار ازنار الى انه سواء تم تفسير المعايير المتعلقة بالتضخم وعجز الميزانية واسعار الفائدة والديون العامة والعملات بصورة مرنة ام لا فان ذلك يعد «قرارا سياسيا». لكنه اضاف قائلا «انا أؤيد الالتزام التام بالمعايير. اذا ان الميل نحو المرونة سينعش الضغوطات التضخمية في جميع البلدان بما فيها اسبانيا، وستقود الى توترات تتعلق بعجز الميزانية».

وذكر رئيس الوزراء الاسباني ان على بلدان جنوب اوروبا ان تكون حاضرة في مشروع العملة الموحدة. وقال «لا يمكن تبني الوحدة النقدية على حساب الموازين السياسية في اوروبا. وان احد هذه الموازين هو ذلك القائم بين الشمال والجنوب».

وحذر ازنار من ان توسيع الاتحاد الاوروبي ليشتمل بلدان وسط وشرق اوروبا لن يحدث من دون التوصل الى اتفاقيات مرضية حول اصلاح مؤسسات الاتحاد الاوروبي، بشكل يضمن استمرار الثقل الاسباني في الاتحاد».

هبوط الذهب دون 380 دولارا لأول مرة منذ 12 شهرا

الدولار يصعد لأعلى مستوى أمام الين منذ عامين والاسترليني يواصل ارتفاعه مقابل المارك

لندن: «الشرق الاوسط»

ارتفع الدولار امس الى اعلى مستوياته منذ عامين ونصف العام مقابل الين وسط مؤشرات على ضعف الانتعاش الاقتصادي الياباني، في حين واصل الجنيه الاسترليني الصعود بقوة مقابل المارك مسجلا اعلى مستوياته في هذا العام بعد ان اعلن بنك انجلترا المركزي ارتفاع المعروض النقدي في اغسطس (آب) الماضي. من جهة اخرى انخفض سعر الذهب في لندن دون مستوى 380 دولارا للاوقية للمرة الاولى منذ اكثر من عام ليسجل ادنى مستوى له منذ السادس من سبتمبر (ايلول) 1996.

وارتفع الدولار لمستوى 111.66 ين متجاوزا مستوى المقاومة عند 111.50 ين بعد أن بدأ المستثمرون في تصفية مراكز دائنة بالعملة اليابانية مع تبدد الامال باستمرار الانتعاش الياباني بنفس القوة.

واعطي اجتماع مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى في واشنطن في مطلع الاسبوع قوة دفع اخرى للعملة الاميركية بعد أن اعرب وزراء المالية ومحافظو البنوك المركزية بالمجموعة عن رضاهم عن أسعار الصرف الحالية.

غير ان الوضع الاقتصادي الياباني مثل اكبر قوة دافعة للدولار بعد ان أظهرت البيانات المبدئية للانتاج الصناعي في اغسطس الماضي تقلصا اكبر من المتوقع بنسبة 1.9 في المائة. وقال وزير المالية الياباني، واتارو كوبو، في اجتماع مجموعة السبع انه يتوقع أن يبقي بنك اليابان المركزي على سياسته النقدية الحالية. واعتبرت هذه التصريحات وتصريحات أخرى ادلى بها ياسو ماتسوشيتا محافظ بنك اليابان بمثابة تشجيع للمؤسسات اليابانية للسعي للحصول على عائدات أعلى في الاسواق الخارجية.

من جهة اخرى واصل الجنيه الاسترليني صعوده امام العملة الالمانية ليصل الى اعلى مستوياته في 1996 عند 2.3865 مارك مخترقا بذلك مستوى 2.3844 مارك الذي سجله يوم الجمعة الماضي. وجاء هذا الارتفاع بعد ان اعلن بنك انجلترا المركزي اليوم ان المعروض النقدي (ام 4) ارتفع بنسبة 9.5 في المائة في اغسطس الماضي وفق الارقام النهائية مقارنة بالشهر نفسه من العام الماضي.

على صعيد اخر انخفض سعر الذهب في جلسة القطع في لندن دون مستوى 380 دولارا للمرة الاولى منذ اكثر من عام وذلك استمرارا للضغوط التي يتعرض لها المعدن الاصفر منذ ثلاثة أسابيع نتيجة عمليات بيع من جانب صناديق استثمار وتراجع اهتمام المستثمرين بالذهب نتيجة لتحسن اسواق الاسهم والسندات الاميركية.

وتحدد سعر الذهب بواقع 397.30 دولار للاوقية في الجلسة الصباحية مقارنة مع 380.70 دولار بعد ظهر يوم الجمعة الماضي. وقال متعاملون ان فشل الذهب في التحسن يوم الجمعة الماضي بعد هبوطه لفترة وجيزة دون 380 دولارا اثار احتمال ان تشهد الاسعار مزيدا من التراجع.

وفي البورصات الاوروبية تباينت اسعار الاسهم لكنها انطوت على تراجع مؤشرات الاسواق الكبرى الثلاث في لندن وباريس وفرانكفورت. ففي بورصة لندن كان التعامل محدودا في غياب أي بيانات اقتصادية مهمة أو بيانات متعلقة بالشركات.

وطلبت مجموعة «يوروتانيل» البريطانية - الفرنسية المشغلة لنفق القنال الانجليزي وقف التعامل في اسهمها في لندن لفترة مؤقتة الى حين اشعار آخر. وطلبت المجموعة أيضا وقف التعامل في أسهمها في باريس وبروكسل. وياتي هذا الطلب ارتباطا مع المفاوضات التي تجريها مع البنوك الدائنة حول اعادة هيكلة ديونها التي تتجاوز 14 مليار دولار.

وسجلت الاسهم الفرنسية هبوطا طفيفا عند الفتح اثر عمليات بيع لجني الارباح قبل انقضاء أجل العقود الاجلة لشهر سبتمبر (ايلول) الماضي في وقت لاحق من يوم امس. وتراجعت الاسهم الالمانية تاثرا بانخفاض أسعار السندات الالمانية وعقود المعاملات طويلة الاجل.

وبحلول فترة التعاملات المسائية جرى التعامل في الدولار بسعر 111.65 ين و 1.5276 مارك بالمقارنة مع 110.78 ين و 1.5239 مارك في أواخر المعاملات الاوروبية يوم الجمعة. وبلغ الجنيه الاسترليني 2.3864 مارك و 1.5623 دولار ارتفاعا من 2.3819 مارك و1.5622 دولار في اواخر المعاملات الاوروبية يوم الجمعة.

وفي بورصات الاسهم هبط مؤشر فايننشال تايمز المؤلف من اسهم 100 شركة بريطانية كبرى 4.1 نقطة الى 3942.3 نقطة.

وتراجع مؤشر بورصة باريس 1.02 نقطة الى 2106.03 نقطة. وفقد مؤشر داكس الالماني في فرانكفورت 7.19 نقطة عند الاغلاق مسجلا 2651.85 نقطة.

وتحدد سعر الذهب في جلسة القطع في لندن على 379.30 دولار للاوقية (الاونصة) انخفاضا من 380.70 دولار في جلسة القطع المسائية يوم الجمعة. كما هبط سعر الفضة خمسة سنتات الى 4.88 دولار للاوقية.

موجز

تصريح لمسؤول بالأمم المتحدة يخفض سعر نفط برنت

● قال متعاملون ان التحسن المبكر في اسعار برنت في العقود الاجلة في بورصة البترول الدولية بلندن تبدد اثر تصريح لمسؤول بالامم المتحدة في جنيف اعرب فيه عن امله بان تمضي صفقة النفط مقابل الغذاء مع العراق قدما في المستقبل القريب.

وتراجع سعر برنت في عقود نوفمبر (تشرين الثاني) 9 سنتات الى 23.38 دولار للبرميل.

وقال ياسوشي اكاشي، مساعد الامين العام للامم المتحدة، امس ان الامم المتحدة تدرس حاليا هل تم تلبية كل الشروط لتنفيذ الاتفاق المعطل. وقال اكاشي «نأمل في المستقبل القريب ان يكون بمقدورنا ان ننفذه».

9.5 في المائة زيادة في المعروض النقدي البريطاني

● أعلن بنك انجلترا المركزي امس ان المعروض النقدي (ام 4) ارتفع بنسبة 9.5 في المائة في اغسطس (اب) الماضي وفق الارقام النهائية مقارنة بالشهر نفسه من العام الماضي.

وقال البنك ان المعروض النقدي ارتفع بنسبة 1 في المائة في أغسطس مقارنة بشهر يوليو (تموز) الماضي.

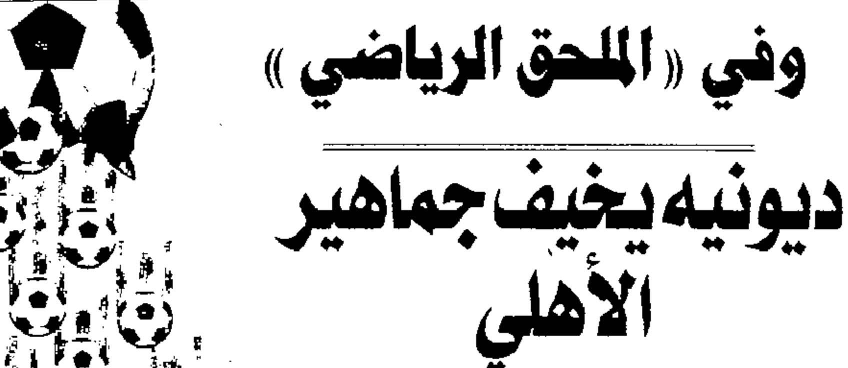
معاملات مضطربة في العملة الإسرائيلية

● شهدت حركة التعامل في الصرف الاجنبي بداية مضطربة ومتوترة في اسرائيل امس وسط الشكوك السياسية وارتفاع الدولار في شتى انحاء العالم.

وفي اول ساعة من التعامل ارتفعت العملة الاميركية الى 3.2285 شيقل مقارنة مع 3.1927 شيقل يوم الجمعة الماضي، لكنها تراجعت لاحقا الى 3.2075 شيقل.

وارتفعت سلة العملات الاجنبية الى 3.6050 شيقل قبل ان تتراجع الى 3.5809 شيقل.

ونقلت رويتر عن متعامل في بنك ليئومي قوله «كانت الجلسة الصباحية محمومة للغاية، ورأينا طلبات كثيرة في وقت مبكر من الصباح. لكن سرعان ما اتجه المتعاملون الى البيع». ووصف حجم التداول بانه اعلى بكثير من متوسط اليومين الماضيين.



No. 6517 - Tuesday 1/10/1996 ● العـدد 6517، الثـلاثـاء 1996/10/1

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

صفحات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

إدارة البحوث بالغرفة التجارية ـ الصناعية في الرياض

برنامج للفرص الاستثمارية تعده الغرفة لرجال الأعمال

● تقديم المساعدات للباحثين وإصدار بيانات إحصائية عن واقع الاقتصاد المحلي

● معالجة قضايا العلاقات التجارية بين المملكة والدول الأخرى

● كشف دوري حول اقتصاد الرياض يشمل معلومات عن الحياة الاقتصادية في العاصمة السعودية

● دراسات وأبحاث في مجال الصناعة والزراعة والتجارة والخدمات المالية والعمالة



مبنى الغرفة التجارية ـ الصناعية في الرياض (أرشيف «الشرق الأوسط»)

الرياض: «الشرق الأوسط»

مع ان الغرفة التجارية الصناعية في الرياض التي انشئت في اوائل عام 1381هـ عرفت النشاط البحثي منذ ذلك التاريخ من خلال احد المكاتب المتخصصة في اعداد الدراسات المتعمقة الا ان الاعمال البحثية الحقيقية بالغرفة جاءت مع مطلع عام 1400هـ عند انشاء ادارة البحوث بالغرفة والتي تطورت لتاخذ بعدها الحالي في اطار التطور الاداري والنظامي الذي شهدته الغرفة التي اخذت تتفاعل مع التطورات الاقتصادية بالمملكة وتتوسع في انشطتها تبعا لتوسع مجالات انشطة عضويتها تلبية لاحتياجاتهم وقد اقتضى ذلك ان تتطور ادارة البحوث لتقديم الدراسات والابحاث النوعية للإسهام في عملية اتخاذ القرار على مختلف المستويات الادارية وبما يساعد ادارة الغرفة ولجانها المتخصصة في الوقوف على ابعاد المشكلات والقضايا الاقتصادية في المجالات التي امتد نحوها نشاط الغرفة.

تشجيع الاستثمار

ويوضح حسين بن عبد الرحمن العذل الامين العام للغرفة التجارية الصناعية في الرياض ان التوجهات البحثية لإدارة البحوث بالغرفة تنطلق في الاساس من دور الغرفة تجاه منتسبيها، حيث تعمل دائما على تقديم الخدمات التي تهم قطاعاتهم وترتبط بالانشطة الاقتصادية التي يزاولونها، ومن هنا فإن الغرفة تتجه في اعمالها البحثية نحو تناول القضايا والظواهر الاقتصادية التي تهم رجال الاعمال والمستثمرين وذلك سواء على مستوى المملكة او على مستوى مدينة الرياض، ومن خلال البحوث والدراسات في مجالات الصناعة او الزراعة او التجارة والخدمات وغيرها من الجوانب، وكذلك من خلال تشجيع وترويج الاستثمار عبر برنامج الفرص الاستثمارية الذي تشرف عليه ادارة البحوث، الى جانب ذلك فإن التوجهات البحثية لهذه الادارة تشمل تناول ومعالجة مشكلات محددة من خلال ما يتم دراسته من قضايا نوعية عبر المذكرات التي تاخذ في تناولها لتلك المشكلات ما يقترب من دراسة الحالة Casestudy (البحوث التسويقية)، وتعمل هذه الادارة دائما في توجهاتها البحثية نحو اشراك رجال الاعمال خاصة منتسبي الغرفة عبر استطلاع آرائهم تجاه القضية او المشكلة موضوع المعالجة، الى جانب انها تتجه في اعمالها البحثية لتعكس وجهة نظر رجال الاعمال تجاه القضايا المتخصصة وذلك من خلال ما تقدمه من اوراق عمل تشارك بها الغرفة في مختلف الندوات والمؤتمرات المتخصصة.

بيانات وإحصاءات اقتصادية

ومن توجهات هذه الادارة ايضا تقديم المساعدات للباحثين بمختلف مستوياتهم في داخل المملكة وخارجها من طلاب الجامعات او العاملين في مجال البحث العلمي، كما تشمل هذه التوجهات تقديم البيانات والاحصاءات الاقتصادية المختلفة خاصة تلك التي ترتبط بالتجارة الخارجية (استيراداً وتصديراً) وبالانتاج المحلي للمملكة، كما انها تعالج قضايا العلاقات التجارية للمملكة مع الدول الأخرى من خلال ما تقدمه من بيانات عن تلك العلاقات وذلك بما يساعد رجال الاعمال في التعرف على حجم تلك العلاقات في صورتها العامة.

ويضيف العذل بان هناك العديد من المجالات البحثية والدراسات التي يتم القيام بها سواء على مستوى الاقتصاد الكلي او تلك التي تتعلق بمشكلات نوعية محددة تخص قطاعاً اقتصادياً بعينه في مجال الصناعة او الزراعة او التجارة او الخدمات وهي تشمل الدراسات التي تقوم بها ادارة البحوث او تلك التي تتولى القيام بها جهة استشارية اخرى وبتكليف من الغرفة وتحت اشراف ادارة البحوث.

إصدار دوري اقتصادي للرياض

وباستعراض اهم البحوث والدراسات التي قامت بها هذه الادارة منذ نشأتها وحتى الآن يتبين انها تضم العديد من المجالات الاقتصادية التي تشمل الدراسات الآتية:

- 10 دراسات على مستوى الاقتصاد المحلي.
- 13 دراسة وبحثاً في مجال الصناعة.
- 10 دراسات وابحاث في مجال الزراعة.
- 5 دراسات وابحاث في مجال التجارة.
- 3 دراسات وابحاث في مجال الخدمات المالية.
- 5 دراسات وأبحاث في مجال العمالة.

ومن ابرز الاعمال البحثية التي تقوم بها الادارة الاصدار الدوري لاقتصاد الرياض الذي يشمل العديد من البيانات والمعلومات عن شتى نواحي الحياة الاقتصادية لمدينة الرياض في اطار الحركة الاقتصادية للمملكة وذلك الى جانب اصدار الادلة المختلفة والاشراف على دراسات الجدوى الاقتصادية التي تقوم بها المكاتب الاستشارية في اطار برنامج الفرص الاستثمارية الذي تعده الغرفة لترويج المشروعات الاستثمارية المجدية بين رجال الاعمال والراغبين في استثمار تلك الفرص.

نقل وتوطين التقنية

وحول تصوراته لواقع البحث العلمي ومشاكله وامكانية تحسينه في المستقبل يعلق الامين العام للغرفة التجارية الصناعية في الرياض بقوله: لقد اخذ الاهتمام بعملية البحث العلمي في التزايد من قبل كثير من الجهات الرسمية والخاصة باعتبار ان هذه العملية هي التي تشكل احد العوامل المهمة في عملية النمو الاقتصادي وذلك بالنسبة لمختلف انواع البحوث والدراسات العلمية التي تجريها مراكز البحث العلمي سواء كانت البحوث المرتبطة بالتطوير التقني او تلك التي ترتبط بالجوانب الاقتصادية والاجتماعية. فبالنسبة للأبحاث التطبيقية والتي اصبح يتعارف عليها باسم عملية البحث والتطوير التي ترمي الى اختراع او اكتشاف او تصميم منتجات او عمليات انتاجية جديدة فإنها نالت اهتمام الشركات فاصبحت تنفق على هذه الابحاث وبمستويات عالية كما انها نالت اهتمام مراكز البحث العلمي الحكومية او الخاصة على المستوى العالمي.

وقد اتجهت المملكة بخطوات حثيثة نحو نقل وتوطين التقنيات العالمية بما يخدم اهداف عملية البحث العلمي، كما اقيم العديد من مراكز البحث العلمي خاصة في مجال الزراعة والصناعة الى جانب مراكز البحث التابعة للجامعات والمعاهد العليا. وقد تجسد هذا الاهتمام بإقامة مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية التي تعمل على تعزيز استخدام التقنية المتقدمة وتطويرها في القطاعات الاقتصادية المختلفة.

من ناحية اخرى هناك الابحاث الاقتصادية والاجتماعية التي بدأت من زمن مبكر بالمملكة وهناك الكثير من مراكز البحث العلمي والمكاتب المتخصصة في هذه المجالات وهي تبذل الكثير من الجهود في سبيل ترقية عملية البحث من خلال العمل على اتباع المنهج العلمي القائم على المعلومات والحقائق الموضوعية من اجل الوصول الى التفسير الصحيح للظواهر او المشكلات التي تعالجها هذه الابحاث، فهناك دراسات وابحاث جادة ومتعمقة في تناولها استطاعت الوصول الى نتائج جيدة وعلمية. وهناك من الدراسات والابحاث ما اعترض سبيلها نقص البيانات والمعلومات الحديثة المقنعة للمتلقي، وهذا جانب يمثل اكبر مشكلة بالنسبة للدراسات والابحاث الاقتصادية والاجتماعية.

وفي ما يتعلق بمستقبل عملية البحث العلمي في المملكة يرى حسين العذل الامين العام للغرفة التجارية الصناعية في الرياض باننا نعيش عصر التقنية خاصة في ما يعرف بالثورة المعلوماتية عبر ما اصبحت تنتجه وتنقله في كل مكان شبكات الاتصال المباشر بمراكز البحث العلمي سواء داخل المملكة او على المستوى الاقليمي او العالمي، وقد بدأت خطوات الارتباط بين هذه الشبكات بما يتيح فرصة التعرف على ما يتم انتاجه من بيانات ومعلومات في مختلف الاصعدة، وهذا سيدفع نحو تقصير الفترات الزمنية التي يستغرقها انتاج المعلومات والبيانات ويوسع من مصادر الحصول عليها، وذلك الى جانب البيانات المنتجة باستخدام الوسائل التقنية لتخزين البيانات والمعلومات التي تنتجها اقراص الليزر المضغوطة والشبكات المحلية المستخدمة لهذه الاقراص والتي تديرها الكثير من الشركات والمؤسسات الخاصة، ان هذه الوسائل التقنية تجعلنا نتوقع تحسين مستوى اداء مراكز البحث العلمي في كافة المجالات التطبيقية والاقتصادية والاجتماعية.

أفغانستان: حكم متشدد أقل سوءا من حرب أهلية

حمزة الحسن *

قد لا يكون الافغان محظوظين بوصول حركة «طالبان» المتشددة الى الحكم في كابل، فهي ليست البديل الذي يمكن للمرء ان يتمناه لشعب افغانستان، الذي خاض صراعا دمويا لاقل من عقدين ومازال. وبعيدا عن ترحيب المرحبين بـ(الحكم الاسلامي الجديد) و(تطبيق الشريعة) وكذلك بعيدا عن سخط الساخطين، فان تقدم «طالبان» المتواصل يحمل الى جانب سلبياته العديدة جوانب ايجابية حري التوقف عندها.

ما كانت حركة «طالبان» لتصل الى ما وصلت اليه لو كانت كغيرها من الحركات الاخرى. فالبعد (العقائدي) الذي يمكن تسميته (التعصب الديني) كان اكثر بروزا لدى امراء الحركة وقياداتها والطبقة المقاتلة فيها، وبشحنة التشدد استطاعت الحركة التغلب على خصومها وهزيمتهم على الساحة العسكرية.

هذا البعد العقائدي، يتوفر بشكل طبيعي بين (طلبة العلوم الدينية) اكثر مما كان ليتوفر في المعسكر الآخر، الذي تغلب عليه نزعة سياسية مصلحية وانانية، حولت قادة كان ينظر اليهم كزعماء دينيين، الى زعماء سياسة وطلاب سلطة قادوا بلادهم الى الخراب. بالطبع فان قادة حركة الطالبان قد يصلون بنحو او آخر الى ذلك المستوى، اما في حال الهزيمة والتراجع العسكري، وذلك غير متوقع في الوقت الحالي، او مع الزمن حين يتحولون الى قادة سياسيين يجدون انفسهم مجبرين على الدخول في (الوحل السياسي) وسيصابون بالتلوث كما تلوث غيرهم، من الذين يشنعون عليهم في الوقت الحالي، حينها ستخف حدة التعصب قليلا او كثيرا.

الشيء الايجابي في وصول «طالبان» الى قصر الرئاسة في كابل، والذي لعب البعد العقائدي دورا اساسيا فيه، قبل الدعم الباكستاني، وربما الاميركي، هو ان استمرار الحرب الافغانية كان من اهم اسبابه: عدم بروز قوة (واحدة) تستطيع ان تلغي الكيانات السياسية الصغيرة والهزيلة الاخرى، وتلغي الحرب الاهلية، الذي لعب تكافؤ القوى العسكرية دورا اساسيا في استمرارها. ان بروز قوة عسكرية ضخمة، لحجم «طالبان»، من شأنه في اقل التقادير، ايقاف الحرب الاهلية، واعادة الامن بعد طول اضطراب، في المناطق التي تسيطر عليها.

سقوط كابل لا يعني بالطبع نهاية الحرب الاهلية، بل قد يكون مقدمة لمعارك دموية اخرى ستخوضها ولاشك «طالبان» من اجل اكتساح القوى الاخرى، لتحكم في النهاية سيطرتها على كامل الارض الافغانية. ومن الناحية الواقعية، قد يكون سكان العاصمة في وضع افضل وهم تحت حكم «طالبان»، من ان يكونوا مهددين منذ عام بصواريخها التي فتكت بالكثير من الابرياء في المساجد والاسواق والشوارع.

ورغم ان «طالبان» ستمارس في العاصمة ما تمارسه في المناطق الاخرى التي سيطرت عليها، من اعدامات للمعارضين، ومن تشدد ضد النساء وحرمانهن من الخروج والتعليم والعمل، ومن الالزام بمسلكيات معينة جبرا واكراها، لكن كل هذا يهون قياسا لما هو متوفر الآن، اذا ما توفر النظام العام. فقيام حكومة مركزية قوية، وان كانت متطرفة، افضل بكثير من وضع الاقتتال الداخلي المستمر بين الجماعات المتناحرة متكافئة القوة. لابد للناس من سلطان بر او فاجر.

المهمة التي ينتظر من «طالبان» ان تقوم بها هي: قيام سلطة مركزية، توحد افغانستان من جديد وان بالعنف والاكراه، بل قد لا يكون الا بذلك، في مجتمع لا عقل فيه الا للسلاح والعنف. اذا ما استطاعت الحركة ان تبسط سلطتها على كامل الاراضي الافغانية، تكون قد انقذت ـ وان بطريقة دموية ـ الناس من حرب اهلية لا نهاية لها. نحن هنا، لا نقيم «طالبان» بانها اكثر تعصبا من هذا الحزب او تلك الحركة، بل يحدونا الامل وننتظر بفارغ الصبر نهاية للنزيف الانساني الذي تجاوز كل الحدود المعقولة وبأية وسيلة ممكنة.

لن تقيم «طالبان» حكما رشيدا عاقلا متسامحا، فهي ابعد الحركات عن ذلك، وربما كمن عنصر قوتها في تشددها، فنحن هنا نشهد تألق الحركة وصعود نجمها، وستحافظ على ذلك التشدد الى ان تنهي الوضع فتخضع الجميع لسيطرتها، او تنكسر بتدخل خارجي، وهو مستبعد في الوقت الحالي.

بعد الانتهاء من مهمة التوحيد، في ما لو تحقق، خلال اشهر او ربما سنوات سيبدأ على الارجح العد التنازلي للحركة. فمن جهة، قد تعقلن السلطة قادة الحركة بعد ان يثبت لها، بالتجربة، ان مرحلة بناء البلاد بحاجة الى كفاءات، وليس الى محاربين متشددين. وستفقد الحركة الكثير من زخمها واندفاعتها للعنف، خاصة مع غياب العدو الداخلي.

يبدو ان هذا السيناريو، لما بعد الحرب صعب المنال، ولايبدو ضمن المعطيات الحاضرة ان حركة «طالبان» ستستطيع تكييف نفسها كحركة سياسية حاكمة، وليس كحركة محاربة. سيستغرق الامر وقتا طويلا، تخوض فيه البلاد الكثير من المازق من نوع مختلف وستبقى القوة العسكرية اداة الحكم لسنوات.

ما يخشاه غرماء الحركة، ان تتحول افغانستان تحت قيادة الطالبان، الى مصدر تهديد واقلاق لدول الجوار، فاذا كان فراغ السلطة وظروف الجهاد الافغاني قد جعل من افغانستان مصنع تفريخ للقلاقل في معظم البلاد العربية والاسلامية، فان وجود سلطة مركزية طامحة، يجعلها تستمر في لعب نفس الدور بصورة اكبر، فتعمد الى ما يمكن تسميته بـ(تصدير الثورة) وهذا امر وارد تماما، فالحركات العسكرية العقائدية من نوع «طالبان» رغم قلتها في التاريخ الحديث، اثبتت انها تحمل رسالة (اممية) لا تعترف بحدود، ولا يتوقف اندفاعها وحماسها الا بجهد بالغ، وبعد وصولها الى مراحل (تكسير العظام)، حينها ترتد على ذاتها، وتقنع بما في يدها، وتفكر في شؤونها الداخلية.

ومع ان لحن (الاممية) ليس طاغيا بين صفوف الحركة اليوم، او بالاصح لا يتم التركيز عليه نظرا للمهمات المحلية الملحة، لكنه موجود يتغذى من فهم عقائدي خاطئ للاسلام، وما يجب على حملته ان يفعلوه. والامر المقلق هنا، هو ان قيادة حركة «طالبان»، ليسوا رجال سياسة يضبطون تحركهم على ايقاعها، ولم يظهر من تلك القيادة حتى الآن ما ينبع عن وعي استراتيجي . كل ما في الامر ان (الشعارات) الآخاذة، والثقة الممنوحة من الاتباع، والحماس العقائدي الفياض، يسير القافلة باتجاه الحسم العسكري، وهذا كاف في الوقت الحالي، ولكنه قد يرتد سلبا في المستقبل على دول الجوار بما فيها باكستان التي تقوم اليوم بدعم الحركة. لايبدو ان هناك قناعة عند الدول المجاورة لافغانستان، بانها ستكون قادرة في المستقبل، في حال سيطرت «طالبان» على افغانستان، على التعاطي معها، وكأنها تشعر منذ الآن بالعجز عن ايجاد ارضية التقاء او لغة مشتركة. ولسان حالها يقول: حسنا، لتسيطر «طالبان» وتوحد افغانستان، وتلغي الكيانات الصغيرة القائمة، ولتعد الامن، وتتيسر سبل الحياة. ولكن من يضمن ماذا ستفعله في المستقبل بعد ان تصل الى نهاية المطاف؟

هذا السؤال يشغل البال حقا.

فحركة «طالبان» تعتبر القوة الوحيدة المهيأة للعب دور (التوحيد) ولكنها في الوقت نفسه ـ وحسب المعطيات الحاضرة ـ أسوأ من يحكم افغانستان بعد توحيدها، واعادة الهدوء اليها. ثم من يستطيع ان يزيل سلطانها بعد ان تثبت اقدامها؟ وهل فشلها السياسي المتوقع يقود الى حرب اخرى؟

دعنا نأمل قيام سلطة مركزية في افغانستان اولا.

ودعنا (نحلم) بان تقوم سلطة رشيدة فيها باقل قدر من المغامرات والتجارب الفاشلة، ثانيا.

ودعنا نتمنى ثالثا، ان لا نردد قول الشاعر:

بليت بلعور فعجزت عنه ... فكيف اذا بليت باعورين؟!

* كاتب سعودي

تأملات على عتبة قرن يحتضر (5)

مذابح مايو 1945 في الجزائر

د. محي الدين عميمور

دخلت الجزائر القرن العشرين في جو احباط عام نتج عن القمع المتواصل لعمليات المقاومة الشعبية المسلحة، التي لم تتوقف منذ الغزو الفرنسي في يونيو (حزيران) 1830، واعطت الجزائر عددا من الزعماء البارزين، في طليعتهم الأمير عبد القادر بن محي الدين.

كان الاستعمار الفرنسي للجزائر استعمارا استيطانيا، وربما كان مثله الاعلى هو جنوب افريقيا، انذاك، مع امل في ان يحدث للجزائريين ما حدث قبلهم للهنود الحمر.

وهكذا، وبجانب عمليات الابادة واسعة النطاق، كانت هناك عمليات القضاء على كل المعالم الحضارية وفي طليعتها اللغة العربية (ويعترف الجنرال فالازي في تدخله امام البرلمان الفرنسي في يناير 1834، اي بعد سقوط مملكة الجزائر باربع سنوات، بان جميع السكان تقريبا عند الغزو كانوا يعرفون القراءة والكتابة).

وربما ظن قارئ طيب بان القضاء على اللغة العربية صاحبه عمل حثيث لتعليم الفرنسية، لكن الاحصاءات التي اعطاها «روبير آرون» عن المستوى التعليمي للجزائريين في نهاية النصف الاول من القرن العشرين، اي بعد اكثر من قرن على الاحتلال، تؤكد بان الذين يعرفون شيئا من الفرنسية لا يتجاوزون 15% من الرجال و6 % من النساء، من بينهم 6 % من الرجال و2% من النساء يمكن ان يقال انهم يتقنون الكتابة بها. وبالطبع فان المدن كانت احسن حظا من البوادي بحكم التسهيلات التي جعلت اساسا للفرنسيين.

وكان واضحا ان الفرنسيين يمنحون قدرا من التعليم يكفي للاستجابة الى متطلباتهم في التعامل مع السكان، او في مكافأة بعض المتعاملين معهم.

وقبل ان يكتمل نصف القرن الاول، الذي اكتوى فيه ابناء الجزائر بنار حربين عالميتين، بالاضافة الى مذابح مايو 1945، والى عدد من المجاعات والاوبئة، ومن بينها وباء التيفوس المشهور، استقطبت حركة الانتصار للحريات الديمقراطية (حزب الشعب) بزعامة مصالي الحاج، الذي كان ينادي بالاستقلال التام عن فرنسا، وبالانتماء العربي الاسلامي للجزائر، استقطبت طاقات بشرية هامة من مختلف الشرائح، وتمكنت من السيطرة الى حد كبير على المدن كما تقدمت بشكل سريع في الارياف، وانفض عنه الشيوعيون واصحاب النزعة البربرية، الذين كانوا قد اثاروا ازمة الاربعينيات، ولم يغفروا له هزيمتهم.

واستقطبت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين (الشيخ البشير الابراهيمي) جل رموز التيار الاسلامي الاصلاحي، بعيدا عن الطرق الصوفية، التي كان بعضها متعاونا مع الاستعمار، وتحالف الجمعية مع حزب البيان (فرحات عباس) الذي ضم عناصر نخبوية متحالفة مع عناصر من البورجوازية الوطنية والاعيان.

وقبل ان ينتهي نصف القرن الاول كان لحركة الانتصار منظمة سرية (حسين ايت احمد) مهمتها الاعداد للثورة، كان عليها ان تلتزم بالسرية المطلقة، وسنجد ان هذه السرية جعلت كل القيادات يفاجئون في ما بعد بقيام الثورة المسلحة، بمن فيهم مصالي الحاج نفسه.

(2)

وفي السنوات الاولى من نصف القرن الثاني انفجرت حركة الانتصار (حزب الشعب) على النحو الذي كنت اشرت له في حلقات «الزلزال الجزائري» (الشرق الأوسط ـ اكتوبر 1992)، والتي حاولت فيها تقديم صورة واضحة عن الازمة الجزائرية، وجذورها الضاربة في اعماق التاريخ، تحذيرا من تدهور الاوضاع لم يجد مع الأسف آذانا صاغية).

وتكرس الطلاق بين زعيم الحزب مصالي الحاج من جهة، واللجنة المركزية للحزب من جهة اخرى، التي تجمع فيها عدد من خصومه القدامى، سينضمون في ما بعد لجبهة التحرير، وسيساهم بعضهم في تعميق الكراهية ضده.

ونأت عن الجميع مجموعة شباب المنظمة السرية، وكان ذلك من التطورات التي اكدت حيوية الحركة الوطنية الجزائرية، حيث يتراجع الجيل الذي فاته قطار الأحداث (او يجبر على التراجع) لمصلحة جيل جديد من الشباب، القادر على التجاوب اكثر مع مسيرة الاحداث، والتعامل معها على ضوء تطور المعطيات.

وبالطبع، فإن كثيرا من تلك العناصر لم نكن نعرفها في حينها، وكل ما عرفناه في القاهرة هو ان قائد حزب الشعب (حركة الانتصار) عزل الشاذلي المكي، وعين مكانه محمد خيضر، الذي وصل الى القاهرة ومعه بن بله وآيت احمد في 1953 (وكان بن بله قد فر من السجن، ووصل الى القاهرة تحت اسم مزياني مسعود، بعد ان كان الشيخ البشير قد استقر بها).

واصبح خيضر رئيسا للوفد الجزائري في مكتب المغرب العربي (الذي كان قد انشئ في عهد حكومة النحاس باشا، وكان يرأس الوفد المغربي علال الفاسي عن المغرب وصالح بن يوسف عن تونس، وكان الأمير عبد الكريم الخطابي والدا روحيا للجميع).

وتحالف الشاذلي المكي، الذي كان مرفوقا باحمد مزغنة مع جمعية العلماء (البشير الإبراهيمي والفضيل الورتلاني) وحزب البيان (احمد بيوض وبو جمالين) وكنا على صلة طيبة بالجميع الى ان حدث على الساحة المصرية ما قلب المعادلات.

ولعلي، للأمانة، اذكر من جديد بان الحركة الوطنية كانت تعمل لاسترجاع الجزائر العربية المسلمة من براثن اعتى قوة استعمارية استيطانية عرفها تاريخ نضال الشعوب، استندت الى ترسانة هائلة من ادوات القمع والبطش، وخبرة كبيرة في مواجهة عمليات المقاومة، كما تستند الى قاعدة قانونية دولية تؤكد بان الجزائر جزء من فرنسا (وليست مستعمرة او محمية) وهو ما يعني ان الاستعداد للثورة لم يكن نشاطا كشفيا يجري في معسكر صيفي بين رفقاء واصدقاء، بل كان نضالا سياسيا يتم في جو عدائي، وتحت طائلة قوانين صارمة تتحكم في حرية الحركة، وفي غياب وسائل الحوار والاتصال، بجانب نقص الوسائل المادية، اموالا ووسائل وإمكانيات طباعة وأريد بهذا القول ان انكر بأنه من الظلم ان نحكم على احداث تلك المرحلة او ان نقومها ونثمن رجالاتها على ضوء حاضرنا اليوم.

(3)

كنا في القاهرة نتسقط الاخبار من هنا وهناك لكن سماء العاصمة العربية كانت تتلبد تدريجيا بالغيوم.

ولن امل من القول ان جزءا من مأساة العالم العربي الإسلامي نتج عن الازمة التي عاشتها مصر في مطلع الخمسينيات بين جماعة الاخوان المسلمين والرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر، والتي قلت عنها دائما ان صفوف الجانبين فيها كانت مخترقة، وكانت وراء ذلك قوى تعمل على تفجير الصراع بين الاتجاهات الوطنية، التي يمكن ان يطلق عليها اتجاهات قومية، والتيار الديني الذي كانت جماعة الاخوان اقوى تنظيماته، خاصة بعد دورها المشرف في الحرب الفلسطينية.

كان عبد الناصر قد اقام علاقات وثيقة مع الجماعة خلال مرحلة بناء تنظيم الضباط الاحرار، وهناك من يقول انه اقسم يمين الولاء لها، وعندما استقرت الأمور لمجلس قيادة الثورة فإن عبد الناصر، الذي كان يحرك خيوط الاحداث خلف الزعيم ـ الواجهة، اللواء محمد نجيب حرص على الا يعتبر الإخوان حزبا سياسيا، ليمكنهم من مواصلة نشاطهم رغم ان تلك النشاط كان في واقع الامر نشاطا سياسيا، حيث ان شعاره الرئيسي كان «الإسلام: دين ودولة».

وربما ظن عبد الناصر انه بذلك وفي بعهده للإخوان، الذين أعطوا الثورة الوليدة دعما هاما، وزاد على ذلك بان عرض إدخال بعض أعضاء مكتب الإرشاد في الحكومة، ولكنهم أصروا في البداية على عدم ممارسة أي مسؤولية سياسية، وطلبوا، كما تردد آنذاك، ان يستشيرهم الرئيس المصري في القرارات التي يزمع اتخاذها، ليطمئنوا الى ان الامور تسير في طريق لا يتناقض مع الشريعة الإسلامية.

وعندما نتعمق في دراسة كل التطورات التي عرفتها الساحة العربية الإسلامية، عبر نصف القرن، نجد ان بعض قيادات التيار الإسلامي كانت تتصرف احيانا ببعد كامل عن الحكمة وبتجاهل معيب لمعادلات القوة على الساحة السياسية، بحيث كانت تعطي للخصوم الانكياء مبررات التدخل بصور مختلفة لاجهاض العمل العقلاني نحو تحقيق الصحوة الإسلامية، ولتشويه صورتها واستقطاب العداء ضدها.

ورغم ان حركة الإخوان كانت تضم رجالا في قمة الوعي والنضج، بجانب الايمان والعلم والخبرة بشؤون المجتمع، فإن التطورات توحي بانهم لم يكونوا دائما يملكون حرية القرار، وبان محرك الأحداث كان خلف الواجهة.

ـ وسنجد دائما ان الشيوعيين كانوا اكثر ذكاء ومقدرة على امتصاص الصدمات واستيعاب التطورات وتطويعها لمصلحتهم بعد ان فهموا درس اعدام خميس والبقري، في أحداث كفر الدوار المعروفة، وهكذا اصبحوا خبراء في اكل الشوك بفم الاخرين.

(4)

كان عبد الناصر يواجه عددا كبيرا من التعقيدات السياسية على الساحة، بالاضافة الى الوضعية على قناة السويس، وهكذا بدأ يحس، وهو الصعيدي من بني مر، بكل ما يعنيه ذلك من اعتزاز بشخصيته، ان هناك، من جهة، من يتفهم طموحاته ويبتعد عن استثارته ويلبي اشارته، وهناك، من جهة اخرى، من يتعمد استفزازه عمدا، ويتحالف مع خصومه، ويحاول وضعه تحت الوصاية باسلوب ساذج.

وبدلا من محاولة «استيعاب» الزعيم المصري الطموح ترايدت الاستفزازات، وكانت قيادات الاخوان تحرص على ان يعلو، في الاستقبالات الجماهيرية لعبد الناصر، شعار الاخوان المسلمين «الله اكبر ولله الحمد»، مما أعطى الفرصة للذين ارادوا عميق الفرز فرفعوا شعار «الله اكبر والعزة لمصر» (كما يقول الطحاوي في شهادته لأحمد حمروش).

وحاول الرجل، للأمانة، تفادي الصراع فاختار عضوين مرموقين من أعضاء مكتب الإرشاد، كان من بينهما العالم الازهري الكبير أحمد حسن الباقوري (والذي كان استاذا لنا في المعهد الديني) ليعهد لهما بمنصبين في الحكومة، ليكونا جسراً بينه وبين الجماعة، ورشحت قيادة الجماعة آخرين، لم يكونا، في تصور عبد الناصر، على مستوى المهمة المطلوبة، فاصدرت الجماعة قرارا متهورا بفصل الشيخ الباقوري وزميله من الجماعة، بدا وكأنه صفعة للزعيم المصري، الذي لا ينسى الإساءة.

ـ وتعقدت الأمور، وتكفل اهل الخير!! بصب الزيت على النار. ثم تمكن الاخوان من استمالة الرئيس محمد نجيب، الذي تفجر الخلاف بينه وبين عبد الناصر، فاعفي من منصبه، ثم أعيد مرة اخرى تحت ضغط الشارع وبتوجيه من الاخوان، وهكذا تعمق الشرخ، وسيصل الى حد القطيعة بعد محاولة اغتيال عبد الناصر في ميدان المنشية بالاسكندرية.

ولم نكن وحدنا الذين نتابع الاحداث بمزيج من القلق والاهتمام، بل كان الشارع المصري والعربي يعيش على وقع الاحداث المصرية، التي كانت بعض الصحف تتكفل بتضخيم بعض وقائعها او تقديس بعض عناصرها.

(5)

كنا، كطلبة، نتابع الاوضاع بقلق شديد، وتزايد قلقنا عندما بدأ بعض منشطي خلية الإخوان في استعدائنا على جمال عبد الناصر، واحيانا بمبررات رأيناها ساذجة، وتستهين بذكائنا.

وفكرنا مليا، وكان رأي معظمنا اننا ضيوف مصر، وليس من حقنا ان نتدخل في صراعات داخلية لا ناقة لنا فيها ولا جمل، ويمكن ان تسيء لنا، وهكذا بدأت علاقتنا مع الإخوان المسلمين في الفتور، وهو ما اثار علينا قيادة جمعية العلماء، التي نشرت في مجلة البصائر، الصادرة في الجزائر، مقالا تندد فيه بالانحرافات الطلابية، ثم قيل لنا ان هناك من وشى بنا الى مصالح الامن المصرية، على اساس اننا ننتمي الى مذاهب هدامة، وتزايد التوتر، وقررنا الا نظل ساكتين في انتظار الطرد من البعثة ثم من مصر، حيث لا ملجأ لنا إلا الجزائر الفرنسية.

ولم يكن ذلك مجرد اوهام، فقد صدر القرار فعلا بطرد زملائنا محمد شيوخ وعيسى بوضياف وثالث لا انكره اليوم. لكن ما لم نكن نعرفه آنذاك هو ان اعضاء المنظمة السرية الجزائرية، احمد بن بله ومحمد بوضياف واحمد محساس، التقوا خارج الجزائر، حيث اتخذوا القرار الاول باشعال شرارة الثورة (وهو ما سمعته شخصيا في ما بعد من الرئيس الأسبق) وتلا ذلك تكوين اللجنة الثورية للوحدة والعمل ابريل (نيسان) 1954 ثم عقد اجتماع في الجزائر ضم 22 مناضلا، وتمخض عن ذلك تكوين النواة القيادية للثورة، التي ضمت محمد بوضياف ورابح بيطاط وكريم بلقاسم والعربي بن مهيدي ومصطفى بن بو العيد وديدوش مراد (الذين التقوا في جنيف في خريف 1954) بالاضافة الى البعثة الخارجية، التي ضمت احمد بن بله ومحمد خيضر وحسين ايت أحمد (ومعذرة على الاختصار الشديد).

كانت منطقة المغرب العربي تعيش على وقع الاحداث المتسارعة منذ إقدام فرنسا على نفي الملك محمد الخامس اغسطس (آب) 1954 ثم قيام عمليات ثورية في تونس، وتزامن ذلك مع اقامة محطة «صوت العرب»، التي كانت دليلا على ان ثورة يوليو فتحت نافذة على العالم العربي، وتلا ذلك عقد اتصالات منتظمة بين قادة مكتب المغرب العربي في القاهرة وفتحي الديب ضابط المخابرات المصري الذي كلف من الرئيس عبد الناصر بإقامة جسور مع مناضلي المغرب العربي.

وخلال تلك اللقاءات اكتشف فتحي الديب الرئيس الجزائري الأسبق احمد بن بله، الذي اثار حفيظة المجتمعين كما روى فتحي الديب بحديثه الصريح البعيد عن التلاعبات السياسية. ويقول فتحي الديب في كتابه «عبد الناصر وثورة الجزائر» ان تكوين لجنة تحرير المغرب العربي (ابريل (نيسان) 1954) سبقته اعلان مواقف من ممثلي الاحزاب المراكشية والتونسية، الذين ركزوا على ان «الوضع بالجزائر لا يسمح باي كفاح مسلح بها، بعكس الوضع في الجناحين وانه لا امل في اية محاولة كفاح مسلح بالجزائر ما لم تتحرر تونس والمغرب».

ـ ثم يضيف فتحي الديب بان «ممثل حزب البيان الجزائري (الذي كان متزوجا من سيدة سويسرية الاصل، كما قيل لنا) اكد الظروف الصعبة وغير المهيأة لأي نضال جزائري في الوقت الحالي» (ص: 27).

وجاء دور ممثل الجزائر محمد خيضر الذي تكاملت كلمته مع تدخل احمد بن بله حيث «هاجم كل من يعطي لنفسه الحق في التعرف على حقيقة الوضع في الجزائر من غير الجزائريين الملتحمين بالقاعدة الجماهيرية العريضة، وانطلق في كلمته متحديا الجميع ومؤكدا ان اي كفاح بشمال افريقيا لا يشمل الجزائر مقضي عليه بالفشل» (وكان ذلك قبل قيام الثورة الجزائرية بستة شهور).

(6)

كنا قد انتقلنا من المعادي الى وسط القاهرة، وبالتحديد الى 27 شارع طلعت حرب (القديم، المتفرع من شارع ثروت باشا، حيث يقع مكتب المغرب العربي، الذي يتقاطع مع شارع شريف حيث مكتب جمعية العلماء، وليس الحالي، الذي كان اسمه سليمان باشا) وزاد عدد اعضاء البعثة، التي كان من بين قدمائها الاخوان سعدي عثمان (السفير السابق) والتركي رابح (الأستاذ بالجامعة)، اللذان يعرفهما قراء «الشرق الاوسط» عبر الكتابات.

وقررنا ان نتحرك بسرعة، فانتهزنا فرصة العطلة الصيفية وتوجهنا، الاخوان سعد الدين نويرات ومحمد الهادي وأنا، الى الجزائر، لنطلع قيادة جمعية العلماء في الداخل على الوضعية الحقيقية التي نعيشها، سواء في ما يتعلق بمشاكلنا الناتجة عن الابتعاد الحذر من نشاطات الإخوان المسلمين، أو عن الصعوبات المالية.

واستقبلنا واحد من كبار شخصيات جمعية العلماء في قسنطينة، هو المرحوم الشيخ محمد خير الدين (الذي أصبح بعد الثورة ممثلا لها في المغرب، واشتهر بعد توقيعه لبيان مضاد للرئيس بومدين في 1974، تضامن فيه مع فرحات عباس).

وما لم نكن نعرفه في حينه هو ان مكتب البعثة في القاهرة كان قد سبقنا فارسل احد الطلاب الى الجزائر (م. ز) ليعطي وجهة النظر المضادة لنا.

وهكذا استقبلنا الشيخ خير الدين، وكان معه الشهيد أحمد رضا حوحو والأخ محمود حمروش (الشقيق الأكبر للأخ مولود حمروش، رئيس الوزراء الأسبق)، لكن كل ما قلناه دخل من اذن الشيخ وخرج من الأخرى.

وعدت مكسور الخاطر الى مدينة عنابة، حيث الأسرة، لكنني فوجئت بأحد المعارف يطلب الي ان اسرع بالعودة الى القاهرة.

كان رمضان من جيران الحي، ومن مريدي الوالد، وكنت اقضي معه ساعات وساعات احدثه عما رأيته في القاهرة. والواقع هو انني كنت متأثرا بالجو الذي كان سائدا في العاصمة المصرية، ولم اكن من النوع الذي يغلق فمه على لسانه، وربما خيل الي انني مشروع زعيم.

وهكذا رحت، في كل اللقاءات العائلية والشخصية اتحدث عن الثورة والعزة والكرامة والعروبة.. الخ، وهو ما لفت بالضرورة انتباه بعض عناصر الأمن الفرنسي.

وما لم اكن اعرف آنذاك هو ان رمضان كان من العناصر المكلفة بإعداد الثورة في المنطقة، وكان من أول شهدائها، واتصور اليوم انه، رحمه الله، عرف بانني سوف الاحق بشكل ما، فتفضل بحكم الصداقة ان يبعدني عن خطر الاعتقال. وهكذا اعددت نفسي للسفر في الاسبوع الثاني من اكتوبر (تشرين الأول) 1954، وحصلت على التصريح بالمغادرة نحو تونس.

وحدث أمر غريب لا اعرف حتى الآن ما اذا كان بمحض المصادفة أم مدبرا، ولكنه كان، في الحالتين، مما يثير غروري.

كان علي، لكي أذهب الى القاهرة، ان اركب القطار من مدينة عنابة في الشرق الجزائري نحو تونس، حيث اتفقت مع الزميل محمد الهادي على ان نلتقي هناك لنركب الحافلة نحو طرابلس، ثم نجد لنفسنا وسيلة نقل نحو بنغازي ثم نحو مصر، عبر ام ساعد او كابوتزو، حيث نركب القطار من السلوم نحو مرسى مطروح ومن هذه نحو القاهرة.

وكانت رحلة شاقة لا تنسى.

الحديث القادم
مغامرات على مشارف الثورة

تساؤلات حول انفراد القيادة بالقرار

مؤتمر العمال: هل تنجح معادلة بلير في إعادة الحزب للحكم في بريطانيا

افتتحت امس اعمال المؤتمر السنوي لحزب العمال البريطاني في اخر دوراته، قبل موعد الانتخابات العامة، المقرر اجراؤها، خلال سبعة اشهر، ويحد اقصى من الخامس من مايو (ايار) 1997.

يبحث المؤتمر، وهو الثالث منذ انتخاب توني بلير، زعيما للحزب، اقرار مشروع البرنامج الانتخابي، الذي تقدمه اللجنة التنفيذية، وهي اعلى سلطة حزبية، وادخال اي تعديلات او مقترحات، في ما بعد المرجعية الاساسية لتوجهات حكومة العمال القادمة في التشريعات الاقتصادية والسياسية، واولوياتها بشان قضايا الضرائب والتعليم والخدمات عموما.

للمرة الاولى، هذا العام، يعقد المؤتمر، بدون معارضة حقيقية للخط الرسمي للحزب، والذي تبناه توني بلير، تحت شعار «حزب العمال الجديد.. حياة جديدة لبريطانيا» ووسط اجواء تؤكد تفوق شعبيته وتماسكها طيلة العام الاخير، وهبوط شعبية المحافظين، لاقل من واحد بين كل ثلاثة اشخاص في بريطانيا، مما حدا بالصحف الانجليزية، ان تتوقع فوز العمال، باغلبية تصل الى مائة واربعين مقعدا، والحاق اكبر هزيمة بالمحافظين منذ عام 1945.

وللمرة الاولى، ايضا، يبدو ان التحسن الاقتصادي الحالي في بريطانيا، لن يكون عاملا لتحسين فرص فوز الحكومة القائمة في الانتخابات العامة، وهي القاعدة المعروفة في الانتخابات البريطانية، باعتبار ان التحسن الاقتصادي، مثل هبوط التضخم وانخفاض نسبة البطالة، يكون مقدمة لتحسين الفرص السياسية للحكومة، فالصراع داخل حزب المحافظين حول الموقف من اوروبا، لا يسمح لهم باستغلال نجاح برنامجهم الاقتصادي انتخابيا.

ومثلما حدث في الولايات المتحدة، في انتخابات 1992، بعدما نجح الجمهوريون بالفعل، في تحسين اوضاع الاقتصاد الاميركي، وجاء الديمقراطيون ليجنوا ثمار انجازاتهم فان فرصة حزب العمال البريطاني، تبدو اكبر هذه المرة، في الاستفادة بهذا العامل، والذي ربما سيساعد الحكومة العمالية القادمة، على البقاء في الحكم لاكثر من فترة برلمانية واحدة بعكس ما حدث في الخمسين عاما الماضية.

واخيرا، فلا تزال السياسة البريطانية، تشهد، على مدى الشهور التسعة الماضية، وانتهاء بمؤتمر حزب الاحرار الديمقراطيين في الاسبوع الماضي، تصاعدا جادا للدعوة «لاسقاط المحافظين» والتي نجح من خلاله حزبا العمال والاحرار، في صياغة تكتية للتنسيق بينهما، في الانتخابات الفرعية الاخيرة، ادت لاسقاط جميع مرشحي الحزب الحاكم، الذي تقلصت اغلبيته البرلمانية الى صوت واحد فقط، وتستخدم قيادة العمال نفس المنهج لعزل معارضيها من اليسار المتشدد، حيث يصعب اسقاط مقترحات القيادة، خاصة تحت شعار انها تريد اسقاط الحكومة، كما انه من الواضح ـ حتى الآن ـ ان الخيارات ما زالت مفتوحة امام العمال بشان اعلان تحالف مع حزب الاحرار، وهو الشعار الذي اطلقه احد نواب الاحرار وما زال معلقا في الهواء.

لم يترك مسؤولو حزب العمال، اي شيء للصدفة، فقد راجعوا جميع احتمالات المفاجات داخل المؤتمر، وتؤكد مصادر الحزب انه من الطبيعي ان تفوز عدة توصيات بثقة اعضاء المؤتمر، ضد رغبة القيادة، لكن توني بلير استعد جيدا لهذا الاحتمال، واقترح منذ مارس (آذار) الماضي، اجراء استفتاء بين جميع اعضاء الحزب، ويصل عددهم حاليا، الى اربعمائة الف عضو، حول «المانيفستو الانتخابي» الذي سيتم اقراره في المؤتمر، ومن المقرر اجراء هذا الاستفتاء للشهر القادم، ولا شك انه سيكون خطوة جديدة نحو تدعيم شعبية زعيم «العمال الجديد» قبيل موعد الانتخابات، الذي قد تتم الدعوة اليها في اي وقت، وربما خلال «الاسبوعين القادمين» كما اشار توني بلير في حديثه مع شباب العمال مساء السبت الماضي في بلاكبول.

هل حان وقت التغيير؟

يعقد مؤتمر العمال، تحت شعار «العمال الجديد.. حياة جديدة لبريطانيا» وهو شعار كان نيل كينوك، الزعيم الاسبق، اكثر من ردده امام كاميرات التلفزيون، واثقا من فوز العمال، الى ما قبل ليلة واحدة من اعلان نتائج انتخابات ابريل (نيسان) 1992، التي اسدلت الستار على زعامته الحزبية، وسدت الطريق امامه نهائيا للوصول الى داونتج ستريت.

يبدو توني بلير، ومنذ انتخابه خلفا لجون سميث الذي توفي في مايو 1994، اكثر حرصا في البحث عن معادلته السحرية، لاعادة العمال للحكم مرة اخرى، وخلال ثلاثة اعوام فقط، نجح الزعيم الجديد في اكتشاف هذه المعادلة التي تعتمد على افكار مارجريت ثاتشر، وانضباط ستاليني داخل الحزب، وتوثيق شبكة واسعة للعلاقات مع رجال الاعمال ومالكي الصحف، واخيرا التركيز على كسر احتكار المحافظين للتفوق في عقد مؤتمراتهم السنوية «المبهرة» على الطريقة الاميركية.

يطرح زعيم العمال افكاره، باعتبارها الحل الافضل، والمناسب «انسانيا» للمشكلات الاجتماعية، الناتجة عن تطبيق برنامج ثاتشر للتخصيص، منذ بداية الثمانينات، ونجح بالفعل في ابراز قضية العدالة الاجتماعية، على جدول اولويات السياسة البريطانية، وكذا قضية الاصلاح السياسي للنظام البريطاني، سواء ما يتعلق بالملكية او بتنظيم الانتخابات العامة وتقسيم الدوائر، ودور مجلس اللوردات.. وبذلك فقد نجح بلير في ابعاد شبهة «التناقض الايديولوجي» مع المحافظين، «فالعمال الجديد» لم يعد يطالب بالملكية العامة، وتنازل عن دعوته السابقة باعادة تاميم المؤسسات التي بيعت للقطاع الخاص، وانما سيحاول فقط «ادارة الثروة العامة» بطريقة افضل من الحزب الحاكم!

في هذا الاطار، شهدت الايام السابقة للمؤتمر، خلافا حول الموقف من معاشات كبار السن، وكذا اعانات تلاميذ المدارس، يهدف العمال لالغائها للتلاميذ في ما بين سن 16 ـ 18 عاما، وقصرها على اولئك الذين يستكملون دراستهم فقط وهذه النوعية من القضايا، تكاد تكون من المشكلات المتميزة والخاصة بالساسة الاوروبيين فقط.

اذ يمثل كبار السن في المملكة المتحدة، حوالي عشرين في المائة من السكان، وهي نفس الظاهرة المتكررة في دول المجموعة الاوروبية ايطاليا تاتي في المقدمة 21% وايرلندا اقلها 15%، كما تصل نسبة من تجاوز سن الثمانين في بريطانيا، حوالي اربعة في المائة (1993)، وتمثل اعباء معاشات هذه الفئة، قسما هاما من ميزانية الانفاق الحكومي، بالاضافة لاعباء الاعانات التي تصرف ايضا للاطفال تحت سن السادسة عشرة، والذين يتجاوز عددهم 11.5 مليون في بريطانيا.

وفي السنوات الاخيرة، تم تسليط الضوء على معاشات المسنين، بسبب الاعباء المتزايدة للرعاية الصحية لكبار السن، والاطفال معا، خاصة ان الفئة الاولى، تعتبر من الفئات الحريصة على الادلاء باصواتها في الانتخابات العامة والمحلية، لذلك فقد اقترحت قيادة العمال، في اطار سياستها بخفض الانفاق الحكومي وخفض الضرائب ادخال تعديلات مماثلة لخفض التزاماتها تجاه اصحاب المعاشات، مما اثار غضب عدد كبير من قيادات الحزب السابقة ـ بعضهم تجاوز سن الثمانين ـ والقيادات النقابية، مما يشير ان المداولات حولها ستحتل مساحة كبيرة نسبيا داخل المؤتمر.

ايضا، من المقترحات المثيرة للجدل، مشروع باقامة «مراكز صحية وتعليمية» للاطفال من سن ثلاث سنوات، اشبه بدور الحضانة التي سبق ان اقترحها المحافظون، تتيح للامهات ترك اطفالن الصغار بها طوال اليوم، نظير اشتراك يصل لخمسة جنيهات اسبوعيا، ويعتقد قادة العمال، ان الاقتراح سيلقى قبولا لدى الامهات الراغبات في العودة للعمل، لزيادة دخلهن الاسري، وسيتم تمويل المشروع من تحويل الاعانات التي سيمنع صرفها في المستقبل لمن هم فوق السادسة عشرة.

العمال.. قضايا معلقة

في الوقت الذي تشير فيه استطلاعات الراي العام لتفوق شعبية الحزب، فلا تزال هناك بعض التساؤلات حول تفاصيل مواقفه من عدد من القضايا الهامة، والتي لا يتوقع المراقبون ان يفوز العمال دون الافصاح عن حقيقة مواقفهم منها.

1 ـ على سبيل المثال، فالحزب يعاني من عدم وجود موقف موحد ـ تماما مثل المحافظين ـ حول الموقف من اوروبا، ورغم بقاء العمال في المعارضة طيلة سبعة عشر عاما، فالحزب لم يتمكن من اعلان موقف واضح من قضية العملة الاوروبية الموحدة. ورغم الهجوم الشديد الذي تعرض له جون ميجر، بسبب موقفه منها، فقد اعلن رئيس الوزراء، نيته باجراء استفتاء عام قبل انضمام بريطانيا، وهو الموقف الذي لم يعلن بلير بعد، رايه النهائي بشانها.

2 ـ الاوضاع الاقتصادية في بريطانيا، ليست بالغة السوء بالدرجة التي تبدو فيها الحاجة لبرنامج تغيير جذري وشامل، كما يدعى «مهندسو» حملات حزب العمال، مما يعني ضرورة الاعلان عن برنامج حكومة العمال الاقتصادي بكافة تفاصيله، ليتعرف الناخب على المزايا التي سيحصل عليها في حال فوزهم.

3 ـ ليست هناك اي صياغة محددة، لتفاصيل برنامج العمال، بشان خفض الضرائب التي يلتزم الحزب بعدم زيادتها بالنسبة للطبقة المتوسطة وزيادتها على اصحاب الدخول العالية، التي تتجاوز مائة الف جنيه سنويا، حتى ان روبن كوك، وزير خارجية الظل، حذر في حديثه «لصنداي تايمز» امس، الاحد، من تجاهل مؤيدي الحزب وقواعده التقليدية من اصحاب الدخول الصغيرة والفقراء، في خضم التسرع لكسب تعاطف الاغنياء ورجال الاعمال.

وفي كلتا الحالتين فان زعيم الحزب، وكذا وزير خارجية الظل، لم يكشفا عن اي تصورات محددة لمواقفهما من القضية مثار الجدل بينهما.

4 ـ واخيرا، فهناك تساؤل حول مستقبل العلاقة بين الحزب والحكومة العمالية القادمة، فالبعض يدعو من الآن، لالغاء دور المؤتمر السنوي والذي صار انعقاده شكليا، حيث لا تسمح القيادة الحالية باي دور في وضع السياسات، وهو ما سيشير اليه توني بلير في كلمته ظهر اليوم (الثلاثاء) عندما يؤكد ان حكومة العمال ستكون مسؤولة امام الامة والشعب، وليست امام مجموعات الضغط الصغيرة، وغير المنتخبة.

العمال والشرق الاوسط

من المعروف ان القضايا الخارجية، خاصة الصراع في الشرق الاوسط، لا تمثل احد المحاور الاساسية للناخب البريطاني، ويعرف المتابعون لشؤون حزب العمال، ان برنامج توني بلير للفوز بزعامة الحزب، خلا تماما من الاشارة لهذه القضية، تجنبا لاثارة مشكلات لا لزوم لها بين الجماعات المتعددة الاتجاهات، داخل حزب العمال.

من التقاليد المعروفة داخل مؤتمر الحزب ايضا، استضافة متحدث عربي للتحدث امام اجتماع لمجلس الشرق الاوسط بالحزب، والذي استضاف امس عفيف صافية، المفوض الفلسطيني العام، بالمملكة المتحدة.

كما دعا مجلس السفراء لحفل استقبال ضمن فعاليات المؤتمر، مساء امس، وشارك في حضوره توني بلير لعدة دقائق قبل نهايته.

وفي كلمته صباح اليوم، الثلاثاء، امام المؤتمر، يستعرض روبن كوك وزير خارجية الظل، مواقف الحزب من عدد من القضايا الدولية، والتي قد يمكن التعرف من خلالها على مواقف حزب العمال من التطورات الاخيرة في الضفة الغربية والتي تبدو على قدر من الاهمية، بالنسبة للمراقب العربي، خاصة في ظل التحول في الرأي العام المؤيد للموقف العربي والفلسطيني في الآونة الاخيرة.

كما سيلقي توني بلير، كلمته اليوم، والتي من المتوقع ان تركز على القضايا الداخلية في مجملها والاستفادة بعبارات تراث جون كينيدي، الرئيس الاميركي الاسبق، لكنه ربما يضطر لاعلان موقفه من المواقف الاسرائيلية الاخيرة، والذي لا شك يجب ان يحسب بالكلمات وليس بالمساحة الزمنية التي ستشغلها قضية الشرق الاوسط في كلمته.

يستمر المؤتمر حتى الرابع من اكتوبر (تشرين الاول)، ومن المتوقع ان يشهد عددا من المفاجات الاعلامية، عن طريق دعوة عدد من المشاهير لاعلان تاييدهم لحزب العمال والقاء رسائل صوتية او متلفزة من خلال دوائر مغلقة، كما يتوقع مراقبون ان يقدم الحزب عددا من المتحدثين امام المؤتمر، من صغار السن، على غرار ما حدث في مؤتمر لحزب المحافظين في الثمانينات حينما قدمت تلميذا صغيرا للحديث امام الحاضرين.. وكان هذا التلميذ.. بعد سنوات هو الوزير الجديد لشؤون ويلز وليام هيج الذي اختاره جون ميجر خلفا لجون ريدوود الذي تحداه في انتخابات زعامة الحزب.

* كاتب وصحافي مصري

رؤساء تحرير ومسؤولو صحف لبنان لـ «الشرق الأوسط»

نعم لمحطات إذاعية وتلفزيونية تحترم الحريات في لبنان

بيروت: من إبراهيم عوض

ماذا يقول الإعلام المكتوب في لبنان عن قانون تنظيم الإعلام المرئي والمسموع الذي اقرته الحكومة اخيراً وحصر بموجبه البث التلفزيوني في أربع محطات والإذاعي في إحدى عشرة محطة بينها ثلاث إذاعات سياسية بالإضافة إلى محطتي التلفزيون والإذاعة الرسميتين، وجرى رفض 49 طلباً لاعتبار اللجنة المكلفة هذه الطلبات غير مستوفية الشروط؟ «الشرق الأوسط» طرحت السؤال على عدد من رؤساء تحرير ومسؤولي الصحف في لبنان فجاءت إجاباتهم كالتالي:

● حسن صبرا رئيس تحرير ومدير عام مجلة «الشراع» يقول: «هذا ليس لبنان الذي لا يعرف فيه مواطنوه أخبار بلدهم إلاّ من خلال الإذاعات الأجنبية. نحن كصحافة مكتوبة متضررون بالمعنى الاقتصادي الإعلامي والترويج الإعلامي والتأثير في الرأي العام من الاكتساح الإعلامي المرئي والمسموع لمواردنا ولجمهورنا من التسلط غير الشرعي لهذه الأجهزة على حقوقنا في الامتيازات التي يدفع ثمنها الغالي. ومع هذا في لحظة مواجهة الحقيقة لا نستطيع إلا ان نكون مع الحرية. نعم لقد أخطأ الحكم بمحاولة طبع لبنان بما يناسب طبيعته واخطأ الحكم في لبنان في أن ينصب نفسه مسؤولاً عن توزيع الحرية «بالكوتة»، واخطأ الحكم في لبنان بمحاولة دفع شعبه للهجرة هذه المرة إلى الاستماع إلى إعلام الآخرين لكي يفهم المواطنون ما يجري في وطنهم. نحن نفهم أن يهاجر المواطن بحثاً عن لقمة العيش أما ان يهاجر بحثاً عن الخبر فهذا يعني أن بلده يكاد يصبح في خبر كان».

● صلاح سلام رئيس تحرير صحيفة «اللواء» يقول في هذا الصدد: قرار مجلس الوزراء الأخير بوقف أجهزة الإعلام المرئي والمسموع غير الشرعية طال انتظاره لدى اللبنانيين الذي يؤيدون بغالبيتهم الساحقة كخطوة من شأنها إنهاء إفرازات الحرب من جهة، وتعزيز سلطة الشرعية ومسيرة الوفاق من جهة ثانية. لقد نص اتفاق الطائف الذي وضع حداً للحرب العبثية في لبنان على إعادة تنظيم الإعلام في لبنان بما يخدم الوحدة الوطنية بين اللبنانيين، وينهي «ميليشيات» الإعلام على نحو ما نص على إنهاء ميليشيات المقاتلين والأحزاب. لذلك يعتبر اللبنانيون أن حكومتهم حققت خطوة مهمة على درب استكمال تنفيذ بنود الطائف على قاعدة إعادة بسط سلطة الشرعية على كل المرافق الحيوية بما في ذلك قطاع الإعلام، خاصة انه وصلت التجاوزات الأخلاقية والوطنية لمحطات التلفزة والإذاعة كل الحدود المقبولة، لا سيما بالنسبة لعرض الأفلام الخلاعية وطرح المواضيع التي تتنافى مع تقاليدنا وقيمنا الأخلاقية.

ورب سائل: هل تعني هذه الخطوة تقييداً للحريات الإعلامية في لبنان؟

الواقع انه لا علاقة للحريات الإعلامية بمسالة تنظيم الإعلام المرئي والمسموع بل على العكس تماماً، فإقفال المحطات التي كانت تسيء للثقة بالوطن ولمصداقية الحكم ولإطلاق مجتمعنا، من شأنه ان يعزز الحريات الإعلامية، التي لا بد من ممارستها في إطار ما تفرضه المسؤولية القانونية. وفي تقدير اللبنانيين ان إنهاء عصر «الميليشيات» الإعلامية لا يقل أهمية عن خطوة إنهاء الميليشيات العسكرية قبل بضع سنوات».

● وليد عوض صاحب ورئيس تحرير مجلة «الأفكار» يعلق على الموضوع قائلاً: «من عهد الرومان حتى الآن تسود مقولة «القانون قاس ولكنه القانون» وما دامت محطات الإعلام المرئي والمسموع قد انضبطت تحت عباءة قانون الإعلام المرئي والمسموع وقدمت طلبات الترخيص على هذا الأساس، فإن الذي يرضى بالمبدأ يرضى كذلك بالنتيجة. وما دامت هناك نواقص تخالف دفتر الشروط فلا تثريب على قرارات مجلس الإعلام، من حيث تحديد النواقص، وطلب تصحيحها.

أما الثغرة التي فتحها مجلس الإعلام فهي قبوله طلب ترخيص تلفزيون وإذاعة لم تدخل مواصفاتهما في تجربة البث والاختبار وطاقم الموظفين وميكانيكية العمل. وكان الأمر قد خضع للاستنساب والاتفاق المسبق على «الكوتا» والإعلام براء من هذه المقاييس. وحسناً فعل الرئيس الياس الهراوي حين استخدم صلاحية الاعتراض والغى الاستثناءات ليكون جميع الناس سواسية أمام القانون. إلاّ أن هناك اعتباراً يجمل بالمسؤولين وفي طليعتهم الرؤساء الثلاثة الهراوي وبري والحريري، أن يقدموه على سواه من الاعتبارات. وهو دور مؤسسات الإعلام المرئي والمسموع في تظهير مجزرة قانا، ومنحة النبطية وصبية السيارة المقطوعة العنق بشظية إسرائيلية. ودعم الرئيس الحريري بالمستندات والمستمسكات التي ساعدته على تغيير الموقف البريطاني من حملة «عناقيد الغضب» بمعدل 180 درجة، واستنهاض الرأي العام العالمي الذي أسفر عن إرسال وزير خارجية الولايات المتحدة ووزير خارجية فرنسا لوقف حمام الدم في الجنوب. وهذا ما يستدعي فتح الباب أمام بعض المحطات التي ظلمها قرار مجلس الإعلام لتصحيح أوضاعها، والالتزام بالقانون والحرية المسؤولة، مثلما يلتزم أهل الإعلام المكتوب بقانون المطبوعات.

لا أتصور أن جائزة الإعلاميين من مندوبين ومصورين في الصمود البطولي لأهل الجنوب تكون بإطفاء وسائل الإعلام المرئي ذات الحضور، ولا بإطفاء فرص العمل وكسب رغيف العيش من حياة أهل الإعلامين المرئي والمسموع».

● محمد مشموشي نائب رئيس تحرير صحيفة «السفير» يطرح عدة تساؤلات ويقول في بداية حديثه: «لم يكن لبناني واحد ليستطيع أن يدافع عن «فوضى» الإعلام، خصوصاً في شقيه المرئي والمسموع، لا في أثناء الحرب التي دمرت اللبنانيين اقتصادياً وسياسياً وثقافياً ولا في المرحلة التي تلت انتهاء هذه الحرب، إلاّ أن أحداً في الوقت نفسه لا يستطيع الدفاع عن «تنظيم» الإعلام بالشكل والمضمون اللذين تم بهما قبل أيام.. وبالذات لجهة عملية التقاسم التي تولاها أركان السلطة، وفي ما بينهم، لمحطات التلفزيون والإذاعة الخاصة. وصحيح أن حرب السنوات السبع عشرة، بتعقيداتها المحلية والإقليمية والدولية، لم تدع لبنان الخمسينات والستينات من دون انعكاسات عميقة طالت حتى بناه الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، إلاّ أن الصحيح أيضاً أن فكرة الحريات التي صادرتها الميليشيات المسلحة، وقمعتها بشدة، في مراحل الحرب قد اشتد عودها بعد انتهاء هذه الحرب حتى أصبحت جزءاً لا يتجزأ من نسيج المجتمع اللبناني.

من هنا أتوقع أن تشكل قرارات «المحاصصة» في الإعلام المرئي والمسموع، بعد انتخابات «التقاسم» للسلطتين التشريعية والتنفيذية، مجرد خطوة على الطريق الطويل وأن تليها حتماً خطوات أخرى، إذا كان لخطة قلب الكيان اللبناني المركب رأساً على عقب أن تحقق نجاحاً أو بعض النجاح. بين الخطوات التي بدأ الهمس يتردد حولها فعلاً، والتي ستشكل كل منها معركة في حد ذاتها، اللجوء إلى إعادة «تنظيم» الصيغة القانونية التي رست عليها الصحافة المكتوبة حتى الآن، إعادة «تنظيم» الأحزاب والجمعيات السياسية والأهلية ووضع قانون جديد لها، وأخيراً إعادة «تنظيم» المركزية أو اللامركزية الإدارية تحت شعار «الوفاق الوطني» بما يحاول دمج المناطق الطائفية والمذهبية... إلخ... بعضها بالبعض الآخر.

ولكن هل تنجح هذه الخطوات، على أهمية بعضها، إذا كانت الفكرة الأساسية من ورائها هي فرض تسلط حزب «الترويكا» الحاكم.. ودائماً باسم الطائفية والمذهبية ولكن دائماً أيضاً تحت شعار العمل على التخلص منهما؟!

هذا هو السؤال الذي يطرح نفسه على لبنان، وعلى اللبنانيين والعرب أيضاً، في هذه المرحلة البالغة الأهمية من تاريخ البلد، وتاريخ المنطقة كلها.

● فؤاد دعبول مدير تحرير صحيفة «الأنوار» يرجع إلى تاريخ الإعلام اللبناني ويقول: «قبل نشوب الأحداث، كان الإعلام في لبنان، مقتصراً على صحافة متقدمة، تحولت إلى منابر للرأي ومنائر للحريات الديمقراطية، وملاذاً لكل طالب حرية وحق. وفي موازاة صحافة متطورة شكلاً ونوعاً، كان هناك تلفزيون واحد تشرف عليه الدولة، وإذاعة واحدة للدولة هي «إذاعة لبنان». وعندما وقعت حادثة «بوسطة عين الرمانة» (عام 1975)، وهي الشرارة التي أضرمت نار الحرب، سمع اللبنانيون أخبار هذا الحدث الخطير، من «إذاعة لبنان» أو «إذاعة مونت كارلو» لا من إذاعتهم الرسمية. وكان رئيس الجمهورية آنذاك (الرئيس الراحل سليمان فرنجية) سمع وهو طريح الفراش في مستشفى الجامعة الأميركية بالإذاعات الدولية تلاحق حدثاً كبيراً في بلده، وإذاعة الدولة تتجاهل هذا النبأ. اتصل يومئذ بالقصر وكان يوم أحد (23 أبريل /نيسان 1975) وسأل عن مدير الإعلام رامز خازن، وعرف أن وزير الإعلام محمود عمار أمر بمنع إذاعة الخبر، قبل «اتضاح» معالمه. ومع حلول المساء، وبعد انعقاد مجلس وزاري طارئ، أفرج وزير الإعلام عن النبأ، بتصريح حول طبيعة اجتماع المجلس الوزاري. نروي هذه الحادثة، لأن الإعلام المتلفز والمذاع، كان مقتصراً على أخبار أركان الدولة وتصريحاتهم، واستقبالات الوزراء. وخلال الحرب نشأت «غابة إعلامية» على انقاض الإعلام الرسمي، وبسرعة توالدت «الدويلات» في لبنان على حساب الدولة، وتوالدت محطات التلفزة والإذاعة على الموجتين المتوسطة و«الإف إم» وغاب صوت الدولة مع غياب سلطة الدولة، واحتلال مرافقها من قبل الميليشيات. إلاّ أن هذه «الغابة الإعلامية» كانت «الفضيلة الوحيدة» للحرب... إذا كانت للحروب فضائل. وعندما عادت الدولة بعد سبعة عشر عاماً من الاقتتال الداخلي، المتداخل بالصراعات العربية والخارجية، كان المطلب واحداً: التخلص من التنوع الإعلامي، أو «التعددية الإعلامية» تحت شعار تنظيم الغابة والتحرر من «شريعة الغاب» غير المتآلفة مع شرعية القانون.

وعوضاً عن أن تنظم الدولة «الغابة» لإحلال «شريعة القانون» مكان «شريعة الغاب» تقاسمت الغابة بين أركانها... وفصلت نظاماً على مقاس رجالها النافذين، وحصرت التلفزيونات والإذاعات بالرؤساء الثلاثة ووزير الداخلية.

وإذا كان أحدهم لا يملك تلفزيوناً أو إذاعة، فله «حق تجيير» الرخصة إلى من يريد. وهكذا أطلقوا شعار الشاشات للسياسيين وليس لأصحاب الاقنية.

«تلفزيون المستقبل» أول محطة لبنانية تبث عبر الأقمار من لبنان

بيروت - ا ف ب: بدأت شبكة التلفزيون اللبنانية «تلفزيون المستقبل» التي يملكها رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري يوم امس البث عبر الاقمار الاصطناعية انطلاقا من لبنان، لتكون بذلك اول محطة لبنانية تبث عبر الاقمار الاصطناعية انطلاقا من لبنان. وافاد مسؤول من «تلفزيون المستقبل» ان البث الفضائي سيتم باتجاه الدول العربية لمدة 18 ساعة يوميا بواسطة القمر الاصطناعي «عربسات 2أ» انطلاقا من محطته للبث الارضي الواقعة شمال شرق بيروت. وسيبث تلفزيون المستقبل نشرات اخبارية وبرامج رياضة وتسلية وبرامج «ذات توجهات عائلية» من بينها افلام من انتاج والت ديزني. واوضح المصدر ذاته ان تلفزيون المستقبل «هو الوحيد في لبنان الذي يبث 24 ساعة على 24 ومن المفترض ان يتمكن من القيام بذلك عبر الاقمار الاصطناعية ايضا».

قناة «أوربت» الإعلامية تحول بثها إلى عربسات A2

تحول يوم امس نقل القناة الاعلامية غير المشفرة التابعة لشبكة قنوات اوربت الاذاعية والتلفزيونية الى *القمر الصناعي عربسات A2 الواقع باتجاه 26 درجة شرقا*، مستخدمة القناة القمرية رقم 9 التي تبث على الحزمة الترددية سي (C). وتقوم هذه القناة التي كانت تبث عبر القمر الصناعي عربسات 1D باعطاء المشاهدين في العالم العربي لمحة عن مختلف البرامج التي تقدمها شبكة اوربت التي تضم اكثر من ثلاثين قناة تلفزيونية واذاعية.

وياتي هذا التحول ضمن عدد من التغييرات المهمة التي قامت بها شبكة اوربت اخيرا فيما يتعلق باقمار واتجاهات البث، فقد سبق ان حولت اوربت بث خدمتها الشرقية الى انتلسات 703 الواقع باتجاه 57 درجة شرقا، بينما تحول بث خدمتها الغربية الى انتلسات 705 الواقع باتجاه 18 درجة غربا، ليسمح بالتقاط الارسال في اوروبا وشمال افريقيا بواسطة طبق صغير.

في «مشوار» MBC.. المسرح وتجربة سميرة أحمد السينمائية

برنامج «مشوار» الذي تبثه محطة مركز تلفزيون الشرق الاوسط MBC يتناول في حلقة اليوم موضوع المسرح في السينما من خلال الافلام التي اعتمدت على اعمال مسرحية ونهجها في تبسيط الرسالة الاجتماعية - الفنية لهذه الاعمال.

كما يتناول البرنامج المشاكل التي عانى منها المسرح ومن ذلك سيطرة العقول المنتجة السائدة التي تعاملت مع المسرح كسلعة تجارية دون الالتفات الى قيمته الفنية الراقية.

وفي فقرة اليوم فنان يتناول البرنامج تجربة الفنانة المعروفة سميرة احمد عارضا للمحطات الرئيسية في رحلتها الفنية. ويذكر ان الفنانة سميرة احمد بدأت رحلتها السينمائية بادوار ثانوية لافتة الى موهبتها المميزة في اداء ادوار متنوعة دفعتها الى النجومية والتألق في مرحلة اكتظت بالأسماء اللامعة.

ومن اشهر ادوارها المميزة دور الخرساء الذي حظيت من خلاله باعجاب الجمهور والنقاد.

البرنامج من اعداد وتقديم غادة سليمان، ويبث في الساعة التاسعة والنصف بتوقيت جرينتش.

برامج الفضائيات العربية

MBC
بتوقيت جرينتش

03.00 خدمة المعلومات
08.05 دين ودنيا
08.15 افلام كرتون
09.15 برنامج اطفال
09.45 المسلسل العربي
10.35 برنامج وثائقي
11.30 برنامج «صحتك بالدنيا» - اعادة
12.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
12.20 برنامج مساء الخير يا عرب
14.05 المسلسل المدبلج «كاسندرا»
15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
15.20 عالم الصحافة
15.35 عالم الرياضة - اعادة
16.05 المسلسل العربي
17.00 موجز الاخبار
17.05 برنامج الطاقة والنفط
17.30 فيلم وثائقي
8.00 1نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية
18.50 الفيلم العربي «هنا القاهرة»
20.00 موجز الاخبار
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية
21.35 برنامج مشوار
23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
23.25 برنامج مساء الخير يا عرب - اعادة
01.10 المسلسل المدبلج - اعادة

اوربت
القناة الثانية بتوقيت جرينتش

14.30 مسلسل مدبلج - كاسندرا
15.30 برنامج وثائقي - بحار الحرير
16.00 برنامج صالون
17.30 المسلسل اليومي - «المزاد»
18.30 برنامج على الهواء
20.00 في سكون الليل
22.00 برنامج وثائقي - بحار الحرير
22.30 برنامج صالون
00.00 المسلسل اليومي - المزاد

دبي الفضائية
بتوقيت الامارات

05.00 نشرة الاخبار العربية
05.30 الفيلم العربي «المليونير الفقير»
07.00 نشرة الاخبار العربية
07.20 برنامج «الاعمال اليوم»
07.30 برنامج «زوايا»
08.00 نشرة الاخبار العربية
08.30 وثائقيات خاصة
09.00 نشرة الاخبار العربية
09.05 المسلسل اليومي: «المستجير»
10.00 نشرة الاخبار العربية
10.05 برنامج «بالهنا والشفا»
10.30 برنامج «عالم السينما»
11.00 نشرة الاخبار بالانجليزية
11.20 برنامج الاعمال اليوم
11.30 برنامج «في مثل هذا اليوم»
11.40 برنامج آثار وغواصون
12.10 برنامج «المجلة الاوروبية الاسلامية»
13.00 برنامج «احلى نغم»
14.00 نشرة الاخبار العربية
14.05 المسلسل العربي «الشمس تشرق دائما»
15.00 نشرة الاخبار
15.15 فاصل غنائي منوع
15.30 برنامج زوايا
15.50 برنامج في مثل هذا اليوم
16.00 رسوم متحركة
17.30 المصحف المفسر + حديث (بث مشترك مع القناة الارضية)
18.00 المسلسل اليومي «صهيل الاصيل»
19.00 نشرة الاخبار العربية
19.05 برنامج «الى اين بالانجليزية»
19.30 برنامج «هذا اليوم في التاريخ»
19.40 برنامج «الحكم لكم»
20.00 نشرة الاخبار العربية
20.40 برنامج «ابتسامات»
20.50 برنامج «هذا اليوم في التاريخ»
21.00 نشرة الاخبار بالعربية
21.05 المسلسل اليومي «أمر ازالة»
22.00 نشرة الاخبار العربية
22.33 الاعمال اليوم
23.00 برنامج «اخبار الفن»
00.00 الفيلم العربي «الموظفون في الارض»
01.30 نشرة الاخبار العربية + الاعمال اليوم
02.00 الاخبار الرياضية
02.15 فاصل منوعات
02.30 برنامج كشكول
03.00 المسلسل اليومي «نهاية رجل شجاع»
03.50 برنامج «في مثل هذا اليوم»
04.00 نشرة الاخبار بالعربية
04.20 برنامج اغاني زمان

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 برنامج «صباح الخير يا مصر»
10.15 برامج الاطفال
11.00 المسلسل العربي «عمان في التاريخ»
12.45 برنامج «اماني واغاني»
13.45 برنامج مشهد من مسرحية
14.00 النشرة الاخبارية
14.15 برنامج «طالع لمين»
14.45 برنامج «صور ورسائل»
18.15 برنامج «مطار 96»
18.45 مسلسل عربي «أيام الغربة»
19.30 برنامج «لسه فاكر»
20.00 النشرة الاخبارية
20.15 برنامج زووم
23.00 النشرة الاخبارية
23.15 برنامج «تاكسي السهرة»
24.15 مسلسل عربي «بوابة الحلواني»
01.00 احداث 24 ساعة
01.15 برنامج «معك في الاوبرا»

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

12.30 مسلسل: «صور مجرى العيون»
13.30 النشرة الاولى للانباء
14.45 اعادة قناة 21
15.45 وثائقي: عالم الحيوان
16.00 مسلسل «زينب والعرش»
17.00 برامج الاطفال
18.30 النشرة المسائية الاولى
19.00 العاب على الهواء
20.00 نشرة الاخبار
20.45 برنامج: كتاب في دقائق
21.00 مسلسل «حلم الجنوبي»
22.00 قضية للنقاش: الكتاب في مجتمع الصورة
23.45 منوعة «عناوين»

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

8.30 المسلسل الكرتوني - فتاة المراعي
9.00 البرنامج المحلي - احلى صباح 96
12.00 نشرة الاخبار
12.30 المسلسل العربي «عيون بريئة»
15.00 نشرة الاخبار
15.30 المسابقة الثقافية
16.00 الفيلم العربي
17.00 البرنامج المحلي - الاندية الصيفية
18.30 منوعات غنائية
19.30 المسلسل العربي «المحكوم»
21.00 نشرة الاخبار
22.00 المسلسل العربي «عروس البحر»
23.00 السهرة مع «اخترنا لكم»

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

06.55 ابتهالات دينية
07.30 مسلسل «يوميات مدينة على النيل»
08.30 الرايات البيضاء / البخيل وانا
09.25 يا هلا ج (2) - اعادة
10.40 الآثار والفنون الاسلامية - اعادة
11.55 مسلسل «المعلمة والأستاذ»
12.50 الكاميرا كانت هناك - اعادة
13.35 فكرة ـ فلوس
14.00 ميراث الحقد (مدبلج)
14.55 سوا سوا
15.45 مسلسل «دعاء الكروان»
16.40 كلمات ومواقف / بلاد وعملات
17.05 مسافر زاده الخيال
17.55 بوادي العرب
20.00 أول مرة
21.00 فن ولعب ودردشة
22.30 العلم والايمان
23.30 ميراث الحقد - اعادة
00.25 آفاق المعرفة
00.50 مسلسل «حرب السنوات الأربع»
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب - جمعة وجيرانه - محفوظ وعيلة
02.45 حديث ودعاء
03.05 قرآن مفسر
03.30 بين القرآن والعلم
04.00 مسلسل «حرب السنوات الأربع» (اعادة)
05.00 موازين القرآن (نفحات من نور)
05.15 Aerobics
05.45 الموسوعة الصحية

قناة الأفلام

04.30 فاعل خير
08.00 ابدا لن اعود
10.00 قلب من ذهب
14.00 غراميات امرأة
16.00 برامج سينمائية
17.00 ابو بنات
19.00 هذا ما جناه ابي
23.00 الايدي القذرة

القناة المفتوحة

03.35 الراوي والجوهرة (كرتون)
04.00 تمرينات الصباح
04.35 فقرة دينية
05.00 من الطبيعة
05.45 بيوت الله
06.20 وجهة نظر
06.55 المناهل
07.45 فن الطبخ
08.15 مسلسل «طش ورش»
09.40 فقرة موسيقية
11.05 سباق المغامرات (كرتون)
11.30 كرة قدم: دورتمند × كيسر كلوترن
13.50 مين يكشف السر (مدبلج)
14.35 حوار الاسبوع
15.30 مسلسل «ساعات الخطر»
16.25 فقرة فيديو كليب
17.00 حلو ومر
17.35 علماء ولكن
18.00 اخبار فنية
18.45 قرارات
20.00 استوديو المشاهدين
22.20 فيلم عربي «امرأة واحدة لا تكفي»
00.10 فقرة فيديو كليب
01.50 مسلسل تاريخي «عقبة بن نافع»

قناة الرياضة

06.30 برنامج «ينج يانج وانت»
07.00 كرة القدم من اليابان
09.00 سباق السيارات
10.00 اخبار رياضية من ارت
10.30 استعراض كرة القدم من آسيا
11.30 اليخوت
12.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
13.30 الاتحاد الايطالي لكرة القدم - اعادة
15.30 المصارعة
16.30 برنامج «ينج يانج وانت» - اعادة
17.00 اخبار رياضية من البلاد العربية
18.00 برنامج «المفتوح»
18.30 مباشر: الاتحاد الفرنسي لكرة القدم - لي هافر × لينز
20.30 اخبار رياضية من ارت
20.45 برنامج الامير فيصل الاولمبي
21.00 اضواء على كرة القدم من المانيا
22.00 مجلة «فيلو»
22.30 برنامج «العجلات الساخنة»
23.00 برنامج «عالم الرياضة» الاسبوعية
23.30 المصارعة - اعادة
00.30 استعراض كرة قدم من آسيا - اعادة
01.30 كرة السلة من اميركا
03.30 برنامج اولمبي: السباحة

الكلمات المتقاطعة

● أفقيا

1 - عاصمة عربية - ضمير المتكلم
2 - طريقة - اطلب
3 - عملة عربية
4 - يسمح به - حرف هجاء
5 - وشم - مرض - حرف جزم
6 - والدت - انتماء
7 - ممثلة مصرية
8 - نسي - مطربة اماراتية
9 - عبر - تتلو - بسط
10 -

● عموديا

1 - مدينة سودانية - نوتة موسيقية
2 - حرف نصب - مقاولون
3 - مذياع - ارشد
4 - يفر - ولاية اميركية
5 - اكافح - عبر «معكوسة»
6 - تجارب
7 - نبات على المياه الراكدة
8 - سباع - غاب (النجم)
9 - ضمير متصل - كتاب لطه حسين
10 - الوجع - ضد قوى

الحل السابق



في هذا العدد

● «خيران شاء الله» رسالة عتاب من أسير الشوق «لأقرب الخلان»

● راشد الماجد.. مطرب سيارة أم منازل؟

● المذيعة اللبنانية هيلدا خليفة.. تخاف الغربة وترفض العمل مع MBC

● راغب علامة: أزمة الفنان العربي في مصر ليست مع الناس

● فنان لبناني يتهم الفضائيات بترويج الأغاني الهابطة

● مسلسلات سورية بالجملة.. والنجوم في بعضها مصريون

● المطربة الكويتية أشجان: الغزو العراقي حطمني وقتل والدي وطموحاتي

من خلال برنامجها «أغاني زمان»

● مايسة محمود وترميم ذوق المشاهدين

● أرنولد شوارتسنجر يفخر بأفلامه.. وأمه لا تتمنى مشاهدتها

● زلازل وكهوف تكنولوجية في معرض لندن

تعددت القنوات والدليل واحد

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

1 تشرين الاول (اكتوبر)

مقتل الداماد إبراهيم باشا

الداماد إبراهيم باشا

في مثل هذا اليوم قبل 266 سنة، أي في 1 تشرين الأول (اكتوبر) سنة 1730، قتل في استانبول، الداماد ابراهيم باشا، الوزير العثماني الذي شغل منصب الصدر الأعظم (رئيس الوزراء) في عهد السلطان احمد الثالث لمدة تقارب الثلاثة عشر عاما، كان خلالها الآمر الناهي في الدولة العثمانية. وعلى الرغم من ميله الى التجديد والرقي، فقد عرفت فترة حكمه في تاريخ الدولة العثمانية بـ «فترة الخزامي»، وهي فترة انغمر فيها السلطان ووزراؤه في الانس والمجون.

ولد ابراهيم بن علي اغا في بلدة «نوشهر» في حدود سنة 1666، وذهب الى استانبول شابا، وانتمى الى الحرس السلطاني بواسطة شقيقة له كانت تعمل في القصر. وهناك تعرف على احمد (الثالث) الذي كان لا يزال اميرا، ولما اعتلى الامير احمد العرش باسم السلطان احمد الثالث، أخذ يستعين به في بعض اعماله نظرا لخدمته الطويلة السابقة له في ايام امارته. ثم عين ابراهيم في منصب «كتخدا» مستشار - لدى الصدر الأعظم، ثم قائم مقام للركب الهمايوني. ولما قتل الصدر الاعظم الداماد علي باشا في حروب الدولة العثمانية مع النمسا، عين السلطان ابراهيم باشا صدرا أعظم بمكانه، كما انه زوجه من ارملة علي باشا المتوفى. (فاطمة سلطان) وهي من بنات العائلة المالكة، وبذلك اصبح ابراهيم باشا صهرا للسلطان، ولقب بـ «الداماد».

وفي هذه الاونة كان الجيش العثماني يجابه موقفا سيئا في النمسا، وبلغراد قد سقطت، وشمال صربيا اصبح بيد الاعداء. فوافق ابراهيم باشا على توقيع معاهدة «بارسافوفتشا» وتمكن من احلال السلام، وبذلك نال شيئا من الشعبية لبعض الوقت. وكان موقفه «لنعقد الصلح الآن ونحقق السلام، وسنتمكن في المستقبل من تقوية جيشنا واكمال نواقصنا واستعادة ما خسرناه». وبذلك ارضى مزاج السلطان، وانغمر في حياة اللذة والمجون، ولم يتخذ اية تدابير اساسية تجاه المخاطر التي كانت تهدد الدولة والبلاد.

ومع ذلك فقد بذل ابراهيم باشا كثيرا من الجهود لاعمار البلاد، وتعديل الوضع الاقتصادي، والاقتراب من المدنية الاوربية، وشجع العلوم والاداب والموسيقى، وساعد في تأسيس اول مطبعة لطبع الكتب في تركية.

ولا شك ان الداماد باشا كان يكره الحروب، وكان، مثل سلطانه احمد الثالث، كبير الميل الى اللهو والطرب. وقد شيد قصر «جراغان» الذي بناه على البوسفور في بشيكطاش، والجواسق الجميلة حوله، حفلات وامسيات وليالي حمراء، احيتها القيان، وانشد فيها المغنون والشعراء، امثال الشاعر الكبير «نديم» وغيره. وكانت حدائق القصر تملأها زهور الخزامي، وتضيئها الشموع، بل كانت الشموع توضع على ظهور مئات السلاحف الصغيرة التي تتجول في الحدائق، فيكون منظرا متعة للانظار.

وقد انتشر الولع بزهور الخزامي، واقبل الشعب على غرسها، حتى ارتفعت اسعارها واضطرت الحكومة الى تحديد اسعارها. واصبحت رمزا لذلك العهد.

وبينما كان حكام تركية لاهين في انسهم وطربهم، خرقت روسيا معاهدة «بروت» وبدأت بالاعتداء على بولندة وحدود الدولة العثمانية. في سنة 1712 احتلت نادرشاه، ملك فارس، كرمنشاه وتبريز. وعلى اثر ذلك قرر ابراهيم باشا دخول الحرب معها، ونقل الجيش الى (اسكدار) في القسم الآسيوي من استانبول. ولكنه بينما كان يضيع الوقت مترددا بين الذهاب الى الحرب بنفسه او ارسال «سرداره» على رأس الجيش، قام بعض الرعاع باثارة الشعب بحجة المطالبة بتنفيذ «الشريعة» وكان على رأسهم غوغائي يدعى «باترون خليل»، وقد هجم مع اتباعه على السجن، فاطلقوا سراح من كان فيه، واخلوه.

ثم هجموا على الانكشارية، وقاموا بعصيان، وهجموا على ابراهيم باشا، في اتشرين الاول (اكتوبر) سنة 1730، فقطعوا جسمه اربا اربا، بحيث لم يمكن جمع الا قسم ضئيل من بقاياه لدفنها في مقبرة الامراء بجوار «سبيل ماء» كان قد بناه قرب جامع الامراء.

وكان ابراهيم باشا عند مقتله في حدود السبعين من عمره، وله اثار كثيرة من جوامع ومدارس ومكتبات في مسقط رأسه وفي استانبول ومدن تركية اخرى.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم

1547 سرفانتيس مؤلف «دون كيخوتي»
1648 وفاة الشاعر الروائي الفرنسي «كورناي»
1918 دخول القوات العربية دمشق
1928 ستالين يدشن الخطة الخمسية الاولى
1955 ازاحة محمد بن عرفه وعودة الملك محمد الخامس الى بلاده وعرشه
1960 نايجيريا تصبح دولة مستقلة.

قراءة في رواية «تصريح بالغياب» لمنتصر القفاش

تنويعة متطورة على الصراع بين السلطة والحرية

نقد

القاهرة: من محمد زهدي

اسمح لنفسي بداية ان ازعم ان تلك قصة طويلة وليست برواية بغض النظر عن أن هناك أيضا قالب القصة الطويلة القصيرة او القصيرة الطويلة، وبقدر ما تختزل محاولة منتصر القفاش - المحكمة والدقيقة البناء - التجربة التي تمثل هذا الصراع المتعدد الاتجاهات الكثير الانعكاسات في صور ملمحة موجزة عميقة المغزى، فإنها تعبر عن عبور ناجح لجيل جديد من كتاب القصة للمرحلة الحرجة التي اعقبت طرح مفهوم الحداثة بكل ما ترتب عليه من مضاعفات يأتي بعضها نتاجا للتجريب وبعضها نتاجا لحالة من عدم الاستقرار. وانتفاء هذه المضاعفات عن تجربة القفاش هو الذي يمنحها اهميتها، اما طرق بنائها في اختزال طبيعة هذا الصراع فهي تشهد له باقتدار مبكر.

خيوط درامية رفيعة

استطاع القفاش ان يجعل من مدرسة عسكرية للتمريض مكانا تحتشد فيه دلالات الزمان وتستحضر بخيوط درامية رفيعة شديدة الإيحاء تتمثل فيها النزعات البشرية، وجعل من تأملات البطل - وهو المجند الذي يترقب انتهاء فترة تجنيده بقدر كبير من الاحتمال رغم رهافة حسه والذي ربما يتعارض مع ما تستدعيه الحياة العسكرية من انضباط صارم - البلورة الحاسمة لتلك الخيوط فنيا وفكريا.

واذا كان تأثر القفاش الخفي بتشيكوف مضافا إليه تيار العبث الى جانب تجربتي كل من «امواج الليالي» لادوار الخراط و«وردية ليل» لابراهيم اصلان في شكلهما الفني المتضمن لوحات يربطها خيط واحد هي التي تشكل احد الروافد المهمة للبنية الفنية لهذا العمل، فإنه استطاع ان يحتفظ لتلك البنية بخصوصيتها الجمالية عبر ذكاء قصاص يعرف كيف ينفذ الى الدلالة السيكولوجية والاجتماعية بغير طنطنة أو إطناب، وهي بنية تحاكي في الحقيقة البناء الموسيقي بقدر كبير من النجاح بما تنطوي عليه من تجريد واختزال وتناغم وإيقاع يندفع نحو الغاية التعبيرية بتمهل مثير للدهشة.. تمهل لا يخلو من ثراء التجربة.

وهو ثراء يتبدى في مشاعر الحب المبتورة واشواقه المحبوسة والتي لا تكتمل ابدا بالتوازي مع لحظات الجنس المسروق الذي يوحي به في رقة شاعرية لا تتأتى إلا لكاتب قادر على التحليق.. تلميذات مدرسة الممرضات ومجندو الوحدة العسكرية التي تضمهم يحاصرون بما يقتضيه السلك العسكري من انضباط ولكن الوحدة العسكرية والسلك كليهما لا علاقة له في الحقيقة بطبيعة الحياة العسكرية أو العقيدة القتالية فما هما إلا إطار مستعار تتحقق من خلاله مقومات التعارض مع متطلبات الانطلاق على المستوى النفسي.

والواضح ان منتصر القفاش ليس معنيا بالهم الاجتماعي من وجهة النظر التقليدية قدر ما هو معني بقضية اكبر هي قضية السلطة والحرية. وبدلا من أن يطرحها على نحو متضخم يقع في مصيدة المزايدة الفكرية والتخبط الفني فإن نزعته الفنية المرهفة وصلت به الى بر الامان لينجز هذا العمل القصصي في انسيابية ونعومة واحكام.

هاجس عبثي

إن تعبير «تصريح بالغياب» هو مجرد تلخيص لحالة القلق المستبد بالنفس البشرية في ظل أي نظام ينطوي على قيود تحد من انطلاقة الانسان او تحول دون اشباعه احتياجاته الروحية والبدنية والحسية، وهو بذلك وعبر عموم سرده البسيط الذي لا يخلو من اجزاء تاملية رصينة ومحلقة فنيا يشير الى خطورة التقولب في إطار النظم، اي نظم، ويتمثل دائما المعاني الخاصة بمقاومة الذات لمحاولات التكبيل.

فإذا حقق ذلك انتقل الى مستوى أعمق من الدلالات لانه رغم معاناته من الهاجس العبثي يرى ان في كل زمان ومكان هناك دائما شيئا آخر وانه مع النسبية وضياع الدروب المؤدية الى الحقيقة المؤكدة والاختلاف حول معنى غير محدد فإن الحياة - برغم هذا - لها مغزى وسحر يتألق كلما نجت الذات من سجن الانخراط في نظم استلابية حتى ولو عبر همس الحواس الذي يجيد وصفه ادبيا على نحو غير مسبوق وايضا عبر ازمة البحث عن دلالة انسانية سواء من خلال التعامل مع المكان أو الأشياء التي تبدو جامدة.

فإذا تأملنا مغزى تناوله الشاعري للبعد الغريزي ونزوعه الى التجريد في اطار معزوفة موسيقية لم نتبين فقط قدرته المعمارية على نسج الجزيئات في تكوين يؤدي لشكل دائري متوافق مع غايته الفكرية وغايته الجمالية في ذات الوقت وانما ندرك أيضا تفاؤلا عاما يتجاوز كل مرارات الواقع من منطق أن الحياة وعود كامنة قد تأتي وقد لا تأتي، وسيظل دائما في انتظار مجيئها وقد تكون فترة انتهاء تجنيده مؤشرا بتحقق احدها لانه كما هو واضح من موقعه في قصته الطويلة انه ذو نفس مرهفة ومشاعر فياضة وصاحب عقل يبحث عن التماسك لئلا يفقد الامان.. انه في حالة مقاومة مستمرة للهاجس العبثي تنتهي بانتصار ما، يتمثل في انتهاء فترة التجنيد حيث كان يعبر عن شوقه الى هذا الانتهاء بالحلم.

ولعل المقدرة الفنية لمنتصر القفاش تتركز كما يبدو في المونولوج الأخير في قصته حيث تبرز قدرته على تجميع الصور في إطار ما يشبه اللحن الأسيان فهو يقول: «من أين يأتي الصوت؟ أسمعه بوضوح وأنا أسير، يكاد يصم اذني عندما أبطئ خطوي، هممت بالرد عليه بإسماعه صوتي لكنه ابتعد وقارب على الصمت ولم يدن مني إلا بعدما خلص له إصغائي وحرصي على أن يظل يتردد.. صوت يبدل من معالمه كلما استطعت تحديد وصفه في داخلي تراكمت الصفات حتى ظننت اني أصف أصداءه التي تتشكل بحسب ما نمر به من أماكن».

لعل هذا الجزء من المونولوج يدلل بدرجة من الدرجات على النهج المتميز لمنتصر القفاش في البناء القصصي وهو نهج ينطوي على قدر ملحوظ من اللماحية الفكرية والبراعة الفنية في حدود التجربة التي يطرحها. ولعله من الطريف ان نعرف معه القدر المتاح له للتصدي للقضية الأزلية شديدة التعقيد ألا وهي الصراع بين السلطة والحرية.

عيد سنوي للفنون التشكيلية في مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

بمناسبة اعياد اكتوبر (تشرين الاول) يقيم المركز القومي للفنون التشكيلية مسابقة فنية جديدة تحت عنوان «مسابقة الخريف للأعمال الفنية صغيرة الحجم» وبهذا المشروع الجديد يكون المركز قد استكمل هياكله الحافزة على الانتاج والابداع الفني لفناني مصر من ناحية وللجمهور من ناحية اخرى يقام المعرض الخاص بالمسابقة في قاعة الفنون التشكيلية بمتحف الفن المصري الحديث خلال شهر اكتوبر من كل عام، الاشتراك مفتوح امام الفنانين للمصريين حيث يتقدم المشارك بثلاثة أعمال في واحد أو اكثر من فروع المسابقة وهي التصوير والرسم والجرافيك والأعمال ذات الأبعاد الثلاثية من نحت وخزف وعمل مركب.

وقد اشترط القائمون على مسابقة الربيع ان يكون مقاس الاعمال المشتركة 22× 27 سم وان تكون مساحة اطارها الخارجي 35× 50 سم، وان يتم تسليمها في موعد اقصاه 10 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل حيث يسهل اقامة المعرض الخاص بالمسابقة في الفترة من 28 نوفمبر حتى 28 فبراير (شباط) 1997.

مواسم الكلام

موازين السلام

محيي الدين اللاذقاني

نوبل وجوائزه وقوانينها

تلقيت رسالة بخبر غير طيب من اللجنة النرويجية لجوائز نوبل التي تعمل بالتنسيق مع الاكاديمية السويدية، وتختص بمنح جائزة نوبل للسلام وحدها فيما تشرف اللجنة السويدية على بقية الجوائز الخاصة بالعلوم والآداب والفنون الانسانية.

وتقول الرسالة الموجهة لي شخصياً رداً على رسالة سابقة تتعلق بالحملة العربية والدولية لسحب جائزة نوبل للسلام من شيمعون بيريس بعد مجزرة قانا، ان اللجنة بوسعها ألا تتمكن من اتخاذ تلك القرار لأسباب تنظيمية فالمادة العاشرة من قانون منح جوائز نوبل الذي وضعته اللجنة التأسيسية للمؤسسة في أواخر القرن الماضي لا تبيح سحب جائزة سبق منحها وتنص على انه لا يجوز قبول اي اعتراض على قرارات اللجان المانحة للجوائز، فالقرارات بهذا المعنى قاطعة، ومانعة، ونهائية.

ورغم تذرع اللجنة النرويجية بالنظام الاساسي نستطيع ان نخمن رغبة تلك اللجنة في عدم التورط في مسائل سياسية شائكة تخص منطقة الشرق الاوسط في هذه الايام بالذات التي تشهد تفجيراً يهدد عملية السلام على اكثر من صعيد.

ان النظم الادارية للجوائز والمؤسسات ليست كتباً مقدسة لا يجوز تغييرها، وعليه فاننا سنتابع الحملة من هذا المنطلق ونواصل الضغط الى ان تقوم مؤسسة نوبل، وجوائزها بتعديل حضاري يتوافق مع سمعتها، فليس من المعقول ان يتابع مرتكب مجزرة انسانية التمتع بجائزة سلام دولية، واذا غيرنا المثال السياسي فانه لايجوز لحامل نوبل في الاداب - مثلا - ان يواصل الاحتفاظ بها بعد ان يكتشف النقاد مستقبلا سرقته لكتابين او ثلاثة من جهد غيره.

وقد ننجح في هذا الجهد او نفشل لكننا نحس ان تحركاً من هذا النوع يجب ان يتم حالياً فهذه السنة تشهد مرور مائة عام على وفاة الفريد نوبل -10ديسمبر 1896 - وفي اليوبيل الذهبي، او الماسي او الفضي تكون المؤسسات الكبرى اكثر قابلية لإحداث تغييرات راديكالية في هيكلها العام لتنتقل من عصر الى آخر بثوب مختلف يتواءم مع التحولات الجارية حولها، وتدخل القرن الجديد بقوانين معدلة لا تتعارض مع ذوق العصر واخلاقياته، ومزاج أجياله.

ان المطالبة بسحب جائزة السلام من بيريس بعد اعترافه وتحمله لمسؤولية المجزرة تقوم على المنطق، ورفض لجنة نوبل يستند الى قوانين داخلية يفكر النوبليون انفسهم بتغييرها، وتطويرها، فليس سراً ان جائزة الآداب هذا العام مهددة بعدم المنح وان اعضاء جوائز نوبل لا يحضرون جميعاً لجتماعاتها لان المادة التي تعطيهم حق العضوية مدى الحياة بوصفهم أعضاء في الاكاديمية السويدية تعود الى أيام الملك جوستاف الثالث في القرن الثامن عشر، وهناك من يطالب الان بتغيير القوانين الداخلية للاكاديمية، وهي اكثر عراقة من نوبل، وجوائزه التي ارتبطت بها، واستخدمت اسمها، ومصداقيتها.

ان ثلاثة من اعضاء الاكاديمية السويدية لا يحضرون الاجتماعات بسبب الشيخوخة، وثلاثة يختلفون مع سكرتير جوائز نوبل ستير الن، ويتهمونه بالتسلط والديكتاتورية، ولو حصل ومرض اي عضو فوق هؤلاء لتعذر منح الجائزة التي تحتاج الى 12 صوتاً من أصل 18 لتصبح نافذة رسمياً.

ولم تصل الامراض والخلافات الى لجنة نوبل النرويجية بعد لكنها لن تظل في منأى عن اي تغيير يحصل في استوكهولم، وطال الوقت ام قصر، فان المنطق لا بد ان يسود، وعندها لن يكون من حق اي جزار ان يواصل الاحتفاظ بجائزة كبرى للسلم العالمي.

DEN NORSKE NOBELKOMITE
The Norwegian Nobel Committee

M. Lazikani
12 Gore Road
London
UK-SW20 8JL

September 23, 1996

Dear Dr. Lazikani,

Thank you for your undated letter addressed to "The Royal Swedish Academy". It is of course the Norwegian Nobel Committee that awards the Nobel Peace Prize. Paragraph 10 of the Statues of the Nobel Foundation states that "No appeal may be made against the decision of a prize-awarding body with regard to the award of a prize." In other words, the decisions of the Nobel committees are final. It is not possible to revoke a prize earlier awarded. This also applies in the case you mention in your letter.

Enclosed you will find some basic information about the Nobel peace prize.

صورة عن رسالة لجنة نوبل للدكتور محيي الدين اللاذقاني.

سيليش تقود أميركا للفوز ببطولة كأس الاتحاد

المغربي العلمي يحرز بطولة صقلية لكرة المضرب

لندن: «الشرق الأوسط» - رويتر

فاز المغربي كريم العلمي ببطولة صقلية الدولية لكرة المضرب التي يبلغ مجموع جوائزها 328 الف دولار.

وفي الدور النهائي للبطولة فاز العلمي على الروماني ادريان فونيا 5/7 و1/2 قبل ان ينسحب الروماني بسبب الاصابة.

وصعد العلمي الى الدور النهائي للبطولة بفوزه على الايطالي مارتسيو كارتلي 3/6 و6/1 و2/6، بينما تاهل فونيا لهذا الدور بفوزه على البلجيكي يوهان فان هيرك 3/6 و3/6.

وفي نيو جيرسي انتزعت الولايات المتحدة بطولة كاس الاتحاد للمضرب لعام 1996 بفوزها على اسبانيا 5/صفر.

وبذلت الولايات المتحدة جهدا خارقا كي تحطم هيمنة اسبانيا المدافعة عن اللقب بفضل نجمتها مونيكا سيليش. وفي الدور النهائي للبطولة الذي تضمن خمسة لقاءات بذلت سيليش ما في وسعها اذ فازت في اللقاء الاول على الاسبانية كونشيتا مارتينيز 2/6 و4/6 لتتقدم الولايات المتحدة على اسبانيا 2/صفر. وفي اللقاء الثاني فازت سيليش المولودة في يوغوسلافيا على الاسبانية ارانتشا سانشيز 6/3 و3/6 و1/6 لتتقدم الولايات المتحدة 3/صفر. كما فازت الاميركية ليندزي دافنبورت على الاسبانية جالا ليون جارسيا 5/7 و2/6. وفي الزوجي تغلبت الاميركيتيان فرنانديز وليندا وايلد على الاسبانيتين جارسيا وفرجينيا روانو باسكال 1/6 و4/6. وهذه هي البطولة الخامسة عشرة في كاس الاتحاد للولايات المتحدة والاولى من ست سنوات.

واحتفظ الاميركي بيت سامبراس بصدارة قائمة التصنيف العالمي للاعبين المحترفين التي صدرت امس برصيد 4740 نقطة. واحتل مواطنه مايكل تشانغ المركز الثاني برصيد 4010 نقاط والنمساوي توماس موستر المركز الثالث ورصيده 3612 نقطة.

وتصدر سامبراس ايضاً قائمة الجوائز المالية التي اصدرتها رابطة المحترفين بحصوله على 1.754.922 دولارا في بطولات العام الحالي. وجاء الروسي يفجيني كافلنيكوف في المركز الثاني بحصوله على 1.715.263 دولارا وموستر في المركز الثالث ورصيده 1.499.276 دولارا.

وكان سامبراس قد حصل على سابع بطولة هذا الموسم اول من امس بعد ان فاز ببطولة سويسرا المقامة على الملاعب المغطاة بتغلبه على الالماني غير المصنف هندريك دريكمان في النهائي.

وفي لقاء استمر ساعة و22 دقيقة فاز سامبراس الاول في العالم وحامل لقب بطولة الولايات المتحدة المفتوحة اربع مرات على دريكمان 5/7 و2/6 و6/صفر ليحصل الاميركي البالغ من العمر 25 عاما على البطولة رقم 43 في حياته الرياضية.

سيليش (في اليمين) تحمل العلم الاميركي مع بقية اعضاء الفريق الفائز بكأس الاتحاد لكرة المضرب (أ.ف.ب)

الرأي الآخر

صالح العلي الحمادي

صالح سليم والإجراء السليم

شخصيا لا اعرف رئيس مجلس ادارة النادي الأهلي الكابتن صالح سليم ولم يسبق لي الاتصال به نهائيا، بيد ان هذا لا يعني انني لا اعرفه كشخصية رياضية كبيرة تدير احد اكبر الاندية العربية، ان لم يكن اكبرها على الاطلاق.

الذي عرفته من عشرات الزملاء من مصريين وغيرهم، ان النجم الكروي السابق كان منذ عرفته ملاعب الكرة حتى استقر به المقام في رئاسة النادي، شخصية رياضية فذة، اكتسبت، ومن ثم امتلكت، احترام الجميع من خلال العمل الجاد، سواء كان ذلك داخل الملعب او خارجه، بل بلغ حد الثناء عليه ان وصفه احد الزملاء بأنه فوق مستوى ادارة ناد، كالأهلي، فالطريقة الحضارية التي يتعامل بها تمكنه من ادارة اندية عالمية شهيرة كبرشلونة وايه سي ميلان ومانشستر يونايتد وبايرن ميونيخ.

جميل ان يصل رئيس ناد عربي الى هذه المرحلة من التقويم في وقت باتت فيه الاندية الرياضية العربية «تئن» تحت وطأة سوء الادارة والمعاملة اما اهمالا في حالات، او احتكارية و«اوتوقراطية» في حالات اخرى، او جهلا مطبقا بمسؤوليات الاندية اصلا!

وفي الوقت الذي اهنئ فيه صالح سليم على فوز فريق الأهلي المصري لكرة القدم بكأس الاندية العربية في دورتها الثانية عشرة، فانني اهنئه اكثر على روحه العربية الحقة حضورا ومشاركة وتنافسا، عندما رفض الدعوة الرامية الى مقاطعة البطولات العربية والاتجاه نحو البطولات الافريقية، باظهاره روحا قومية عربية غير عادية في زمننا هذا بعيدا عن حسابات الفوز والخسارة!

ومن ثم اشكره على موقفه الحازم «والانموذج» تجاه النجم الغاني احمد فيلكس الذي تمرد على النادي قبيل البطولة العربية وساوم كثيرا لعل النادي يرضخ، وكان سيفعل لولا وجود رجل بحزم صالح سليم، الذي اوقف اللاعب وعاقبه بحرمانه من المشاركة حتى يتعلم احترام العقود والتفاوض بطريقة اكثر حضارية.

بصراحة لو كان غيره لما تردد بالصفح عن اللاعب حال حضوره للقاهرة، حتى يعزز الفريق بنجم هداف قبيل بطولة مهمة.

ما حدث درس في اهمية تأصيل الانضباطية في الفرق الرياضية، مهما كانت النتائج، ويجب علينا ان نثق بالجماعة او للمجموعة اكثر من قدرات فرد ايا كان!

وما دام الشيء بالشيء يذكر اجدني اذهب الى تأييد الزملاء الذين يرون ان الرياضة المصرية بصفة عامة ولعبة كرة القدم خاصة بحاجة لرجل قيادي متمكن في مستوى صالح سليم.

بل ذهب البعض الى توضيح ذلك اكثر بالتمني لو تولى صالح سليم وزارة الشباب والرياضة، وان لم يكن، فلا بد من توليه رئاسة اتحاد كرة القدم المصري، لعل وعسى الكرة في بلد كبير كمصر تحصل على حضور قاري ودولي يليق بها.. رايكم؟!

البرازيلي رونالدو يقود برشلونة للقمة الإسبانية

يوفنتوس ينتزع الصدارة الإيطالية وميلان يطارده

لندن: «الشرق الأوسط» - رويتر

سجل ميشيل بادوفانو هدفا في الدقيقة الثامنة كان كافيا لفوز فريقه يوفنتوس 1/صفر على فيورنتينا وتصدر الدوري الايطالي لكرة القدم.

وسجل بادوفانو الذي يلعب مباراة كاملة لاول مرة في الموسم هدفه من تمريرة متقنة من انجيلو دي ليفيو.

وامام 35 الف متفرج حقق يوفنتوس حامل لقب بطل الاندية الاوروبية هذا الانجاز على الرغم من طرد لاعبه الكرواتي الان بوكسيتش ليتربع النادي على القمة برصيد عشر نقاط من اربع مباريات بفارق نقطة واحدة عن ايه. سي. ميلان فريق المركز الثاني ونقطتين عن انترناسيونالي فريق المركز الثالث وبارما الرابع برصيد سبع نقاط وكان ميلان قد تربع على قمة البطولة لفترة وجيزة بفوزه 3/صفر على بيروجيا الصاعد حديثا للدرجة الاولى امام 47 الف متفرج.

وسجل الليبيري جورج ويه هدفين لميلان في الدقيقتين الاولى و73 ليكون احرز خمسة اهداف في اربع مباريات، واضاف روبرتو باجيو الهدف الثالث لميلان في الدقيقة 79 من ضربة حرة.

وفي بقية مباريات البطولة تعادل انترناسيونالي واتالانتا 1/1 وفاز لاتسيو على بارما 2/1 وتعادل ريجيانا وروما 1/1 وفاز نابولي على سمبدوريا 1/صفر وتعادل فيرونا وكالياري 2/2.

● الدوري الانجليزي: واصل مانشستر يونايتد سلسلة انتصاراته بتغلبه 2/صفر على توتنهام بهدفين من النرويجي اولي جونار سولسكيار في الدقيقة 38 والدقيقة 58 امام نحو 55 الف متفرج.

وبذلك يصل عدد الاهداف التي سجلها سولسكيار الى خمسة اهداف.

ويتصدر ليفربول البطولة برصيد 20 نقطة يليه ارسنال برصيد 17 نقطة ثم مانشستر يونايتد برصيد 16نقطة. وكان ليفربول قد حقق الفوز على وستهام 2/صفر، واحرز الهدفين ستان كوليمور في الدقيقة الثالثة من اللقاء ومن مايكل توماس في الدقيقة 55، وهو الفوز السابع للفريق على التوالي. وعول ليفربول على التشيكي باتريك بيرجر في التهديف الا ان كوليمور وتوماس هما اللذان كانا في الواجهة. وخرج كوليمور مصابا في الركبة. وبذل وستهام قصارى جهده ليسجل الكرواتي سلافن بيليتش هدفا في الدقيقة 14من ضربة راس تلقاها من ضربة ركنية نفذها مايكل هيوز ولكن لم يستطع الفريق التعادل.

● الدوري الهولندي: واصل اياكس امستردام المدافع عن لقب البطولة سلسلة من الاداء الهزيل ليتعادل 1/1 امام تفينتي انشايده في الاسبوع الثامن للبطولة.

وكان النادي الهولندي الذي هزم صفر/1 امام جراسهوبر زيوريخ في بطولة الاندية الاوروبية ابطال الدوري يوم الاربعاء الماضي على وشك الهزيمة امام انشايده الا انه استعاد رباطة جاشه بعد طرد بول روزفلت لاعب خط وسط انشايده. وكان بروجينك سجل لانشايده في الدقيقة الثالثة ثم سجل ونستون بوجاردي هدف التعادل لاياكس في الدقيقة 92. ويتربع فينوورد روتردام على قمة البطولة برصيد 19نقطة ثم ايندهوفن في المركز الثاني برصيد 17 نقطة بعد تعادله 2/2 مع اوتريخت وارنهايم في المركز الثالث برصيد 15 نقطة بعد فوزه 1/صفر على نادي فالفيك.

● الدوري الالماني: تغلب نادي بروسيا دورتموند حامل اللقب على سانت بولي 2/1 في لقاء عصيب شهد طرد ثلاثة لاعبين ليحتل المركز الخامس في البطولة. وطرد توري بيدرسن لاعب سانت بولي في الدقيقة 12 للخشونة، الا انه على الرغم من ان بولي يلعب بعشرة لاعبين فقد بذل دورتموند جهودا مضنية حتى تمكن صانع الالعاب اندي مولر من احراز الهدف الاول لفريقه في الدقيقة 36 من ضربة حرة. وطرد مايكل تسورك كابتن دورتموند لتلقيه ثاني انذار قبل نهاية الشوط الاول الا ان دورتموند واصل ضغطه ليسجل يورجن كولر الهدف الثاني لفريقه من تمريرة من زميله ستيفان رويتر في الدقيقة 52 امام نحو 49 الف متفرج. وتمكن اندريه ترولسن من انتزاع هدف لبولي في الدقيقة 74 من كرة مرتدة، الا ان بولي بدا يعاني من جديد مع طرد مهاجمه لويز اميرسون في اواخر اللقاء. ويتصدر شتوتجارت البطولة الان برصيد 19نقطة ثم باير ليفركوزن في المركز الثاني برصيد 18 نقطة وبايرن ميونيخ في المركز الثالث برصيد17 نقطة.

● الدوري الاسباني الحق برشلونة هزيمة ثقيلة بريال سرقسطة 3/5 ليزيح ديبورتيفو لاكورونا من على قمة البطولة.

واسهم البرازيلي رونالدو بهدفين في هذه النتيجة ليتفوق فريقه على سرقسطة بطل الاندية الاوروبية ابطال الكؤوس عام 1995.

وكان سرقسطة متقدما 1/2 في نهاية الشوط الاول بهدفين من جوستافو لوبيز وجوستافو بويت قبل ان يضيف لوبيز هدفا ثانيا له فيما سجل البرتغالي لويس فيجو هدفا لبرشلونة واضاف رونالدو الهدفين ثم جورجي بوبيسكو هدفا من ضربة جزاء واضاف لويس انريكه مارتينيز الخامس. واحتل برشلونة المركز الاول برصيد 13 نقطة يليه ديبورتيفو برصيد 11 نقطة من خمس مباريات ثم ريال مدريد فريق المركز الثالث برصيد 11نقطة وريال بيتيس في المركز الرابع برصيد عشر نقاط. وفي بقية مباريات هذه المرحلة فاز رايو فاليكانو على سيلتا فيجو 3/صفر ولوجرونيس على اشبيلية 2/صفر.

3 مباريات في المجموعة الثانية لكأس الاتحاد السعودي

الشباب يواجه الأهلي والقادسية يلتقي النجمة والنصر أمام الأنصار

الرياض: «الشرق الأوسط»

تستكمل مساء اليوم منافسات الجولة الثالثة من مسابقة كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم بثلاث مباريات تخص فرق المجموعة الثانية، حيث يلتقي الشباب على أرضه في مدينة الرياض مع أهلي جدة، والقادسية من الخبر سيحل ضيفا على النجمة في عنيزة، فيما يستضيف الانصار من المدينة المنورة نظيره النصر من الرياض.

فرق الشباب والنصر والاهلي هي المتصدرة لترتيب المجموعة بعد جولتين خاضتهما كل الفرق بواقع اربع نقاط لكل منها ويتقدم الشباب بافضلية الاهداف.

لقاء الشباب والاهلي يدخل في اطار المواجهات القوية التي تحرص الجماهير على متابعتها ومعرفة احداثها وفقا لحضورهما التنافسي الفاعل في المنافسات الكروية السعودية، وكلاهما يشهد استقرارا فنيا وثباتا عنصريا، وان كان الاهلي الاكثر ميلا الى التجديد حينما دعم صفوفه باسماء شابة تشارك لاول مرة كاجراء اتخذه مدربه (البرازيلي) راموس لمعرفة قدرات هذه الاسماء وامكانية الاستفادة منها في بطولة الدوري الى جانب ذلك فالاسماء في الاهلي من اصحاب الخبرة ذات حضور قوي وفاعل كحمزة صالح وعبد الرحمن ابو سيفين وابراهيم سويد. ويحسب على المدرب راموس اصراره على مشاركة مواطنه لويس انطونيو رغم ان الاخير لم يظهر الى الآن ما يشفع له بالبقاء اساسيا.

القائمة الشبابية هي الاكثر خبرة بين فرق المسابقة فهي تضم اسماء تشارك لاكثر من ثلاثة مواسم ومجهزة بالمهارة والفعالية في الاداء يساعدها في ذلك وجود محترفين اجنبيين كثيرا ما نالا الثناء والاشادة على ادائهما الرائع سواء في الموسم السابق او في الجولتين السابقتين فالسنغالي منصور ليانندو، والمغربي سعيد ركبي يتقدمان الاسماء الماهرة في الشباب مع الرومي والشنيف والرزقان.

لقاء النجمة مع القادسية يقام تحت مؤثرين رئيسيين فعاملا الارض والجمهور يمنحان النجمة الامتياز الافضل لنيل الفوز مقابل العطاء الجيد الذي اظهره فريق القادسية في لقاءيه السابقين وهو ما يمنحه فرصا جيدة ايضا لتحقيق الفوز، ولذلك تبدو المهمة صعبة للفريقين.

يدرب النجمة (المصري) محسن صالح، ويعتبر منصور الموسى مع النيجيري يحيى كواكي ابرز لاعبين في الفريق.

ويدرب القادسية (البرازيلي) اميلتون، وعبد الرحمن بورشيد وبندر الخالدي هما الاكثر تميزا في صفوف الفريق.

النصر والأنصار

رغم ان النصر سيلعب خارج ارضه، الا انه مرشح قوي لنيل نقاط المباراة لتفوقه الفني والمهاري ولخبرة لاعبيه الجيدة امام نظرائهم في فريق الانصار الصاعد حديثا الى الممتاز. وتظل افضلية النصر متمثلة في قدرات المحترفين الاجنبيين (السنغالي) انجي فيكتور (والغاني) اوهين كتيي.

جانب من احدى مباريات الاهلي والشباب السابقة (أرشيف «الشرق الأوسط»)

خلفا للإيطالي مايفريدي

خالد بن يحيى لتدريب الترجي التونسي

تونس: «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر رياضية مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان الهيئة المشرفة على شؤون نادي الترجي التونسي اوكلت مهمة تدريب الفريق الاول لكرة القدم الى أحد ابناء النادي وهو المدرب خالد بن يحيى خلفا للمدرب الايطالي جيجي مايفريدي الذي تم الاستغناء عن خدماته بسبب غياباته الكثيرة عن تدريب الفريق. وتشير احصائية الى ان مايفريدي درب فريق الترجي بمعدل 27 يوما من اصل 50 يوما. واضافت المصادر ان المدرب خالد بن يحيى الذي يحمل دبلوم الدرجة الثانية للمدربين من فرنسا سوف يشرع في مهمته الجديدة في مطلع الاسبوع المقبل حيث تنتظره مباراة صعبة يخوضها فريق الترجي مع النادي الصفاقسي في نطاق الجولة السادسة لبطولة الدوري التونسي.

وتكتسب هذه المباراة التي ستدور في ملعب مدينة صفاقس اهمية كبيرة بالنسبة للمدرب خالد بن يحيى لأنه على ضوء نتيجتها قد يتحدد بقاؤه من عدمه على رأس نادي الترجي.

ويعود الاعتقاد في اوساط مشجعي نادي الترجي ان المدرب خالد بن يحيى الذي لا يزال حديث العهد بالتدريب سوف يواجه صعوبات كبيرة حيث ان المطلوب ان يحقق نتائج تنتظرها الجماهير بشغف كبير وتتطلع الى ان يبقى النادي حاملا للألقاب الكبيرة على المستوى المحلي والعربي والافريقي. ويتخوف مشجعو نادي الترجي من الا يستطيع المدرب بن يحيى تسيير أمور الفريق وادارته بحزم شديد سواء في التدريبات او في المقابلات وذلك نظرا لتقارب السن بينه وبين بعض اللاعبين الذي كان يزاملهم في الملعب كلاعب منذ فترة لا تتجاوز السنتين.

ويرى مشجعون آخرون ان المدرب الشاب بن يحيى هو ابن للنادي وسيبذل قصارى جهده لانجاح فريقه وخاصة انه في العام الماضي قد اثبت مؤهلاته التدريبية مع نادي ترجي جرجيس الذي كان مهددا بالهبوط من بطولة الدوري العام في تونس واستطاع ان يحقق معه نتائج جيدة اوصلته في ختام البطولة التونسية للعام الماضي في المركز السادس.

رالي الإمارات الصحراوي 96

توقع منافسة ساخنة على لقب بطولة الدراجات النارية

دبي: «الشرق الأوسط»

اكد فريق «اليرت الإمارات للدراجات النارية» المحلي الجديد اشتراكه في مارلبورو رالي الإمارات الصحراوي 96، الذي سينطلق بتاريخ 30 اكتوبر (تشرين الأول) الحالي من العاصمة ابوظبي، ويشترك في احداثه اكثر من 100 متسابق عربي واجنبي، بضمون نخبة من أبطال العالم الذين لا يشق لهم غبار من الدراجين والسائقين، مثل الدراج العالمي الشهير النمساوي هاينز كينيجادنر، والسائقين الفرنسيين المخضرمين برونو سابي وجان لويس شليسر وتيري دي لافيرن.

ويأمل فريق «اليرت الإمارات للدراجات النارية» المحلي الجديد تحقيق نتيجة إيجابية خلال ظهوره لأول مرة على مسرح احداث مارلبورو رالي الإمارات الصحراوي، الذي يعد مسك ختام جولات بطولة كاس العالم للراليات الصحراوية التي تقام سنوياً بإشراف الاتحاد الدولي لرياضة السيارات (FIA).

ويتكون الفريق الجديد من أربع دراجات نارية من طراز كي تي إم يقودها مجموعة من الرياضيين المقيمين في الدولة من نيوزيلاندا وإيرلندا. وقد اكد جلين مورجان أحد مؤسسي الفريق الجديد اهتمام أعضاء الفريق بتحقيق نتيجة مرضية قائلاً: «قام أعضاء الفريق منذ تشكيله قبل ستة اشهر بتدريبات شاقة ومكثفة في الصحراء للتعرف على التضاريس جيداً».

يذكر أن التدريبات القاسية التي يخضع لها الفريق تسببت قبل شهر بإصابة أحد أعضائه ومؤسسيه، وهو النجم النيوزيلاندي تشارلز نولان. وقد قرر الفريق الاستعاضة عنه بسائق آخر سيتم الإعلان عن اسمه في وقت لاحق، ويضم الفريق بالإضافة إلى جلين مورجان المقيم في الدولة منذ 3 سنوات، كل من المتسابق النيوزيلاندي كيم هندرسون المقيم في الدولة منذ 6 سنوات والمتسابق الإيرلندي ديف ماكبرايد المقيم في الدولة منذ 18 عاماً.

وقد نال الفريق إعجاب نجم الراليات العربي الشهير محمد بن سليم وأعضاء اللجنة المنظمة لمارلبورو رالي الإمارات الصحراوي 96، كما استقطب مساندة شركتي صن مايكروسيستيم وإيه تي أند تي، وستنقل الدراجات النارية الأربع بعد انتهاء الرالي مباشرة لعرضها في منصتي الشركتين المذكورتين في معرض جيتكس لتقنية المعلومات والكومبيوتر الذي سيقام في دبي.

اصداراتنا الصحفية موسوعة ثقافية تجوب الأرض من أجلك أنت

الجائزة الكبرى ربع مليون ريال 250,000 ريال نقداً

1,700,000 ريال نقداً

484 جائزة قيمة كل جائزة 3000 ريال نقداً

طر المشتركين في 5 مطبوعات منها صحيفتان يوميتان

جدول حملة الإشتراكات المخفضة لعام 96/1997

المطبوعة	الإصدار	سعر الإشتراك السنوي قبل الخصم ريال	1 (10%)	2 (14%)	3 (18%)	4 (22%)	5 (25%)	6 (28%)	7 (31%)	8 (34%)	9 (37%)	10 (40%)	11 (43%)	12 (46%)	13 (50%)
الشرق الأوسط	يومية	1400	1260	1204	1148	1092	1050	1008	966	924	882	840	798	756	700
الرياضية	يومية	900	810	774	738	702	675	648	621	594	567	540	513	486	450
الاقتصادية	يومية	900	810	774	738	702	675	648	621	594	567	540	513	486	450
المجلة	أسبوعية	630	567	542	517	491	473	454	435	416	397	378	359	340	315
سيدتي	أسبوعية	630	567	542	517	491	473	454	435	416	397	378	359	340	315
الرجل	شهرية	420	378	361	344	328	315	302	290	277	265	252	239	227	210
[illegible]	11 عدد في السنة	390	351	335	320	304	293	281	269	257	246	234	222	211	195
المسلمون	أسبوعية	300	270	258	246	234	225	216	207	198	189	180	171	162	150
باسم	أسبوعية	300	270	258	246	234	225	216	207	198	189	180	171	162	150
[illegible]	أسبوعية	320	288	275	262	250	240	230	221	211	202	192	182	173	160
[illegible]	أسبوعية	180	162	155	148	140	135	130	124	119	113	108	103	97	90
تي في	أسبوعية	320	288	275	262	250	240	230	221	211	202	192	182	173	160
الجميلة	11 عدد في السنة	180	162	155	148	140	135	130	124	119	113	108	103	97	90
الإجمالي		6870													3435

عرض خاص: خصم قدره 35 % عند اشتراكك في arab news
سعر الاشتراك السنوي قبل الخصم (1030 ريال) بعد الخصم (670 ريال)

نظام الاشتراك:

- فضلاً إدفع القيمة الى مندوب شركة التوزيع واحصل منه على إيصال استلام القيمة. أو أرسل شيكاً مصدقاً لأمر الشركة السعودية للتوزيع مرفق القسيمة. قيمة الاشتراك المدفوع غير قابلة للإسترداد أو الإلغاء أو التعديل جزئياً أو كلياً.
- رجاء تزويد الشركة السعودية للتوزيع بخريطة توضح عنوان استلام الاشتراك.
- يبدأ تنفيذ الاشتراك بعد أسبوعين من تحصيل القيمة ولا يجوز استبدال مطبوعة بمطبوعة أخرى بعد بدء التنفيذ.
- يمنح كل مشترك في ثلاث مطبوعات فأكثر صندوق اشتراكات.
- يمنح المشترك لمدة عامين في خمس مطبوعات فأكثر خصماً إضافياً قدره 5% ويحق له المشاركة في السحب لمدة عامين.
- يمكن للمشترك تسديد قيمة الاشتراك عن طريق بطاقات الإئتمان عبر الشركة السعودية للتوزيع أو فروعها.
- هذه الأسعار تخص الاشتراك في مطبوعة واحدة ويحدد القارىء المطبوعات المختارة ويطبق السعر حسب العمود الخاص بعدد المطبوعات
- لا يجوز للقارئ طلب وقف تزويده بالاشتراك لفترة محدودة ولكن يجوز طلب تحويل الاشتراك إلى أي عنوان داخل المملكة على أن يتم إشعار الشركة السعودية للتوزيع بعشرة أيام سابقة على تاريخ التحويل.
- برنامج الإشتراكات والجوائز تخص القراء داخل المملكة فقط وينتهي في 1997/2/28م (1417/10/21) هـ.
- يتم الإعلان عن الفائزين بالجوائز في 1996/5/15 م (1418/1/9) هـ.

فضلاً اتصل بقسم الاشتراكات على هواتف الفروع التالية ليقوم مندوبنا بتسجيل الاشتراك واستلام القيمة

الرياض 01-4779444	الطائف 02-7454222	جيزان 07-3220104	الخفجي 03-7671947	الدوادمي 01-6422211
مكة المكرمة 02-5585078	أبها 07-2270647	الإحساء 03-5927707	الجوف 04-6251882	الجبيل 03-3615660
جدة 02-6533093	القصيم 06-3243070	حائل 06-5321555	القريات 04-6421296	الباحة 02-7271175
الدمام 03-8410840	حفر الباطن 03-7223293	ينبع 04-3225834	شرورة 07-5321750	الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
المدينة المنورة 04-8470125	تبوك 04-4231812	نجران 07-5225098	الزلفي 06-4323168	

الهاتف المجاني: 0076 244 - 800 | الهاتف المجاني للشركة السعودية للأبحاث والنشر 0014 244 - 800

قسيمة إشتراك

إلى إدارة الاشتراكات: الشركة السعودية للتوزيع ص.ب: 13195 جدة 21493 المملكة العربية السعودية

أبعث إليكم بشيك مصدق بمبلغ (   ) ريال قيمة الإشتراك في نسخة واحدة من المطبوعات التالية:

-1 -2 -3 -4 -5
-6 -7 -8 -9 -10
-11 -12 -13 -14 -15

الإسم: .... هاتف: .... بيجر: .... بيجر: ....

العنوان: (مرفق خريطة) المدينة: .... شارع: ....

يمكن تصوير هذه القسيمة

عرب وعجم



لانسانا كونتي — حميد ناصر العويس

● الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة يفتتح اليوم مركز مكة الطبي، وكان الأمير ماجد قد قام اول من امس بجولة تفقدية للمركز، بهدف الاطلاع على سير العمل وعلى التجهيزات الطبية. ويذكر ان تشغيل العيادات الخارجية للمركز بدأ قبل 3 أسابيع لاستقبال المراجعين.

● الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى لاتحاد دولة الامارات وحاكم امارة الشارقة التقى الاسقف الانجليكاني كليف هاند فورد الذي يزور الامارات حاليا بعد تعيينه في هذا المنصب في قبرص والخليج.

● الجنرال لانسانا كونتي رئيس جمهورية غينيا يقوم حاليا بزيارة خاصة الى المغرب، حيث التقى في مقر اقامته بالرباط الدكتور عبد العزيز عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة وبحثا آفاق التعاون بين الحكومة الغينية ومنظمة الايسيسكو.

● الدكتور اسماعيل سلام وزير الصحة والسكان المصري يقيم مساء غد حفل استقبال للوفود المشاركة في اعمال مؤتمر استخدامات المناظير الجراحية في امراض النساء والتوليد الذي يبدأ اعماله صباح اليوم نفسه ويستمر يومين.

● حميد ناصر العويس وزير الكهرباء والماء في الامارات افتتح فعاليات معرض «جمال الخليج 96»، وهو اول معرض تجاري عالمي لصناعة العطور ومساحيق التجميل يقام في المنطقة. ويستمر للعرض حتى بعد غد.

● الدكتور مساعد الهارون وكيل وزارة التربية والتعليم في الكويت يزور حاليا جنيف مترئسا وفد بلاده المشارك في المؤتمر الدولي للتربية في دورته الخامسة والاربعين والذي سيعقد اعماله خلال الفترة من 1 ـ 5 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي.

● بيهين حاجي سليمان بن حاجي داميت سفير سلطنة بروناي يقوم بزيارة تعارف للمسؤولين في الاردن بمناسبة تسلم مهام عمله كاول سفير لبروناي لدى الاردن.

● الدكتور احمد جويلي وزير التجارة والتموين المصري يشارك غدا في افتتاح الدورة السابعة لمعرض المنتجات المصرية بجدة المقام على مساحة 7 آلاف متر مربع ويضم نحو 75 نوعا من السلع المصرية في مختلف الصناعات.

● فوزي الجاسم سفير الكويت في موسكو يقيم هذا الاسبوع حفل استقبال تكريما لسالم الخالدي السكرتير الاول للسفارة بمناسبة نقله الى سفارة بلاده في سورية بعد فترة عمل استمرت لمدة اربع سنوات في موسكو.

● محمود سلهب رجل الاعمال اللبناني يقيم ظهر غد مأدبة غداء في مطعم «الشاطئ الفضي» في طرابلس (شمال لبنان) تكريما للنائب المنتخب احمد كرامي. دعا اليها عدد كبير من الشخصيات الشمالية ورجال الاعمال والاعلام.

● سعيدة الشتيوي السفيرة التونسية الجديدة لدى بريطانيا تصل الى لندن مساء اليوم، وسيكون في استقبال السفيرة الجديدة مسؤول من قسم المراسم بوزارة الخارجية البريطانية واعضاء السفارة التونسية بلندن.

● المهندس عبد اللطيف الدخيل، نائب رئيس جمعية المهندسين بالكويت يترأس وفد الكويت في اجتماعات دورة المتابعة الثالثة عشرة للمجلس الاعلى لاتحاد المهندسين العرب التي ستعقد غدا في القاهرة.

● الشيخ عبد الله بن سالم القاسمي رئيس الديوان الاميري في الامارات افتتح معرض الشرق الاوسط الرابع للساعات والمجوهرات والذي يستمر حتى الخامس من اكتوبر (تشرين الاول) الحالي وذلك بمركز اكسبو الشارقة.

● علي بن احمد الشدي عينه مجلس ادارة الشركة العربية للاستثمار مساعدا لمدير عام الشركة. وكان الشدي قد عمل في وزارة المالية والاقتصاد الوطني بالسعودية. ويذكر ان الشركة تملكها حكومات 5 دول عربية وتتخذ من الرياض مقرا رئيسيا لها.

● حسان حسين منصور رجل الاعمال اللبناني نائب رئيس مجلس الادارة والمدير العام التنفيذي لبنك بيروت ـ الرياض يزور حاليا بريطانيا، وتستغرق الزيارة بضعة ايام.



الدقة المراكشية.. ايقاعات حية تثير البهجة (أرشيف «الشرق الأوسط»)

رقصة من الفنون الشعبية الأصيلة

«الدقة المراكشية» في واجهة الاحتفالات المغربية

الرباط: من بشرى البهيجي

«الدقة المراكشية» رقصة من الفنون الشعبية المغربية يتكون راقصوها في الأصل من الحرفيين (صناع، تجار...) المراكشيون، وهم ليسوا من المحترفين.

ويرتدي الراقصون جلبابا واسعا ابيض، وبلغة» (حذاء مغربي تقليدي)، ويضعون على رؤوسهم طواقي «مقببة». وللدقة المراكشية اجواء معينة لادائها تحترم من طرف لاعبيها، ومن يخرج عن موازينها وايقاعها يطرد من المجموعة.

ويستعمل اعضاء المجموعة في البداية التعاريج (مفرد تعريجة) ثم «الطارة» (آلات موسيقية ايقاعية)، واخيرا «النفار» (آلة نفخ).

وفي البداية، تستهل الرقصة بايقاعات بسيطة تؤدى حسب طريقة منتظمة لا تلبث ان تقوى شيئا فشيئا، وتتسارع الدقات وتتداخل الاصوات العريضة مع الاصوات الحادة وترتفع حتى تصبح مجموعة صوتية منسقة، وتتغير دقات الايقاع عدة مرات وتستمر المجموعة في توافق وتجانس في اداء حركاتها.

وتمتاز رقصة الدقة بايقاعات حية تثير النشاط والبهجة في النفوس، ونظرا لما لها من تأثير على دواخل اللاعب والمتفرج معا، اصبحت العائلات المغربية تفضلها في واجهة احتفالاتها (اعراس، ختان، ولادة...) لذلك بدأت تظهر الى جانب الاجواق التي تحيي الحفلات فرق للدقة المراكشية، تتكون غالبا من مجموعة من الشبان تتراوح اعمارهم ما بين ثماني عشرة الى ثلاثين سنة، وهم غالبا ليسوا من مدينة مراكش، لكن تدربوا على ايقاع هذه الرقصة وعلى الاغاني الشعبية المحلية في المدينة.

وفرق الدقة الحالية، لم تعد تؤدي رقصة الدقة كما كانت من قبل، لان ذلك يتطلب وقتا طويلا واجواء خاصة لم يعد اللاعب ولا المتفرج قادرين على مسايرتها من البداية الى النهاية، بل اصبحوا يؤدونها بايقاعات خفيفة ممتزجة بايقاعات فرق فولكلورية اخرى كفرقة «الطبالة» اللعابات وتجعل الراقصين يقفزون بنشوة انسجاما مع انغامها، وفي ايديهم «الطارة» و«التعاريج» و«القراقب» (آلات من حديد على شكل (8) يضرب بعضها ببعض وتحدث صوتا حادا)، ويتغنون بمرددات (مقطوعات قصيرة لا تتعدى شطرين او ثلاثة متداولة شعبيا وتردد في مختلف المناسبات).

وتعمل هذه الفرق التراثية على مسايرة الايقاع الخفيف للعصر وهي بذلك تحاول مزج الاصالة بالمعاصرة، ورغم انها لم تنج من انتقادات العارفين باصول الدقة الذين عايشوا هذا الفن الشعبي في اوجه وفي زمانه ومكانه، فإن مبرمجي الاحتفالات لا يمكنهم التغاضي عن هذه الرقصة في برنامجهم في مختلف المناسبات.

مؤسسة الكويت للتقدم العلمي تطرح مسابقة أدبية

الكويت: «الشرق الاوسط»

اعلنت مؤسسة الكويت للتقدم العلمي عن مسابقتها الكبرى لهذا العام، بعنوان «اقرأ» وهي عبارة عن تلخيص او تحليل أو نقد كتاب في احد مجالات المعرفة المختلفة.

وتهدف المسابقة الى تشجيع القراءة والاطلاع لدى الناس والطلبة بشكل خاص، وتعزيز مهارات القراءة والنقد العلمي للاستفادة من اوقات الفراغ.

وخصصت مسابقة هذا العام للكتب العلمية والادبية والثقافية.

وقد حددت اللجنة العليا للمسابقة نهاية اكتوبر (تشرين الاول) المقبل، آخر موعد لتسليم الانتاج المقدم للمسابقة.



الدار البيضاء تستضيف ندوة عن جاك بيرك والمغرب العربي

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

بالتعاون مع معهد العالم العربي في باريس وبرنامج «التراث الاندلسي» في غرناطة تعتزم مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود في الدار البيضاء تنظيم ندوة دولية في ذكرى المفكر والباحث جاك بيرك تحت عنوان «جاك بيرك والمغرب العربي».

وستكون هذه الندوة العلمية فرصة لتقييم حصيلة البحث الاجتماعي حول منطقة المغرب العربي، ووقفة عملية للتعرف على توجهات وآفاق الانتاج العلمي في هذا المجال.

وستجرى فعاليات هذه الندوة يومي 11 و12 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي في مقر المؤسسة الكائن بشارع الكورنيش بعين الذئاب في الدار البيضاء.

اخبارهم في كل مكان

● الخطوط الجوية السعودية قامت اخيرا بتركيب اول جهاز فاكس جوي على طائرة البوينج 747 ـ300 التي تم تدشينها اخيراً بشعار السعودية الجديد، كما اكملت «السعودية» تركيب الهاتف الجوي على عشر طائرات من طراز بوينج 747 ـ 300. المهندس احمد الجزار مساعد المدير العام للشؤون الفنية اوضح بان بامكان المسافرين ارسال رسائلهم باستخدام بطاقات ائتمان وبنفس اسعار المكالمات الهاتفية عبر الهاتف الجوي «ساتكوم» الذي تصل اسعاره الى 6.66 دولار في الدقيقة الواحدة.

● صدر العدد الجديد من «المجلة العربية»، وقد ضم ملحقاً خاصا باليوم الوطني للمملكة العربية السعودية، تناول مسيرة موحد المملكة الملك عبد العزيز آل سعود ـ طيب الله ثراه ـ بالاضافة الى المواضيع الدينية والثقافية والتاريخية والعلمية والدراسات الادبية والقصص والقصائد الشعرية.

● مستشفى باقدو والدكتور عرفان في جدة يقيم ندوة علمية تحت عنوان «طرق وتشخيص وعلاج لامراض الامعاء» يوم الاربعاء 9 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي بفندق «هوليداي ان» في جدة، ويحاضر في هذه الندوة التي تفتتح الساعة التاسعة والنصف مساء اساتذة الطب العالميين ومنهم: البروفسور هارلند وينتر وميشيل براين من جامعة بوسطن الاميركية. كما يلقي الدكتور اياد السبيعي رئيس قسم الباطنية بمستشفى باقدو والدكتور عرفان محاضرة، حول تطبيق تنظير المعدة والعلاج الطبي في امراض الامعاء.

أبيض وأسود

خالد القشطيني

السخرية الذاتية والثقة النفسية

اجرت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية مسحاً للاجابة على السؤال «من هو الاسرائيلي» واوردت اجوبة تغص بالنقد الذاتي والسخرية بالذات. وكان بعضها في غاية الطرافة كالتالي:

ـ الاسرائيلي هو الذي يعرف الجواب قبل ان يعرف ما هو السؤال؟

ـ هو من يذهب مع عشيقته الى الخارج ويقول لزوجته انه ذهب للخدمة العسكرية.

ـ هو من يعمل طباخاً في مطعم ويقول عندما يسافر الى الخارج انه يخدم في وحدات الكوماندو.

ـ هو من يستثمر في البورصة الف شيكل وينتظر كسب الملايين.

ـ هو من يسافر الى دولة لا يحبها ابداً ولكنها تعطي تخفيضات في تذاكر السفر.

ـ هو من يشتم الدولة طول السنة ثم يذرف الدموع في ذكرى حروبها.

ـ هو من يطلب ساندويشة شاورمة ويلتهم نصف ما في الدكان من مخللات اثناء اعدادها له.

قالوا كل هذه الكلمات واكثر دون ان يتهمهم احد بالخيانة او جلد الذات او كره الوطن. وكلها جاءت من الباب المعروف بالنكتة اليهودية التي تشكل فصلاً كبيراً من فصول السخرية والفكاهة العالمية. وان دلت على شيء، فهو الثقة بالنفس. فهؤلاء الذين سخروا من هويتهم الاسرائيلية يهبون هبوب الذئاب دفاعاً عن اسرائيل.

يقال مثل ذلك عن النكتة الانجليزية والاميركية. جل ما في الفكاهة الانجليزية يرد من باب الضحك على الذات والسخرية بالعادات والنفسية الانجليزية، فهل كان الانجليز اعداء لبلادهم او خونة لها؟

يتباين كل هذا تبايناً جذرياً مع الموقف عندنا. قلت كلمتين او ثلاثاً عن العراق من باب المداعبة والنقد الذاتي، واذا بالعراقيين يثورون علي من كل جانب. نسوا كل ما كتبته دفاعاً عن العراق وبكاء عليه، وتمسكوا بهذه الكلمات القليلة الشاردة ليتهموني بالخيانة وكره العراق والعراقيين.

استغفرت ربي وامتنعت الآن عن قول اي شيء عن العراق او العراقيين. كتبت عن مصر والمصريين، لحب الناس الى قلبي، فثار هؤلاء ايضاً علي واتهموني بالاقليمية.

معظم ما الفته من كتب كان دفاعاً عن حقوق الفلسطينيين وتجريحاً للعنصرية الصهيونية. ولكنني كفرت وقلت كلمتين في نقد القيادات الفلسطينية، واذا بتهمة جديدة تلصق بي. انني متحزب ومغرض.

حكاية اخرى مع السودان. هاتفني مسؤول هناك قائلاً: انت تكتب عن السودان ليه؟ ايه اللي عرفك بالسودان؟ خليك بعيدا! قلت له ليه يا اخي بعيد؟ اليس السودان بلداً عربياً مسلماً؟ اليس من حقي بل واجبي ان اكتب عنه؟

الحقيقة واضحة. اننا لا نحتمل المداعبة والسخرية والنقد والنكتة، لانعدام الثقة بأنفسنا. والثقة بالنفس لا يمكن غرسها بالنصح والاوامر. انها حصيلة العجز والفشل والهزائم المتكررة. اجدادنا لم يتورعوا عن السخرية بالذات.. ادبنا مليء بالنكات عن الاعراب والبدو والقضاة ورجال الدين، بل وحتى الدين نفسه. ولكنهم كانوا منتصرين، وملأهم النصر ثقة بأنفسهم ودينهم، فضحكو ونكتوا.

في مركز الأمير سلمان لأبحاث الإعاقة

حلقة عمل عن توظيف الوقف في الأعمال الخيرية واستثماره

الرياض: «الشرق الأوسط»

نظم مركز الأمير سلمان لابحاث الاعاقة مؤخراً حلقة عمل عن الوقف تناولت مختلف الجوانب المتعلقة بالوقف من منظور اسلامي وقانوني ومجالاته كمصدر للدعم المادي للعمل الخيري وذلك برعاية الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز رئيس مجلس امناء مركز الامير سلمان لابحاث الاعاقة، وادار الحلقة خالد بن فهد السديري عضو مجلس الامناء بالمركز، واعد برنامج الجلسات ونسق اعمالها الدكتور محسن بن علي الحازمي المشرف العام على المركز وامين المجلس الذي بدأ الحلقة بعرض أسس عمل المركز واهدافه وخططه ومتطلباته، ثم تناول حسام خاشقجي وكيل وزارة الحج والاوقاف السعودية سابقاً موضوع الوقف من منظور اسلامي وتاريخي، وتحدث في الحلقة المهندس اسامه كردي الامين العام المساعد لمجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية عن مجالات استثمار الوقف المختلفة، وشارك الدكتور مايكل سابا نائب رئيس جهاز التنمية الدولية في مستشفى سان جود بالولايات المتحدة الاميركية في مناقشات الحلقة بالحديث عن الوقف كمصدر دعم مالي للاعمال الخيرية.

واستعرض عدد من المسؤولين الاعضاء في مجلس الامناء الجوانب ذات الصلة بالوقف بدءاً من الوقف الاسلامي وتطوره والوقف كرسالة ثقافية وهدف اقتصادي يمكن توظيفه في الاعمال الخيرية ورعاية صحة الانسان وتنشيط ورعاية المعاقين.

مناوش افندي



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الأولى رقم 2)
London - Tuesday - 1 October 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6517
بسم الله الرحمن الرحيم ـ الثلاثاء 19 جمادى الاولى 1417هـ ـ 1996/10/1م ـ السنة التاسعة عشرة، العدد 6517



في أول قضية تشهدها المحاكم البريطانية

أرملة تقاتل من أجل الحمل الصناعي من زوجها المتوفى

لندن: «الشرق الأوسط»

قررت ارملة انجليزية شابة رفع دعوى قضائية ضد هيئة علم الاخصاب البشري والاجنة ـ البريطانية ـ بسبب منعها من استخدام حيوانات منوية ـ سحبت من زوجها المتوفى، في عملية اخصاب صناعي املا في ان ترزق بطفل.

وكانت الارملة الشابة (30 عاما) التي حصلت على حكم بعدم الافصاح عن اسمها قد طلبت استخدام الحيوانات المنوية الخاصة بزوجها المتوفى والمحفوظة في مستشفى جيسوبس في شفيلد، لكن الهيئة اعترضت استنادا الى القانون الذي ينص على اهمية توفر موافقة خطية من الزوج.

وكان الزوج قد اصيب بحالة اغماء، نتيجة التهاب في المخ ادت الى اعلان الاطباء في ما بعد ان دماغه قد توقف عن العمل. وقبل ان يطفأ جهاز ادامة الحياة الاصطناعي من الزوج، طلبت زوجته سحب عينة من حيواناته المنوية على امل استخدامها في عملية اخصاب صناعي في ما بعد.

وتقول الارملة الشابة انها وزوجها فكرا ـ قبل وفاته ـ في الاخصاب الصناعي وهما يخططان لطفلهما القادم، وذلك اثناء مطالعتهما خبرا عن ارملة حملت صناعيا باستخدام حيوانات منوية خاصة بزوجها المتوفى «لقد اتفقنا على اننا لو مررنا بنفس الظروف ـ ظروف المراة التي وردت قصتها في المجلة ـ فسنفعل نفس الشيء».

وتطالب الارملة بتمكينها من تحقيق حلمها وحلم زوجها المتوفى في بريطانيا، او بان يتم نقل الحيوانات المنوية الى بلجيكا او الولايات المتحدة الاميركية حيث ابدى اطباء استعدادهم لاجراء العملية.

لكن هيئة الاخصاب البشري وعلم الاجنة تقول ان القانون لا يجيز استخدام الحيوانات المنوية بدون موافقة خطية من صاحبها، وانها لن تسمح بتصديرها لغرض لم يسمح به في بريطانيا.

وخلال مساعيها لدى القضاء البريطاني انفقت الارملة حتى الآن اكثر من 50 الف جنيه استرليني، ويمكن ان تنفق اكثر من 80 الف جنيه استرليني اذا ما خسرت قضيتها امام المحكمة العليا في لندن، والتي ستنظر فيها غدا.

وتقول الارملة انها لو كانت حاملا وتوفي زوجها ثم طلبت اسقاط الجنين لان زوجها توفي فسيوافق الجميع ولن يتطلب الامر موافقته الخطية.

ومن المقرر ان يحكم في القضية رئيس قسم الاسرة في المحكمة العليا السير ستيفن براون، كما سيمثل الارملة اللورد ليستر الذي سيدفع بان الموافقة الخطية تكون مطلوبة في حالة وجود طرف ثالث فقط.

وينص قانون الاخصاب البشري وعلم الاجنة الذي صدر عام 1990 لتنظيم الاخصاب الصناعي في بريطانيا على ان الموافقة الخطية غير مطلوبة من الزوجين اللذين يتلقيان العلاج معا من اجل العملية، لكن اللورد ليستر (الذي يمثل هيئة الدفاع) سوف يطرح بقوة ان هذا الامر ينطبق على حالة موكلته ايضا التي تريد استخدام الحيوانات المنوية الخاصة بزوجها.

وسيطرح المحامي بان الهيئة اتخذت موقفا متصلبا ازاء طلب موكلته بشان نقل الحيوانات المنوية الى الخارج، بالرغم من ان القانون الاوروبي لا يمنع العلاج في دولة اوروبية (من دول السوق).

وتقول الارملة ان المزعج في حكايتها انها تستطيع استخدام الحيوانات المنوية من اي شخص آخر (مجهول) قد يكون ميتا وكانه ترك ورقة صغيرة.. معتبرة انه من الافضل للطفل القادم ان يعرف ان ابيه او ابيها قد احب امه او امها، وانهما ارادا الاخصاب الصناعي وخططا له.

وقبل عام 1990، لم يكن هناك اي قانون يمنع اية امرأة حالتها كحالة الارملة من الاخصاب الصناعي باستخدام الحيوانات المنوية الخاصة بزوجها المتوفى.. ويقول محامي الارملة انها كانت تستطيع تجنب الوضع الحالي لو انها استخدمت الحيوانات المنوية وزوجها ما يزال تحت جهاز ادامة الحياة الاصطناعي.

وفي الوقت نفسه تقول روث ديش رئيسة هيئة الاخصاب البشري وعلم الاجنة ان قضية الموافقة الخطية اساسية بالنسبة للقانون الذي حدد ان الرجل لا بد ان يوافق على تخزين او استخدام انسجته بعد موته.

واضافت ان الموافقة الخطية يمكن الحصول عليها بعدما يكون المتبرع قد حصل على الاستشارات المطلوبة بما فيها الوضع في الاعتبار مسالة رعاية الطفل الذي قد يولد.

وقالت ديش ان اتجاهات منع تصدير الحيوانات المنوية واضحة الا اذا كان التصدير سيتم لأغراض مسموح بها في بريطانيا وهكذا فإن القول ان الموافقة الخطية على التصدير غير مطلوبة في حالة الارملة امر مردود عليه.

صباح الخير

سمير عطا الله

«ملك على إسرائيل» وعبء عليها وحدها!

مضى على بنيامين نتانياهو في منصبه «ملكا على إسرائيل» كما انشد اتباعه ليلة الفوز اربعة اشهر. خلال الاشهر الاربعة اقام جوا من الحرب الوشيكة مع سورية. وشن حربا فعلية، سياسية وعسكرية، على الفلسطينيين. واثار عداء اميركا ولو ان الانتخابات تكممه. واثار عداء اوروبا التي حسمت موقفها بين همومها الانتخابية وبين مشهد مواكب الاكفان في مدن فلسطين، وتركت للمسز اولبرايت وحدها شرف تأنيب العالم المتحب على ضحايا الدبابات وطائرات «الكوبرا» مجد الصناعة الاميركية. طبعا فعلت المسز اولبرايت ذلك باسم «الأسرة الدولية». ومثل هذه الاسرة تستحق مثل هذه الناطقة. في المشهد الواضح بين الدبابة والانسان معروف سلفا ان المسز اولبرايت لن تغير عادتها في تأنيب الرجل القتيل. تلك هي دموع الاسرة الدولية.

كان الإسرائيليون يقولون، خلال المعركة الانتخابية، ان بنيامين نتانياهو، مرشح الليكود لزمن السلام ومراحل التسوية، رجل اخرق وبلا فكر سياسي. وكانوا يخشون ان يدخل الفيل الى صحن الدار فيسقط كل شيء. الفيل، مثل الدبابة، حاسته في خرطومه. الخرطوم هو وسيلته الوحيدة الى كل شيء. به يأكل وبه يشرب وبه يدمر كل ما رتب وما بني وما رصف.

منذ أربعة اشهر وبنيامين نتانياهو يدمر كل ما يطاله خرطومه. دمر التسوية. دمر المعاهدات. دمر الجسر مع مصر. دمر معنى المعاهدة التي وقعتها مصر. دمر الجسر مع الأردن ومعنى المعاهدة التي وقعها الأردن. دمر الجسور التي حاول شمعون بيريز اقامتها خارج اطار الجبهة الشرقية. احرق الدعوات الى المؤتمرات الاقتصادية. احرق القبول المتردد الذي اظهرته الدول والشعوب العربية. احرق الثقة التي اعطاها الفلسطينيون للرجل الذي طردهم من بيوتهم ومن أرضهم ومن مصلاهم. عبثا حاول حزب العمال ان يحذر الناخب الإسرائيلي: اياك وهذا الأخرق فهو سيدمر كل شيء. اياك وهذا الحاقد فليس في امكان المصاب برمد الماضي ان يتطلع الى المستقبل! كل ما يمكن ان يقوله العرب اليوم ليس شيئا امام ما قاله الإسرائيليون امس. وهم ادرى بما يحدث حين يدخل الفيل الى صحن الدار. فالواقع ان الاذى الفعلي على المدى الطويل ليس هذا النحر العلني للفلسطينيين بل هذا النحر المعلن للجسور التي مدت الى اسرائيل، نحر لمحاولات قامت منذ عشرين سنة من اجل ان ترسم للاسرائيلي في الذهن العربي صورة مخالفة لصورة بنيامين نتانياهو، صورة تحاول ان تمحو ما تستطيع من معالم اريل شارون. صورة تزيل من البلس العربي الذي لا يرى فقط دولة قامت بين اضلاعه بل صفا طويلا من المستعمرات والمزيد من المستعمرات واريل شارون وزيرا على اقامة المزيد منها! دولة ترى في تحريك القوات السورية في البقاع عملا حربيا وفي رش المعترضين على نفق الظلام عملا دفاعيا بنيامين نتانياهو ليس عدوا للعرب. انه عدو اولا لاسرائيل. وعدو ثانيا، عدو معلن لاميركا. وعدو قبل اي شيء للسلام الذي تركه سلفه اسحق شامير في مدريد، من اجل ان يصلي السبت في القدس، مؤكدا عن عمد استمرارية تلك الصراع الديني القائم مع الفكرة القائلة ان «السبت صنع للانسان ولم يصنع الانسان للسبت».

صورة بنيامين نتانياهو التي ترسم نفسها منذ اربعة اشهر على جدران العالم، لا تؤثر من بعيد او قريب في صورة العالم العربي ولا في صورة العرب. انها صورته وحده. وصورة فريق من سياسيي اسرائيل لا يرون الخلاص الا في ابادة الآخرين ولا يرون الحياة الا في الحرب ويرون السلام مناقضا لوجودهم. وهذه الرؤية ليست مسؤولية العرب بل مسؤولية الإسرائيليين الآخرين. ومسؤولية اميركا. وليس مطلوبا من المسز اولبرايت في مثل هذه الحالات الكارثية ان تكون مع احد. المطلوب ان تقلد الصينيين! تغيبي يا ستنا. تغيبي. من أجل اميركا.

انواع الكسوف

الشمس
القمر
من المنطقة أ يرى كسوف كلي ومن المنطقتين ب و ج يرى كسوف جزئي
القمر يغطي قرص الشمس
شكل قرص الشمس في الكسوف الكلي
شكل قرص الشمس في الكسوف الجزئي
من المنطقة أ يرى كسوف حلقي ومن المنطقتين ب و ج يرى كسوف جزئي
الشمس كما ترى في الكسوف الحلقي
مسار القمر
دائرة الغروب

«الشرق الأوسط» ـ عطا مفتي

الكسوف الكلي يتكرر 4 مرات كل ألف سنة

كسوف جزئي يشاهد في شمال غرب الجزيرة العربية

الرياض: من بدر الخريف

يحدث كسوف جزئي للشمس يوم السبت الثاني عشر من شهر اكتوبر (تشرين الاول) الحالي وسيشاهد الكسوف على مراحل في المناطق الشمالية من الجزيرة العربية والدول الشمالية المجاورة.

وقال الدكتور عبد الله محارب الظفيري رئيس قسم الفلك بكلية العلوم بجامعة الملك سعود في الرياض ان هذه الظاهرة سوف يشاهدها سكان المناطق الشمالية الغربية من المملكة العربية السعودية وسوف تكون بداية الكسوف الساعة 5.55 من مساء يوم السبت 12 اكتوبر الحالي. ويكون اقصاه في الساعة 6.26 مساء ونهايته 6.57 مساء (حسب توقيت السعودية).

واشار الى ان الكسوف يحدث عند وقوع القمر على الخط الواصل بين الشمس والارض حيث يحجب قرص الشمس كليا او جزئيا، ولا تحدث هذه الظاهرة الا عندما يكون القمر في وضع الاقتران (محاق) وانواعه ثلاثة هي:

1 ـ كسوف كلي: يشاهد من الاماكن التي يغطيها ظل القمر، وهذه الاماكن تقع في دائرة قطرها 270 كيلومترا على سطح الارض (نتيجة لدوران الارض والقمر) من الغرب الى الشرق مكونة ما يسمى مسار الكسوف الكلي، وهذا النوع من الكسوف نادر الحدوث في نفس المنطقة، حيث يتكرر فيها بمعدل 3 او 4 مرات فقط كل الف سنة. وقد يستغرق هذا الكسوف 5 الى 7 دقائق كحد اقصى، ولكن لم تسجل هذه المدة حتى الآن.

2 ـ كسوف جزئي: من المناطق المجاورة لشريط الظل وهي المناطق الواقعة في شبه ظل القمر تشاهد الشمس كاسفة جزئيا، ودائرة شبه ظل القمر الواقعة على الارض يتراوح نصف قطرها بين 200 الى 4800 كيلومتر وهو اكثر انواع الكسوف تكرارا.

3 ـ كسوف حلقي: يحدث اذا كان بعد القمر عن الارض كبيرا بحيث ينتهي ظل القمر قبل الوصول الى سطح الارض، ويرى قرص الشمس في هذه الحالة كدائرة سوداء تحيط بها حلقة مضيئة هي الجزء الظاهر من قرص الشمس، والاماكن التي يمكن ان يرى منها الكسوف الحلقي تقع في دائرة قطرها 370 كيلومترا.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

صناعة الجنس!

اسمها «سوزان والسن».. عمرها 36 عاماً.. مهنتها «صحافية»..

وجدت جثتها منذ شهر مقتولة رمياً بالرصاص..

من الذي قتل «سوزان»؟

قد تحصل على الاجابة بعد ان تسمع قصتها!!

في بداية العام الحالي اصدرت «سوزان» مع زميلة لها كتاباً تحت عنوان «الضوء الاحمر» يتحدث عن صناعة الجنس في الولايات المتحدة.. و«سوزان» وزميلتها كانتا تعملان في مجلة «فيلدج فويس» أو «صوت القرية»، وفي نفس الوقت تعمل كراقصة استربتيز في احد النوادي الليلية!

ولكن ما هي العلاقة بين الاستربتيز والصحافة؟

العلاقة قائمة منذ فترة طويلة.. فقد ابتكرت احدى الصحافيات وسيلة جديدة للعثور على موضوعات مثيرة عن الجنس.. فقررت ان تقوم بدور راقصة استربتيز في النوادي الليلية.. ونشرت ما حصلت عليه من معلومات لحدثت ضجة في المجتمع الاميركي.

وهذا ما فعلته «سوزان والسن» ايضا.. فبعد ان حصلت على اعلى الدرجات العلمية في الادب والصحافة من جامعة نيويورك قررت ان تعمل بالرقص والصحافة في نفس الوقت.. واستطاعت في عشر سنوات ان تجمع مادة تكفي لاصدار كتاب عن «الضوء الأحمر» وفيه روت هي وزميلتها مغامراتهما في عالم الليل والجنس والجريمة.. وكان ضمن ما تعرضتا له في كتابهما جماعة تطلق على نفسها اسم «الفامبيرز» او «مصاصو الدماء» نسبة الى الكونت «دراكيولا» اشهر مصاص دماء في الروايات وافلام السينما. الفارق ان الكونت كان لحد نبلاء القرن التاسع عشر، ففي الحقيقة انه لم يكن مصاص دماء ولا يحزنون.. لقد كان بطلاً قومياً من أبطال منغاريا.

اما مصاصو الدماء الاميركان فهم مجموعة ضخمة يتوزع افرادها على عشرات الولايات في اميركا ولهم طقوسهم الخاصة حيث يجتمعون لإحداث جروح في اجسامهم ويقوم كل واحد بمص دماء الآخر قبل ان يدخلوا الى عالم الجنس المثير.

عمر هذه الجماعة نحو سبعين عاماً.. فقد بدأ تكونها في بداية هذا القرن.. وقد استطاعوا خلال عشرات السنين ان يخفوا اسرارهم حيث لا يجتمعون الا في ظلام الغرف الخلفية في النوادي الليلية حيث يمارسون طقوسهم الغريبة.

ظلت طقوسهم سراً حتى جاءت «سوزان والسن» وكشفت حقيقتهم في كتاب «الضوء الاحمر» وبعدها بشهور وجدت «سوزان» مقتولة.

لعلك تعرف من هو القاتل..

ولكن البوليس الاميركي لم يعرف بعد!!

مصري متهم على الساحة الإيطالية

اغتصاب مزعوم لصبي يشعل أحقاد العنصرية ضد العرب في إيطاليا

روما: من مدحت شفيق

تستعد السلطات الإيطالية لمواجهة احداث عنصرية محتملة ضد اعضاء الجالية العربية والمسلمين بعدما تكشفت تفاصيل جريمة يزعم ارتكابها على يد احد الشباب من حاملي الجنسية المصرية ممن يوجدون على الساحة الايطالية. ومن المنتظر ان يثير الحدث لدى ازاحة الستار عنه مشاعر عنيفة على امتداد قطاعات واسعة من المجتمع الايطالي، ولا سيما الجهات العنصرية التي تتصيد مثل هذه الأنباء نظرا لغرابتها واستفزازيتها وحيث قد يعلن ان مصريا قام بالاعتداء على صبي دون السادسة عشرة من عمره واغتصابه جنسيا عدة مرات.

ووقع الحدث في مدينة لاديسبولي الصغيرة على بعد 40 كيلومترا عن العاصمة روما منذ نحو اسبوعين، الا ان مصادر الشرطة تكتمت على الجريمة للتحقق منها بدقة تلافيا لما قد تستتبعه من احداث عنصرية.

وقالت مصادر الأمن لـ«الشرق الأوسط» مستفسرة عن صحة هذه البلاغات ان المجرم الذي لم يكشف عن اسمه، تعرف على الصبي الطالب وقام بالتردد على شقته لبضعة اشهر، علما بان الأخير يقيم مع امه المطلقة. واضافت ان العلاقة التي ربطت الشخصين اقتصرت على الصداقة على مستوى الأسرة.

وحسب ما ذكره الاتهام الموجه من الصبي وامه فان الشاب المصري البالغ من العمر 31 عاما ويملك تصريح عمل واقامة شرعيين، بدأ يتقرب من الصبي الايطالي بطريقة تدعو الى الشبهات. وقد قدم له بعض الهدايا ودعاه عدة مرات لتناول «البيتزا» في مطاعم خارجية في محاولة لاقناعه بالرضوخ لرغباته الشاذة. غير ان الصبي يبدو انه لم ينصاع لهذه الرغبات مما ادى الى استغلال فرصة وجودهما معا في شقة الوالدة اثناء غيابهما منذ اسبوعين ليقوم الشاب المصري باغتصاب الصبي الايطالي بالقوة عدة مرات.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان الشاب المصري ليس له ملف سوابق في حوزة الشرطة الايطالية، وفي سياق التحقيقات اثناء ايداع الشاب المصري في سجن «شفيتافكيا» رهنا بتقديمه للمحاكمة لم ترد بلاغات عن وجود ملف سوابق اجرامية لدى الشرطة المصرية. لكن مصادر الشرطة الرسمية ذكرت ان الفحوصات الطبية التي اجريت على الصبي المغتصب تشير باتجاه اثبات التهمة على الشاب المصري «لوجود ادلة مختبرية». ونظرا الى خطورة ما ينطوي عليه اعلان هذه النتائج، تتوخى سلطات التحقيق الايطالية اشد الحرص في الوقوف على حقيقة هذه الادعاءات بالاستماع الى مزيد من اقوال الصبي الايطالي ووالدته والجيران والمعارف بالاضافة الى دفاع الشاب المصري عن نفسه.

في دراسة ميدانية لطلاب الاجتماع في بيروت

القهوة مرآة لطباع شاربيها

بيروت: «الشرق الأوسط»

في دراسة ميدانية لطلاب علم الاجتماع (السنة الثانية) في الجامعة الاميركية في بيروت، حول القهوة وشاربيها من اللبنانيين، يتبين ان من يشرب قهوته ساخنة وبسرعة، هو شخص شغوف بحبيبته، وبامكانه تحمل مقالبها، ومغامراتها ـ كرمى لعينيها!

وتضيف الدراسة ان من يحتسي القهوة الحلوة المذاق هو شخص بارد الطباع، مفكر، لا يحب ان يخفى عليه سر.

اما من يفضل القهوة المرة والساخنة فهو نشيط جدا، لا يطيق الروتين، ويكره الكذب، ومن يفضل القهوة ثقيلة على وجهها القشدة، يكون متفلسفا، لا يابه للملاحظات، وشغوفا بالقيادة والقاء الاوامر.

ومن يشرب القهوة الباردة يتميز بالصبر، وهدوء الطباع، والبساطة. يتريث في اتخاذ القرارات ويحاذر ارتكاب الهفوات ويبتعد قدر الامكان عن المجازفات.

واخيرا من لا يكتفي بالقهوة السادة، بل يضيف اليها بضع نقاط من الحامض او الحليب، فهو انسان مولع بالتغيير وساع الى تلوين حياته بلمسات لها خصوصيتها.

سورية تتلف 400 طن من اللحوم المبردة المستوردة من ألمانيا خشية من جنون البقر

دمشق: من نضال معروف

اصدرت وزارة الزراعة السورية قراراً باتلاف 400 طن من اللحوم المبردة المستوردة الى سورية بعد ان تاكدت ان مصدر اللحوم هو المانيا حيث ان السلطات السورية الزراعية شددت ومنذ سنوات على منع استيراد اللحوم من كافة الدول الاوروبية باستثناء هولندا بسبب ما وصلها من تقارير عن احتمالات حمل اللحوم الاوروبية لامراض خطيرة لا سيما مرض جنون البقر.

وكانت 24 حاوية للحوم المبردة قد اوقفت في احد الموانئ السورية ولم يسمح لها بالدخول إلا باذن رسمي من السلطات بعد ان تبين ان بعض اللحوم كانت المانية المصدر وبعضها جاء من مسلخ على الحدود الالمانية الهولندية. ولرسلت عينات للفحص في مخابر جامعتين سوريتين هما جامعة البعث وجامعة تشرين.

وقد وافق مخبر جامعة تشرين على سلامة اللحوم وصلاحيتها للاستهلاك البشري وخلوها من الامراض، فيما اشار تقرير مخبر جامعة البعث الى عدم امكانية التاكد من خلو اللحوم من مرض التليف الدماغي (جنون البقر). وامام هذه النتيجة فضلت السلطات الزراعية السورية تجنب اي احتمال مهما كان صغيراً واتلاف الشحنة او اعادتها الى بلد المنشا. لكنها قررت في النهاية اتلافها تحت اشراف لجنة مختصة. ويذكر انه بالرغم من انحسار موجة الخوف العالمي من مرض جنون البقر إلا ان الجهات المعنية في سورية لا تزال تتعامل بحذر شديد مع صفقات اللحوم المستوردة.

صبي يناشد السلطات العراقية الحصول على وثائق ثبوتية للالتحاق بالمدرسة

عمان: «الشرق الأوسط»

ناشد صبي عراقي اجهزة الدولة الحصول على وثائق رسمية تبرهن عراقيته ومأوى وعمل، بعد ان كان قد فقد عائلته عام 1983 في بلدة حلبجة الكردية في محافظة السليمانية.

وتبدأ مشكلة هذا الصبي عام 1983 عندما دمرت بلدة حلبجة خلال الحرب العراقية ـ الايرانية من قبل قوات الطرفين ومقتل جميع سكانها وهروب القليل منهم، حيث وجدت القوات العسكرية العراقية التي اقتحمت البلدة طفلا رضيعا ما يزال في قماطة بين افراد عائلته الذين قتلوا جميعا، فامر قائد الوحدة العسكرية بالتقاط الرضيع وتربيته وبقي في رعاية هذه الوحدة حتى كبر. وقد منحه قائد الوحدة اسم «محمد حمزة حطين» استنادا الى اسم القائد محمد واسم الوحدة العسكرية قوات الحمزة التابعة لقوات حطين.

ويجاهد الصبي محمد حمزة حطين الذي تربى داخل مواضع الجيش خلال كل معارك الحرب العراقية ـ الايرانية وحرب الخليج الثانية للحصول على وثائق شخصية للدخول الى المدرسة والحصول على مأوى او عمل يعيش من خلاله بعد ان اجبر على ترك الوحدة العسكرية، وبعد ان لم يتعرف عليه اي من سكان حلبجة في شمال العراق بعد عودتهم وبناء بيوتهم من جديد.

«البؤساء» والعلاقة غير السوية

ظاهرة قتل الأطفال لوالديهم تحير علماء النفس في روسيا

موسكو: «الشرق الأوسط»

غالبا ما تؤدي محاولات الآباء والامهات لتأنيب اطفالهم الى اصابة فلذات اكبادهم بعاهات، او حتى الى الوفاة. وفي بعض الاحيان يعمد اليافعون الى قتل الوالدين القاسين للتخلص من عذابهم حين لا يستطيعون الصبر على الآلام المعنوية والجسدية. وحدث مثلا ان طلبت تلميذة موسكوفية من زميل لها انقاذها من ابيها الوحش المدمن على الكحول الذي كان يسومها صنوف العذاب، فقام الفتى بتقديم الفودكا الى الاب حتى اصبح ثملا ثم انهال عليه بمفرمة اللحم وقتله. ويجري الآن التحقيق في القضية. وفي عائلة اخرى بموسكو ذبحت فتاة (14 عاما) تانيا السكير الذي كان يعتدي على اخيها الصغير (9 اعوام)، علما ان الصحف الروسية تنشر الكثير من الانباء عن مثل هذه الحوادث. وتحير ظاهرة قتل الاطفال لوالديهم علماء النفس والاجتماع في روسيا.

وفي احدى الشقق بموسكو سمع الجيران صراخ الطفلة تانيا (5 اعوام) التي كانت تتوسل امها بان تتوقف عن ضربها مكررة: «لن افعل هذا مرة اخرى».

ومجمل المسالة ان الام عادت من عملها مساء فوجدت الطفلة نائمة على الكنبة بعد ان نسيت اطفاء جهاز التلفزيون.

وقد نقلت تانيا الى المستشفى لاحقا في حالة اغماء، بينما اعتقلت الشرطة الام. علما ان الشرطة وهيئات النيابة العامة تتدخل في الامر فقط حين ينقل الطفل الضحية الى المستشفى. ولكن ما اكثر الحوادث المأساوية التي تجري يوميا دون ان تعرف الشرطة بالامر، ويسمع الجيران فقط صراخ الاطفال في الشقق او باحات البيوت كما ان الجيران انفسهم يتعرضون للضرب اذا ما حاولوا التدخل دفاعا عن الطفل.

وتشير المعطيات الاحصائية الى ان عدد الاطفال ضحايا تعسف الوالدين في روسيا يبلغ حوالي المليوني طفل سنويا تتراوح اعمارهم ما بين 3 و14 عاما. ويموت طفل واحد من مجموع عشرة اطفال يتعرضون لاضطهاد الوالدين، بينما ينتحر حوالي الفي طفل سنويا. وهذا يدل على ان هذه المآسي اصبحت ظاهرة اجتماعية. وعلى ضوء ما ذكرناه يتسم باهمية اولية «قانون مكافحة العنف في الاسرة» وهو اول تشريع روسي يرمي الى معاقبة الوالدين المجرمين وحماية الاطفال الضحايا.

وتعتقد نينا كريفيلسكايا نائبة رئيسة لجنة شؤون المرأة والاسرة والشباب ان مكافحة العنف يجب ان تبدأ من اعادة بناء نظام التعليم. ولذا ما جرى اقناع الطفل منذ الطفولة المبكرة بانه شخصية لها كرامتها ولا يحق لاحد التطاول عليها، فلن يجرؤ احد من الوالدين على رفع يده عليه. وفي اميركا مثلا يحق لأي شخص ابلاغ الشرطة اذا ما شاهد احدا ما يضرب طفلا على عجزه. ويمكن انزال العقاب بالوالدين بسبب «قسوتهما».

وتشير صحيفة «ترود» الى ان المشرعين يضعون املهم الرئيسي في ملاجئ الاطفال التي يمكن ان تصبح ملاذا للاطفال الذين يتعرضون لقسوة الكبار مؤقتا، علما ان الشرطة الروسية غالبا ما لا تعرف كيف تتصرف حين تتسلم مثل هؤلاء الاطفال البؤساء لعدم وجود الملاجئ لهم في مناطق كثيرة.

لا تقرأ هذا الخبر

القاهرة: من عمر عبد الله

لقي مزارع مصري حتفه مساء أول من أمس اثر قيام مجهولين باطلاق الرصاص عليه وسط الزراعات في جنوب المنيا بمصر.

وقالت مصادر أمنية مصرية ان الحادث وقع في حوالي الساعة الثامنة والنصف مساء اول من امس، حيث بلغ المزارع خطاب صبحي كرار (35 عاما) مركز شرطة أبو قرقاص، بانه اثناء وجوده في حقل القصب الخاص به بقرية منتوت، ويصحبته المزارع سمير منير واصف (40 عاما) فوجئا بمسلحين خرجوا من وسط الزراعات وفتحوا عليهما النار، مما أدى الى مقتل الأخير بينما تمكن هو من الفرار.

وانتقلت قوات الشرطة الى موقع الحادث، حيث بدأ البحث عن الجناة وتولت نيابة أبو قرقاص التحقيق.

نكتة اليوم

قال احدهما للآخر: تصور انني بدأت حياتي ولا يوجد في جيبي قرش واحد.

فقال الآخر: وماذا في ذلك؟ فانا بدأت حياتي من غير جيب.

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 35 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية